

اول تحقيق مصور
لبطريرك الأقباط .. وهو يصلى

العدد ١٦٤١ - ٦ ابريل ١٩٦٦ AKHER SAA - 1641 - 6 APRIL 1966

- رسالة برلين : من التزاحم حول رغيف خبز الى التزاحم حول مقعد فى المسرح
- اللامعقول موضة هذا الصيف ● الوجه الجديد للصعيد الجوانى ● آخر جد

تصوير فاروق ابراهيم

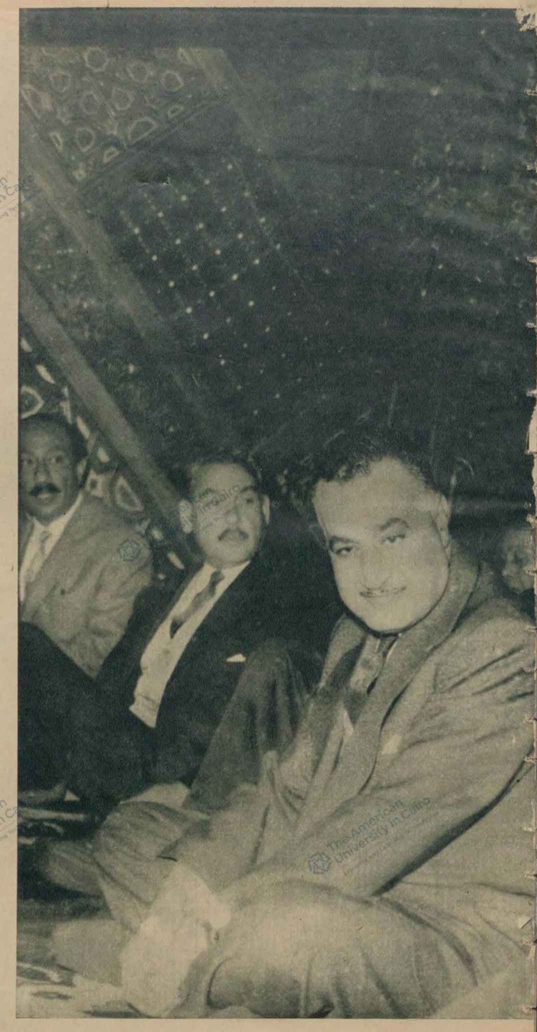


لقطة الأسبوع

فى مسجد أبى العباس

تصوير: احمد سالم

عالية دائما هامة الاشتراكية ، ورائدها العربى لاتنحنى الا أمام الله · فمن ايمانهـا به ، وانحنائها امامه ، تستمد القوة على أن تظل دائما عالية ...



رسالة من المحرر

اصعب شىء فى الدنيا ان يطرق الانسان ارضا جديدة ·

وفى الصحافة ايضا ·· يندر ان تقدم الصحيفة على تجربة جديدة الا بعدتردد طويل ، وتحت ضغط الضرورة ·

وفى عالم المجلات المصورة الان مشكلة ترغمها على انتغير عاداتها ، وتتخذ طابعا غير الذى الفه القراء ، والمحررون ·

فالصحافة اليومية انتزعت من المجلات المصورة معظم اختصاصاتها التقليدية · اصبحت تنشر الصور ، والتحقيقات ، والقصص ، والكاريكاتير ·· وتصدر ملاحق ادبية ، ونسائية . حتى الصور الملونة ، بدات الصحف اليومية فى الخارج تتحلى بها · وتوشك ان تتبعها الصحف العربية عن قريب !

والنتيجة انه اصبح على المجلات المصورة أن تبتكر لنفسهاوظيفة جديدة · وتتخذ طابعا يصعب ان تنافسها فيه الصحف اليومية ·

وفى هذا الاتجاه بدات المجلات المصورة تميل نحو ضغطابوابها التقليدية الثابتة والتركيز على الدراسات العميقة الوافية · بحيث يكون لكل عدد موضوع رئيسى واحد يستنفذ معظم الصفحات ، او فى بعض الاحيان كل الصفحات ·

وكان اهم دافع الى هذا الاتجاه هو ان الصحيفة اليومية لن تستطيع منافسته فهى بطبيعة دورها ملزمة بمتابعة الاخبار ، ولا يمكن انتتجاهلها لتخصص كل الصفحات لدراسة ما ·

ولكن السؤال كان دائما · كيف سيستقبل القراء هذا التحول فى المجلات المصورة ؟

وعلى صخرة هذا السؤال تعثر الاتجاه الجديد طويلا . وبرغم ان «اخر ساعة» بوجه خاص كانت متحمسة له .. فانها رات الا تقدم عليه قبل ان تقوم بعدة تجارب ·

وفى خلال العام الماضى اصدرت « آخر ساعة » اكثر من عدد مخصص كله او معظمه لموضوع واحد · واطلقت على هذا الطراز من الاعداد اسم «اعداد غير عادية» ·· وكان منها : اعداد « الكورة » ؛ و « ليلة الثورة » و « جامعات مصر » و « الحب » ··· الخ ··

فماذا كانت النتيجة ؟

الذى حدث هو أن جميع الاعداد غير العادية المخصصة لموضوع واحد نفدت جميعها بمجرد صدورها !

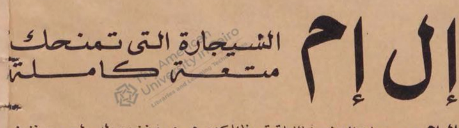
وبهذا الموقف اعلن القراء انهم يؤيدون الاتجاه الجديد ·

ولكن ·· ماذا يا ترى يكون موقفهم لو اصبحت كل أعداد آخر ساعة من هذا الطراز ؟

ان هذا السؤال ما زال حائلا دون الانتصار النهائى للاتجاه الجديد ·

ويبدو انه لن يحسم عن قريب . ولن يحسمه – بالطبع – الا القراء ، عن طريق استفتاء تنوى آخر ساعة ان تبداه خلال الاسابيع القادمة ·

آخر ساعة



إل إم هى سيجارة المدخنين الذواقة . فإذا كنت ممن يدخنون ليس لمجرد نفث
الدخان فحسب ، فإن سيجارة إل إم تمنحك فعلاً متعة كاملة .
إنها أسلس مذاقاً وأذكى نكهة ... بفضل تبغها المختار بعناية
من أجود المحاصيل فى العالم ، وفلترها الخاص النقى الأبيض



.. على قارعة الطريق فى الليالى الدافئة تجتمع فرق الهواه للموسيقى ويرقص الناس .. فى الشوارع

من التزاحم حول رغيف خبز

إلى التزاحم حول مقعد فى المسرح !



فيليب جلاب
يكتب من برلين

اخيرا نجح مستر هانزوايجمان فى أن يحصل لنا على ثلاثة مقاعد فى مسرح برتولد بريشت فى برلين : حسن فؤاد ومحمود السعدنى وانا . « ولكن مرة واحدة لاتكفى – كما قال السعدنى – ... كاننا اذن لم نزد المانيا الديموقراطية ؟! »

وقال وايجمان اننى آسف لهذا العجز ولكننى سعيد ايضا ! فمنذ أعوام ليست كثيرة كان شعبنا فى المانيا الديموقراطية يتزاحم ساعات طويلة للحصول على رغيف خبز واليوم يتزاحم ايضا بنفس الدرجة للحصول على مقعد فى مسرح !

وبين مرحلة التزاحم على رغيف خبز التى انتهت ولن تعود ومرحلة التزاحم على مقعد فى مسرح أواوبرا التى لم تنته منذ اكثر من خمسة عشر عاما هى كل تاريخ المانيا الديموقراطية : او الظاهرة الفريدة فى تاريخ المانيا . وفى هذه السنوات التى لاتنسى .. لم يكن من السهل على الالمان ان يحفروا باظافرهم (فى اكثر مناطق بلادهم العريقة تخلفا) صرحا من الصناعة الحديثة والثقيلة دون ان يملكوا شيئا من مقوماتها سوى العقول والسواعد . وكان من المستحيل دون قيادة المانية متمرسة وشعبية أن يتجه الالمان فى الشرق بعد تاريخ طويل من الفاشية الى شىء آخر غير الحرب والتسلح وتغيير خريطة القاره الاوربية . فقد كان شعار العسكريين الالمان دائما منذ بدايات القرن : « كلما ازداد عدد من تعاديهم كان ذلك شرفا اكبر ! » اكبر ! »

وفى حوالى ثلاثة اسابيع كان علينا أن نرى كل شىء فى المانيا الديموقراطية : الصناعة والزراعة والمسرح والسينما وأهم من هذا كله الناس !

■ حقيقة العلاقة بين برلين وموسكو

■ أمريكا تعترف بنظام أولبريشت اقتصاديًا



فى دريسدن مدينة المتاحف والفنون .. لم يبق شىء فى نهاية الحرب ولكن بنيت من جديد

أعظم ماحققته المانيا الديمقراطية ..

من المستحيل ان تتخيل ما يحدث فى هذا الجزء من قلب أوربا دون ان تراه بنفسك . حتى المشاهدة الشخصية تكاد احيانا ان تصيبك بدوار حاد .

فليس من السهل ان تنتقل من زيارة لمعسكر « بوخنفالد » فى فايمار حيث احط ما وصلت اليه دناءة النظام النازى الى مقعد مريح فى مسرح بريشت فى برلين لترى هتلر نفسه موضوع السخرية الحادة والهزء الفنى الذى يثير عاصفة الضحك والتصفيق من شباب وشيوخ المانيا .

هل هؤلاء صفقوا لهتلر وساروا وراءه معصوبى الاعين الى حيث دمروا العالم ودمروا بلادهم من قبل ؟ .

بعضهم (من الشيوخ دون شك) فعل ذلك ؛ ولكنهم اليوم يسخرون من هتلر وعيونهم مفتوحة . والدليل الوحيد على التغيير الذى أصابهم هو أن الذين لم يتخلوا عن ايمانهم القديم لا يسخرون من هتلر ولا يصفقون لمسرح « بريشت » ولا يحضرونه مطلقا . ففى امكان الالمانى أن يعيش ويستمتع اليوم فى ألمانيا الشرقية دون أن يكون مؤيدا للنظام أو متعاطفا معه . ولكن بشرط واحد هو ألا يكون قد اشترك من قبل فى جريمة نازية وأن يكون منتجا فى عمله .

أما الشباب فهم يصفقون بحماس وهم معجزة المانيا الشرقية الحقيقية . أن كل ما انجز فى الاقتصاد والصناعة والزراعة شىء وتغيير عقلية الشباب الالمانى شىء آخر .

سألت طالبا فى جامعة ليبزج مات كل الرجال فى عائلة أبيه وأمه تقريبا فى الجبهة الروسية :

– ألا تشعر بنوع من الكراهية العاطفية للروس ؟

– ولماذا اشعر ؟ لقد كنت طفلا لا اعى شيئا وعندما وعيت عرفت أن جيوشنا هى التى غزت الاتحاد السوفيتى لا العكس . ان ابى كان ضحية بريئة لهتلر وللنازية !

والذين ليست لهم مصلحة خاصة فى الدفاع عن النازية ليس لهم سوى طريق واحد وحتمى وهو أن يتعلموا منذ نعومة الاظفار كراهية هتلر والنازية والراسمالية جميعا .. ان كل كلمة تكتب او تذاع أو ترى فى المانيا الديموقراطية لا تخلو من شرح جرائم النازية . فى المسرح « بريشت » ورواياته الشهيرة . وفى التليفزيون محاكمات من يكتشف الى الآن من مجرمى الحرب . وآخرهم طبيب ظل يعمل عشرين عاما باسم مستعار بعد أن شارك فى ابادة بضعة آلاف من المعتقلين فى بوخنفالد . وفى السينما فيلم جديد عن « الهنود الحمر » اول فيلم فى العالم ينتصف للهنود الحمر من الامريكيين ويعلم الاطفال أن الجنس الالمانى او الاوربى ليس هو أرقى الاجناس وان الشعوب القبائل تخلفا وبدائية آدميون جديرون بالحب والتعاطف .

وقد تبدو احيانا كثرة الدعاية المضادة للنازية وللعنصرية سخفا لا معنى له . ولكن أقل معرفة بتاريخ المانيا قبل وأثناء وبعد هتلر تحتم هذا السيل اليومى من الدعاية لاقتلاع جذور الشر التى أثارت حربين عالميتين وتهدد بالثالثة .

فتاريخ المانيا الحديث هو تاريخ الحروب فى العالم وفى داخل المانيا نفسها . اتحد الالمان فيما بينهم أولا بالحرب . وبعد أن توحدوا وصلوا الى المائدة – كما قيل – متأخرين فلم يجدوا لهم مكانا بين الراسماليات الاوربية . وعندئذ قلبوا المائدة على رءوس الحاضرين واشعلوا الحرب العالمية الاولى . وبعد هزيمتهم لم يضيعوا وقتا وهم يستعدون للحرب العالمية الثانية حتى هزموا مرة أخرى ومنذ ذلك الوقت انقسمت المانيا كما هو معروف الى غرب وشرق أو الى دولتين كل منهما نقيض الاخرى .

وفى بادىء الامر لم يأخذ أحد المانيا الشرقية مأخذ الجد . فقد تشكلت ردا على اعلان تكوين المانيا الغربية (خلافا لاتفاقيات الحلفاء) كما حرمت لاسباب جغرافية من كل موارد الصناعة والثروة . وبسبب وقوع ٩٠٪ من الفحم والحديد ومصادر الطاقة فى المانيا الغربية . وبسبب اعتماد ألمانيا الغربية على المساعدات الامريكية لانهاضها حدث ما أسمته الدعايات الغربية « بالمعجزة الالمانية » فى المانيا الغربية .

أما الآخرون فكانوا يتضورون جوعا وكان حليفهم هو الاتحاد السوفيتى او أكثر الدول التى دمرتها الحرب العالمية الثانية .

ولم يكن غريبا يومئذ كما قال لى أحد المسئولين أن يبعث بعض أهالى ألمانيا الغربية الى أقاربهم فى الشرق طرود البطاطس والاحذية والملابس عن طريق البريد ! صحيح أن الدعايات المضادة لا تزال تردد بعض الاكاذيب اليوم – كما يقول نفس المسئول – مما يدفع ببعض الاهالى فى الغرب الى ارسال نفس الطرود . ولكن ما كان يتقبله أهالى المانيا الشرقية من قبل بفرح شديد أصبحوا اليوم يتلقونه بضحك أشد .. لقد تغير الحال كثيرا وتحولت أشد مناطق المانيا . « تخلفا – والقياس هنا بالمقاييس الاوربية) الى أرقى الدول الصناعية فى المعسكر الاشتراكى والى خامس دولة أوربية من حيث الصناعة وفقا لتقديرات الامم المتحدة .

الاشتراكية والحائط

والجولة المحدودة فى مدن وقرى المانيا الديموقراطية كفيلة بان تقنعك بحقيقة ما حدث ولكن كيف حدث ذلك التقدم الهائل دون مصادر طبيعية واولية للصناعة ؟

سببان لا تجد سواهما من المشاهدة ومن أحاديث الناس :

● التخطيط والعمل الجاد فى ظل حزب اشتراكى يمسك بيديه كل المفاتيح الهامة .

● اقامة سور او حائط برلين !

والاول كاد أن يصبح من البديهيات ؛ ولكن الصفعة الحقيقية هو أن حائط برلين الذى « فرق الاهل والاقارب بطريقة غير انسانية » كما تقول كل صحف واذاعات الغرب يلعب دورا رئيسيا فى تنمية ثروة وصناعة المانيا الشرقية وفى رفع مستوى المعيشة .

قال لى أحد المهندسين الذين لا يتعاطفون مع معتقدات الدولة فى الشرق ولا يؤيد كل مايقوله الغرب بعد مناقشة طويلة : **اقول لك الحق انا اكره السور المقام لكل ما يرمز اليه ولكن لم يرتفع مستوى المعيشة فى المانيا الشرقية ويجنى الناس ثمار سنوات الجوع والكدح الا بعد ١٣ اغسطس ١٩٦١ عندما ارتاح السور !**

– وكيف كان ذلك ؟

– أصبح من العسير تهريب الخبراء بعد اغرائهم الى المانيا الغربية ؛ ومشكلتنا كما تعلم هى نقص الخبرة والايدى العاملة ؛ كما اصبح من الصعب اغراق برلين الشرقية بالعملة الشرقية وتخفيض قيمتها تبعا لذلك .

واكمل القصة أستاذ بأكاديمية العلوم فى برلين :

– فى مساء الثالث عشر من اغسطس اجتمعت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكى وقررت بناء السور فى اليوم التالى وتكتم الخبر عن مخابرات الاعداء . وفوجىء العالم كله فى فجر اليوم التالى « بكردون » بشرى مسلح يحيط بحدود التقسيم بين برلين الشرقية والغربية تمهيدا للبناء . لم ار حماسا اكثر مما رأيت فى ذلك اليوم .. ان اناسا اعرفهم لم يحملوا فى ذلك اليوم اثقل من معطف حملوا الاحجار متطوعين . حتى تم بناء السور وتنفس الالمان فى الشرق الصعداء !

فى بوتسدام او « تويلرى » باريس كما ارادهـا ملوك المانيا أعيد بناء القصور والحدائق التى ضربت بنفس الطابع القديم !

– ولكن أليس فى ذلك صدمة لعواطف الناس وثغرة للهجوم على النظام فى الشرق ؟

– كان هذا هو السبب فى ان نترك برلين الغربية مفتوحة الابواب فى قلب جمهوريتنا لمدة ثلاثة عشر عاما فماذا كانت النتيجة ؟

استخدمت المانيا الغربية بمعونة المخابرات الامريكية كل الوسائل واحطها لاغراء آلاف الخبراء والمهندسين والعمال للهجرة قبل ان نبنى اقتصادنا وصناعتنا وفى أقسى الظروف . وأكثر من ذلك كان يستفيد البعض من تسهيلات الاقامة والمسكن والتأمينات الاجتماعية فى الشرق ويؤجرون عملهم وطاقاتهم للراسماليين فى برلين الغربية . ثم بعد هذا وذاك يقدمون لهم أجرهم بعملتنا وليس بعملة الغرب وعلى أساس تحطيم قيمة المارك الشرقى .. ومن هذا كله وبالارقام حسبنا قيمة مانخسره فى العام من التهريب والاحتيال وتعطيل الطاقات البشرية وخلق سوق رأسمالى مستتر فى قلب بلادنا مبلغ ما يقرب من ثمانية مليارات فى العام الواحد . هل ترى النتيجة الآن منذ اقامة السور ؟ لقد اصبح الناس فى رخاء .. وتضاعفت أرقام الحجز للسيارات رغم أننا نبيعها باسعار خيالية ؛ واصبح نسبة من يملكون أجهزة تليفزيون فى منازلهم أكبر من نسبتهم فى فرنسا .

اننا نقدر العواطف ولكننا لا نقبل عملية المتاجرة حتى بالعواطف !

الطريق الى الغرب !

والحقيقة ان المانيا الديموقراطية لم تجد لها مكانا على ظهر الارض كجزيرة فى محيط يفور بالكراهية والعداء الا بالاقتصاد . والحقيقة أيضا أنها لن توطد مكانتها فى المستقبل ولن تكسر الحلقة الحديدية المحكمة حولها الا بعبقريتها الاقتصادية القائمة على تعبئة وتنشيط كل طاقات الخلق والابداع لدى الالمان باقل التكاليف واندر الخسائر ووفقا لنظام اشتراكى مخطط ابتداء من استغلال المتاحف والمناطق التاريخية حتى اعقد الصناعات الكيماوية .

ولقد كان التعامل مع الصين الشعبية التى تعترف بها دول غربية كثيرة يثير أمريكا الى حد الجنون . أما التعامل مع المانيا الديمقراطية – التى لا تعترف بها دولة غربية واحدة حتى الآن – فقد اضطرت اليه أمريكا نفسها . وقبل ان نعود من برلين بأيام وافقت الحكومة الامريكية على بيع بعض المواد الذرية العلمية لجامعة « هالا » فى المانيا الشرقية . وفى ولاية ماساشوسيت تعمل الآن بعض آلات النسيج المصنوعة فى المانيا الشرقية وهى اختراع جديد أثار جميع الشركات الراسمالية فى الغرب . اما بريطانيا فقبل ذلك بكثير – كعادتها – تبادلت صفقات كبرى مع المانيا الديموقراطية وآخر الاتفاقيات مصنع لنترات النشادر يبنيه البريطانيون فى « شفيديت » وينتج ٥٠٠ ألف طن سنويا . وبعدئذ وافقت المؤسسات الامريكية على بناء مصنع للخيوط الصناعية بالقرب من بلدة « كوتبوس » . وفى نفس الوقت وقع الفرنسيون اتفاقا مع الالمان يتيح لهم صناعة سيارة النقل من طراز « رينو » فى المانيا الشرقية !

فاين المانيا الغربية اذن من كل هذا ؟

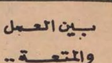
لقد تعمد الالمان الشرقيون بذكاء شديد أن يتجاهلوا طوال الاسبوع الاول من معرض ليبزج أى اشارة عن المانيا الغربية ومؤسساتها المشتركة فى المعرض (لاحظ أيضا أن الشركات الامريكية اشتركت فى المعرض هذا العام لاول مرة منذ ١٥ عاما) .

وتركزت احاديث صحف برلين واذاعتها عن الصفقات الضخمة التى تتم يوميا بين المانيا الديموقراطية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والنمسا وأمريكا .. الخ فمن بين ٥٠ احتكارا كبيرا فى أوربا الغربية ساهم فى معرض ليبزج ٢٧ منهم . واصبح معروفا للجميع أن بعض البلدان الغربية كفرنسا والنمسا وايطاليا مثلا تطلب من المانيا الشرقية عدم الاقتصار على مجرد التبادل التجارى بل القيام بمشروعات مشتركة . وعندئذ لم يعد الراسماليون الكبار فى المانيا الغربية يطيقون الصبر . وفجأة قرروا ارسال « باتيزا » ذراع « كروب » الايمن أو « رئيس وزراء أمبراطورية كروب » كما يسمى . وحضر باتيزا ومعه اثنان من نواب المانيا الغربية . وكان الهدف هو البحث عن حقيقة علاقات حلفائهم بالمانيا الشرقية : وذلك لسببين :



كنوز العالم كلها كهذا المعبد الاغريقى الذى اعيد بناؤه فى متحف برلين !!





.. بين العمل .. والمتعة .. هكذا الحياة .. فى المانيا الديموقراطية .. وفى مسرح المتنوعات فى برلين (فوق) أضخم مسارح اوربا ترقص الفرقة أحيانا على ايقاع اكف المتفرجين ..! هى نفس الاكف التى تبنى .. وتتمتع.

وفى الاقاليم كما فى برلين العاصمة يتزاحم الالمان للحصول على مقعد فى الاوبرا أو المسرح وكان التزاحم من قبل حول رغيف من الخبز !



تغيير عقلية الجيل الجديد

● ان يقوموا بالضجة المناسبة فى اوساط التحالف الغربى .

● واهم من ذلك ان يتاكدوا ان كان قد بقى لهم شيئا من هذه الصفقات !

وليس سرا ان هذا التكالب بين دول الغرب للتعامل مع المانيا الشرقية يثير ارتياح الشرق وشماتته أيضا . ففى نفس الوقت الذى يضطر فيه الغرب للتخلى عن كبريائه حفاظا على مصالحه يطلب من أتباعه الصغار فى كل مكان فى العالم مقاطعة ألمانيا الديموقراطية ابتداء من السياسة حتى السياحة !!

ولكن لنعد الى التساؤل الاول : كيف تمكن سبعة عشر مليونا من سكان المنطقة الزراعية فى المانيا ان يتحولوا الى دولة صناعية رفيعة المستوى غزيرة الانتاج فى أقل من عشرين عاما دون ان تتوفر لهم مواد الصناعة الاولية؟

لا ينكر أحد هنا فى برلين دور الخبرة الالمانية ولكنهم يتحدثون الى جانبها عن المعونة السوفيتية لقد انشأ الالمان مثلا ثلاث مدن جديدة صناعية بمبانيها ومصانعها وكل ما يلزم للمعيشة السهلة . وفى مدينة « ايزن - هوتن شتاد » مثلا اقاموا مصانع الحديد والاسمنت الضخمة التى تنتج مليون ونصف مليون طن من الحديد اللازم للصناعة الالمانية مع تصدير الباقى للدول الراسمالية والاشتراكية .

والمدينة قائمة على مصانع الحديد ! ومصانع الحديد بدأت بآلات سوفيتية . أما المواد الخام فهى الفحم البولندى والحديد السوفيتى . أما انتاجها بعدئذ فهو يفوق الانتاج السوفيتى والبولندى والغربى من حيث الجودة !

واكثر من ذلك فبسبب المهارة والتخطيط المحكم يستطيع هذا الانتاج أن ينافس أى انتاج عالمى رغم اعتماده على استيراد كل المواد الضرورية من الخارج !

وغير هذه الصناعة هناك العشرات من الصناعات الثقيلة والكيماويات والآلات الدقيقة والبصريات حتى « البورسلان » : أجاد الالمان تشغيلها واستغلالها لآخر قطرة . تبقى بعد ذلك الورش الصغيرة والمتوسطة التى لا تشكل استغلالا لاحد فقد تركت لاصحابها من القطاع الخاص بشرط أن يكون وجودها مكملا لحلقة من حلقات الصناعة الميكانيكية أو اليدوية النادرة .

ولكنها لم تترك على اطلاقها فهى تدخل فى نطاق الخطة العامة للدولة . وأصحابها ملزمون فى حدود امكانياتهم بتنفيذ جزء من الخطة العامة على أن تزودهم الدولة بما يلزمهم من مواد وتسهيلات .

وبهذه الطريقة فى الصناعة والزراعة أمكن احتواء الجميع : الاشتراكيين وذوى العقلية والتفكير الفردى فى بناء الاشتراكية . وربما تنفيذا لعبارة قالها لينين لا أذكرها بالنص وهى ان « المهارة هى أن تبنى الاشتراكية حتى بأيد ليست اشتراكية »

قلت لاحد أعضاء حزب الوحدة الاشتراكى ولو كانت ليست اشتراكية »

دعنا الآن من البديهيات النظرية عن التعاون الابدى بين البلدان الاشتراكية فقد يحدث احيانا بين البلدان الاشتراكية ما حدث بين الصين والاتحاد السوفيتى فهل تستطيع مدينة كهذه المدينة الصناعية ان تستمر وهل تتخيل الاضرار التى ستحيق بكل صناعاتكم ؟

قال الرجل بصراحة : **اعرف ذلك ولا اتخيله . ان المعرفة العميقة بالمشكلة الالمانية تبعث على الاطمئنان ان مصيرنا ومصير بولندا والاتحاد السوفيتى واحد والتعاون بيننا لا تفرضه المبادىء فقط ولكن تحتمه المصالح . وفى السوق الاشتراكية « الكوميكون » يتم تقسيم العمل بيننا ويتحدد لكل منا دوره الذى يتفق مع مبدأ انتاج سلعة معينة فى مكان معين بأقل تكاليف ممكنة . وهذا جانب واحد . اما بقية الجوانب فسياسية وجغرافية لا تخفى على أحد فى الشرق أو الغرب .**

العلاقة مع السوفييت

ولعل هذا يفتح مشكلة قديمة : ما نوع علاقة الدول « الصغرى » نسبيا فى المعسكر الاشتراكى بالاتحاد السوفيتى ؟ وما نوع علاقة المانيا بالذات بتاريخها العدائى الطويل مع السوفيت . خاصة بعد انتصار الاتحاد السوفيتى ؟

أخطأ الشيوعيون الالمان فى بادىء الامر كما قال لى أحدهم . كانت عقدة هتلر والنازية جاثمة على كل الانفاس فحاولوا الخلاص من كل شىء - حتى لو كان تقليدا ألمانيا قديما - ما دام هتلر قد استفاد منه أو استخدمه . فى الجيش استخدم الزى السوفيتى مثلا ، وأبطلت الخطوة العسكرية المشهورة للجيش الالمانى .

وفى الاقتصاد والزراعة والصناعة كاد يحدث نفس الشىء . ولقد كدنا نرتكب بعض الحماقات كما قال لى أحدهم . ولكن تنبهنا سريعا وأصلحنا أخطاءنا . حتى جيشنا الآن له زيه الخاص وجنودنا يتحركون بخطوة « الاوزة » الشهيرة .. انها ليست هتلرية ولكنها المانية

ولكن ليس سرا أن الدوائر الاقتصادية الالمانية كانت تحس ببعض القلق من جراء ارتفاع نسبة التبادل التجارى بين الاتحاد السوفيتى وألمانيا الديموقراطية . لقد ناقشوا المسألة بصراحة : هل من المفيد أن نصدر ٤٧٪ من انتاجنا وفقا للاتفاقية القديمة الى الاتحاد السوفيتى . وأن يصدر لنا الاتحاد السوفيتى ٢٢ ٪ من انتاجه ؟ ان النسبتين عاليتان جدا فى التعامل مع دولة واحدة . وربما كان ذلك قيدا يضر بالتطور الاقتصادى فى البلدين ويضع البيض كله فى سلة واحدة ؟

صحيح أن الاتفاقية الجديدة قد زادت من قيمة صادرات المانيا للسوفيت (٦٠ الف مليون مارك فى السنة حتى عام ١٩٧٠) ولكنها نقصت من حيث النسبة الى ٤٣ ٪ من صادرات المانيا لان لانتاج الالمانى قد ازداد بشكل هائل .. ولكن بقى السؤال كما هو أثناء المناقشات.

وانتهت الدراسة والمناقشة الى حقيقة هامة:

- لقد ساعدنا السوفيت على انشاء هذه الصناعات . وادت هذه المعونة الى تفوقنا الفنى مما دفع الغرب الى التعامل معنا بصفقات كبرى رغم موقفه المعادى . وليست المسألة اصرارا من جانب الاتحاد السوفيتى او من جانبنا على أن يحتكر كل منا سلع الآخر ولكن العكس هو الصحيح . فكلما برز دور مصنوعاتنا اتسعت دائرة التعامل مع الغرب ايضا . والنتيجة انه فى عام واحد نقصت صادراتنا الى السوفيت حوالى ٤ ٪ اى انها ذهبت للغرب وهى نسبة ليست ضئيلة.

● اما الحجة الاخرى التى هدأت من قلق الاقتصاديين فهى عملية أيضا . ان الاتحاد السوفيتى يطلب مثلا بعض الآلات الثقيلة التى تستخدم فى المناطق القطبية وهو يطلبها بالمئات مما جعل انتاجها فى المانيا على نطاق واسع بحيث تقل مصاريف الانتاج . الامر الذى دفع كندا مثلا الى نفس الطلب وهكذا ..

ولكن ...

ولكن بعد هذا كله ماذا يجرى فى المانيا الديموقراطية ؟ هل ارتفاع دخل الفرد بحيث أصبح الآن يتطلع للرفاهية لا للاشباع فحسب كاف لكى تصبح بلاده جنة أو لكى يرضى هو عن هذه الجنة ؟ قبل محاولة الرد هناك ما يشبه الحكمة قالها بتلقائية وبداهة طالب مصرى لا يشتغل للاسف بالسياسة : « ان أعضاء الحزب فى هذه البلاد يعملون لهم ولبقية الملايين من سكان ألمانيا الديموقراطيين . ان غالبيتهم العظمى تعمل لارضاء وتهدئة وتطويع بقية الالمان للاشتراكية ! »

وفى قول الطالب كثير من الحقيقة . وفى هذه الحقيقة سر نجاح ألمانيا الديموقراطية . فقد كان دخول جمل من ثقب ابرة أيسر من دخول الالمان الى الاشتراكية . ولكن المثابرة والنتائج الواضحة أقنعت الكثيرين ان لم يكن بالاشتراكية فعلى الاقل بعدم معاداتها .

ومع ذلك فهناك تيارات يمكن ان توضع تحت عنوان « الساخطين » والساخطون لا يقولون لك انهم معادون للنظام (فيما عدا جرسونات المقاهى والفنادق الذين لا تفكر الدولة حتى فى كسبهم باعتبار ان من يتجه الى هذا النوع من العمل ويترك فرص الثقافة والعمل الصناعى فهو من بقايا المجتمع الزائلة !) لا يقول الساخطون انهم ضد ألمانيا الاشتراكية ولكنهم يضعون برامج جديدة تؤدى فى النهاية - بحسن أو سوء نية - الى أن تعود المانيا مرة اخرى سيرتها القديمة .

وعلى رأس هؤلاء استاذ قديم للفلسفة وكان عضوا بالحزب هو هافامان وكاتب معروف هو ستيفان هايم ومغنى شاب مجهول هو بيرمان . ووفقا للخط الجديد الذكى الذى تتبعه الدولة فانها لم تلحق أذى بهذا الاتجاه .. أى أنهم ما يزالون فى بيوتهم ويملكون حق « الثرثرة » دون أن يترك لهم المجال الفنى أو الثقافى لنشر آراء معادية للاشتراكية.

وقد تنبه الراسماليون فى المانيا الغربية لهذه الاتجاهات وحاولوا بذكاء ايضا تدعيمها وتنميتها . واكثر الاتجاهات دهاء فى « بون » تقول :

« من العبث الهجوم على الشيوعية والشيوعيين فى المانيا الشرقية ولكن علينا ان نفتح اذرعنا لهم فنحتضنهم ونقبلهم ثم نضغط فى حنان حتى يلفظوا انفاسهم الاخيرة بين أيدينا » !

لماذا بعث «كروب» برئيس وزراء امبراطوريته إلى ألمانيا الشرقية !

ولكن الالمان فى الشرق لا يقفون ساكتين أيضا · فهم يوالون منذ خمسة عشر عاما ارسال النداءات الى الحزب الاشتراكى الديموقراطى فى الغرب لايجاد وسيلة للتفاهم والحوار المشترك كوسيلة وحيدة للوصول الى حل ·

وقد ظل الاشتراكيون الديموقراطيون يرفضون الاستجابة بنفس الاصرار حتى اضطروا أخيرا للرد على خطاب أولبريشت · ورغم أن الخلاف أعمق من أن يحل فى الوقت الحاضر الا أن الاستجابة والرد تعد بداية موفقة لرحلة طويلة وشاقة ومحيرة ·

ان المانيا هى قلب أوربا أو هى أوربا ·

اذ كيف تتحد المانيا ؟

والمانيا الرأسمالية الموحدة تعنى أكبر صفقة للاستعمار العالمى وأكبر نكسة للاشتراكيين والوطنيين فى العالم · وهـذا ما لن يقبله المان الشرق او المعسكر الاشتراكى ودونه حرب عالمية بالتأكيد ·

والمانيا شيوعية أو اشتراكية تعنى أكبر تصفية للاستعمار العالمى وأعظم انتصار للاشتراكية · وهـذا ما لن يقبله المعسكر الرأسمالى او حكومة بون · ودونه أيضا حرب عالمية ·

وانقسام ألمانيا نفسه طوال هـذه الفترة واتباعها لنظامين على طرفى نقيض غير أشياء كثيرة · **قالت لى سيدة مثقفة تعطف على الاشتراكية ولا تنضم للحزب : قبل ان يكون هناك سور كانت لنا علاقات صداقة مع بعض سكان الغرب ، وبعد ان انقطعت الصلة فوجئت بهم أثناء زيارات عيد الميلاد فاكتشفت أننا المان ولكن بنفسيتين وعقليتين مختلفتين تماما »**

ومن هذه الزاوية ومن حقيقة الموقف العالمى المعروف فان المانيا لن تصبح قريبا رأسمالية كلها أو اشتراكية كلها · ان أحـدا لا يعرف بالدقة ما هو المصير فى المستقبل · ومأساة الالمان فى الغرب مثلا أنهم فى غالبيتهم يقبلون النظام الغربى لانه على أسوأ الفروض أخف وطأة من نظام هتلر ، ولذلك فليس من أحلام الشرق أن يتوقع ثورة تطيح بالرأسمالية فى الغرب ، وليس من أحلام عقلاء الغرب أن يتوقعوا نفس الشئ فى الشرق !

من لاشئ اقام الالمان صناعتهم الثقيلة الفحم من بولندا .. والحديد من روسيا !

وكما قسمت ألمانيا بفعل قوى خارجية فان توحيدها لن يتم الا بحركة داخلية قوية تضع فى اعتبارها كل الحقائق ويسندها موقف عالمى غير متوازن أو عكس ما هو اليوم ·

ولكن ثمة خطورة واحـدة · وهى روح المغامرة المعروفة لدى قادة المانيا السابقين والموروثة لدى القيادات العسكرية فى حكومة « بون » مثلا فى الحرب العالمية الاولى كان واضحا قبل النهاية بعام (١٩١٧) ان المانيا خسرت الحرب نهائيا ومع ذلك فقد وضعت القيادة ، الالمانية خطة فى نفس الوقت لاحتلال الهند حتى تضرب بريطانيا فى مقتل ، دون اعتبار لتوازن القوى الحقيقى ، ونفس الشئ فى الحرب الثانية ففى عام ١٩٤٤ كان من المسلم به ان المانيا النازية قد انتهت والسوفيت على حدودها ، ومع ذلك فقد وضع جنرال « يوديل » رئيس الاركان العامة خطة مغامرة لاحتلال الهند ايضا حتى يقصم ظهر بريطانيا !

قال لى مسئول فى وزارة الخارجية (نحن المان واعرف الناس بالالمان فى الغرب · انهم يطالبون بالحاح بالاسلحة الذرية واذا امتلكوها فلن يتصرفوا وفقا للعقل او توازن القوى ولكن بنفس الطريقة المعروفة عن العسكرية الالمانية)

وهذا هو الخطر الحقيقى أو الاستثناء الذى يجب أن يثير الاهتمام ·

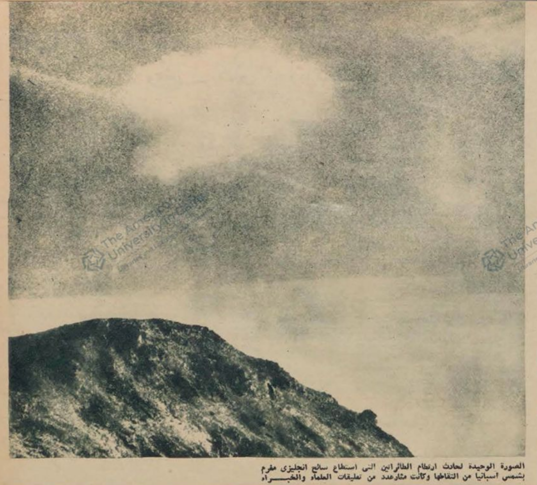
بقيت حقيقة أخرى : مهما قيل أو يقال فان التاريخ المعاصر قد أثبت أن جزءا كبيرا من المانيا هو المانيا الغربية تحول بأنشط وأقدر ما يمكن الى قوة استعمارية عالمية · فليس هناك حركة عنصرية أو رجعية أو انقلابية ابتداء من جنوب افريقيا حتى اسرائيل لم تنل تدعيما من حكومة بون · وأن جزءا صغيرا من المانيا الشرقية تحول بأنشط وأقدر ما يمكن أيضا الى قوة لتدعيم وتنمية القوى المعادية للاستعمار والساعية للتحرر ·

وليس من قبيل التخلى عن عدم الانحياز ان يكون الهـدف دائما هو الترحيب والتأييد للاخيرة ، والاستنكار والتصفية للاولى !

فيليب جلاب

تحقيق : عبد الملك خليل

بالوماريس دخلت التاريخ رغم أنفها..



الصورة الوحيدة لحادث ارتطام الطائرتين التى استطاع سائح انجليزى مغرم بشمس اسبانيا من التقاطها وكانت مثار عدد من تعليقات العلماء والخبراء

بالوماريس .. قرية نائية فى الجنوب الشرقى لاسبانيا ، تكاد لا تختلف عن بقية القرى المغمورة المعزولة على شواطىء وسواحل العالم التى لم تمتد لها يد الحضارة والمعرفة بعد ، تواصل حياتها الرتيبة بأفراحها وأحزانها واوليائها - تحت شمس حارقة تفرز العرق والرجال والخرافات والمعجزات .. ايادى الرجال ضارعة للسماء وأظافرهم وأكفهم مع ادواتهم البدائية تناوش الارض الصلدة ، فتحنو عليهم تارة بالخضروات والفاكهة والورود وتقسو تارة أخرى فيعم الجفاف والقحط .. وهم فى كلتا الحالتين راضون قانعون ..

لكن فجاة ، ودون أن يتوقع احد تغيرت هذه الصورة .. ففى السابع عشر من يناير الماضى فقدت القرية صوابها .. تصور أهلها أن يوم القيامة قد دنا وحلت ساعة الحساب .. لقد غضبت السماء عليهم !! .



الطائرة ب -٥٢ - وهى تتزود بالوقود من الطائرة لس التى تحمل فى اجنحتها ٤ طنا من الوقود قبل وقوع الحادث

٢٥٠٠ شخص ينزلون ضيوفا على قرية تعدادها ٢٥٠؟



اللقطة التى استطاع ايدى فوبلى ان يسجلها للحادث والتى اتخذت منها الصحافة العالمية موضوعا للهجوم على رحلات الطائرات الامريكية

ياعذراء شفاعتك

فى الفجر دقت أجراس الكنيسة .. استيقظ الاطفال مبكرين . أخذ الرجال ينظفون أحذيتهم ويخرجون ملابس الاعياد . وفى الكنيسة حركة غير عادية ، الآباء يحثون الخدم والاتباع وصغار القسس بضرورة مراعاة النظافة والنظام .. وفى الحظائر انطلقت الفتيات ليغدقن أكواما من العلف للابقار والتيوس والخنازير قبل التوجه بها الى ساحة الكنيسة لتلقى بركة القديس أنطون نصير الحيوانات وحاميها من الامراض والادران . انه يوم عيد سان انطون ويوم الاحتفال بافتتاح المدرسة الجديد للاطفال والتلاميذ . تناول الاطفال طعامهم ومضوا يجرون الى المدرسة .. أخذ الرجال يتجمعون لتبادل التحية بالعيد ويشعلون لفات هزيلة ويتبادلون الضحكات والقفشات ، وفجأة غيمت السماء وحلة والنشق عنها ضوء باهر هز كل شىء .. الأرض والجدران وزجاج الكنيسة واضطربت دقات جرسها واختلط كل شىء .. الامهات يصرخن : يا عذراء .. يا مخلصة .. يا أم المسيح ارحمينا .. رفع الرجال رءوسهم ليروا حريقا من نوع لم يألفوه .. نيران ودخان وفرقعات وارتطامات ، حريق هائل يتسع كلما اقترب من الارض فلاذوا ببيوتهم

وخيم شبح الموت على كل القرية على ٢٠ بيتا و٦ بقرات و٨ خنازير و٥٠ دجاجة و٢٥٠ من البشر هم كل سكان القرية

استحال كل بيت الى سفينة نوح .. ومضت الساعات وعادت السماء لحرارتها المألوفة . وأطل الرجال من الثقوب الى مايدور حولهم ، وعادوا يخرجون واحدا وراء الاخر . وكان شيئا لم يحدث .. كل منهم يخشى أن يسأل صاحبه عما حدث .. لانه السؤال الذى يمسك بهم جميعا ولا أحد يستطيع أن يقدم اجابة شافية لما حدث ..

وعادت الفراخ لتصيح ، ومضى الرجال كل

المخلوقات الغريبة ..
التى تنقل الأرض على "لوريات" إلى المعامل !

منهم صاحت الى حقله لتبئة محصول الطماطم تمهيدا لارساله الى التعاونيات .. تناطحت الاكباش وفي وسط الحقول دوى صوت طائرة هليوكوبتر هائلة أبطات من سرعتها لتحل بين جماعة الفلاحين وفتح بابها ليخرج منها جنرال أمريكي وخلفه مترجم اسباني . توجه الى الفلاحين يسألهم وقد وضع يديه في وسطه - عما رأوه وطلب منهم أن يسلم كل منهم مايجده نظير مكافأة مالية ثم عاد ليطير ثانية .

طلقة رصاص هائلة !

وسرعان مازالت الدهشة عن الفلاحين فمضوا ينقبون في حقولهم ، وكل منهم يحدوه أمل في الحصول على المكافأة المالية وعلى البعد ابصروا طائرة محترقة . وفي مكان - لايدرى أحد السبب - كان هناك السنيور بوبيج المهندس المعماري يقف بين الاهالي وما أن رأى الطائرة حتى تصور ان حادثا رهيبا قد اصابها بكارثة .. فمضى يقلب في اجزائها علّه يقرأ ماعليها من رموز أو حروف يهتدى منها الى جنسيتها ، ولما لم يستطع ولجزعه من رؤية بقايا طاقم الطائرة المحترقة ترك كل شيء يضرب في الحقول على غير هدى فاصطدمت قدمه بشيء هائل برز كشيء متميز بين شجيرات الطماطم .. فتصور أنه وجد ضالته ، وركع عليه يتفحصه فوجده : **أشبه بطلقة الرصاص الهائلة مايظهر منه فوق سطح الارض دون الجزء المغروز ٣ اقدام طولا وما يقرب من قدم ونصف قدم عرضا ذو سطح اسطواني طليت مقدمته باللون الاسود الذى يشبه الزيتون عليه بعض الحروف البيضاء.** ولما لم يقو على حمله تركه ورحل الى مدريد العاصمة وهناك عرف من الحديث مع أحد الصحفيين الامريكان أنه قد داس على قنبلة هيدروجينية ممتلئة بالديتريوم واليورانيوم ، وأن قوتها ٢٥ ميجاتون سقطت من ارتفاع ١٠ آلاف متر .. فانطلق الى معهد الدراسات النووية فاحتجزوه وأتوا بعدادات جيجر الفاحصة للاشعاعات وطقطق العداد عن الركبة فادرك أنه قد تعرض للاشعاع النووى .

الامريكان وصلوا

في الصباح التالي استيقظ اهالي بالوماريس على ضجة هائلة .. جيش مكون من ٢٠٠ سيارة ولورى وجيب ومحاريث هائلة (بولدوزر) وعلى الفور حوصرت القرية بطريقة لم تعهدها منذ أكثر من ألف سنة . أعلام حمراء وبيضاء تساءل الفلاحون بقرية بالوماريس وهم أولئك الذين لم يروا آلة تليفون في حياتهم عما حدث ؟ هل قامت الحرب ثانية ؟ هل هم جباة الضرائب وهم قد سددوا كل استحقاقاتهم !

فقال أحدهم انهم الامريكان قد جاءوا لان قنبلة هيدروجينية قد سقطت وأنهم يبحثون عنها . لكن لماذا لم تتكلم أو تصدر الحكومة أو رجال الدرك الاسباني مايدلهم على حقيقة مايجرى ، وسرعان ماضاعت أسئلتهم الحائرة وسط صخب ٢٠٠٠ من الجنود الامريكان ذوى الكاسكيت الاخضر والزنوج الفارعين ذوى الضحكات والاغاني ، واقامة شاشات السينما والغسالات الاوتوماتيكية والالات الالكترونية وساريات الرادار والراديو . وتبسط ضباط العلاقات العامة الامريكية الذين يعتذرون للفلاحين الاسبان بلهجة أسبانية ركيكة على ازعاجهم .

مخلوقات غريبة ؟

وانتظر الاهالي أن تفرغ مهمة الجيش الامريكي بمجرد أن ينتهى التفتيش عليهم بهذه الآلات الغريبة كما أفهمهم ضباط العلاقات العامة الامريكية . غير أن القلق تزايد عندما شاهد الفلاحون « هذه المخلوقات الغريبة » في ملابسها التي تشبه أناسا من عالم آخر غير الارض - ينطلقون بعد فحصهم للاهالي الى الحقول والمزارع والبساتين يدورون بآلاتهم وسطها وفي أعقابهم تهدر الآلات الهائلة (البولد دوزر) لاتدوس الخضراوات وشجيرات الطماطم - محصول القرية الرئيسى - وانما تقتلع الارض لتضعها على اللوريات لتمضى بها الى مكان لا يدرون عنه شيئا .

العالم يتساءل

وهكذا أصبحت مدريد عاصمة اسبانيا مكانا يتقاطر عليه الصحفيون والمراسلون وأعوان المخابرات من كل مكان ، وأصبح لزاما على قاعدة البنتاجون أن تقدم تفسيرا لسلوكهم ، ليس للرأى العام الاسباني القلق وانما لدول العالم كله ، الحلفاء الغربيون قبل الاعداء والخصوم

أما مثار التساؤل فهو اذا كانت القوات الجوية الامريكية تعلن ألا خطر على الاطلاق مما حدث فلماذا تحرص كل الحرص ، ولماذا تستدعى كل هذه القوات والآلات الدقيقة لشواطىء اسبانيا ؟

ومن الناحية الفنية لماذا كان على الطائرة ك س - ٧٥ التى تحمل ٤٠ طنا من الوقود تزويد الطائرة الاولى ى - ٥٢ مالم تكن هذه الطائرة قد أعدت خصيصا للطيران فى أجواء الجو العليا ولمسافات طويلة ومن ثم فلا بد أنها كانت فى الطريق الى حدود الاتحاد السوفيتى عبر عدد من الدول الاوربية ، الامر الذى يؤدى الى حدوث ماوقع فى أسبانيا فوق أراضى هذه البلدان ومياهها .

ان هذا الاحتمال المؤكد هو مادفع التايمز البريطانية المحافظة لان تفرد افتتاحيتها لتندد بموقف الولايات المتحدة بل وتطالب بوقف هذه العمليات فوق أراضى الدول الاخرى وتساءلت ماذا يحدث لو اصطدمت هذه الطائرة بجبال اسكتلندا أو صخرة التنين القريبة من بون عاصمة ألمانيا الغربية ؟

أما من الناحية السياسية فلقد كان على الولايات المتحدة أن تقدم عدة تفسيرات أخرى تتعلق بمكانتها والتزاماتها الدولية .. ان الولايات المتحدة من الدول الداعية لتوقيع اتفاقية موسكو عام ١٩٦٣ لتحريم التجارب النووية ، وانها بهذا العمل تعلن أن ذلك يعد خرقا لهذه الاتفاقية بل وشجبها من الاساس

واذا كانت الطائرة التى اسقطت بباورز عام ١٩٦٠ فوق أراضى الاتحاد السوفيتى قد قضت نهائيا على مؤتمر الرؤساء وعرضت سمعة ومهابة الولايات المتحدة الامريكية والرئيس السابق ايزنهاور للمهانة الشخصية عندما طلب منه خروشوف أن يعتذر رسميا عن تجسس طائراته فرفض

واذا كانت طائرات التجسس الامريكية على المدينة الذرية الفرنسية فى العام الماضى قد دفعت - ضمن عوامل أخرى - بالرئيس ديجول لان يعلن فصم عراه بحلف الاطلنطى والتنديد بموقف الولايات المتحدة فكم تكون الكارثة التى تترتب على سقوط طائرة مزودة باربع قنابل هيدروجينية فى مقابل طائرات التجسس العادية ؟!

ان مايزيد الامر غرابة أن خطر القنابل الساقطة قد كشف عن تفشيه من واقع الذين تقدموا للكشف عليهم فى أسبانيا بعدادات جيجر والذين تعرضوا لاشعاعات احدى القنابل التى جمعت ونقلت وهى فى حالة سكون فبلغ عدد المعزولين حتى كتابة هذه السطور ٤٥٣ فى قرية لايزيد تعداد سكانها على ٢٥٠ نسمة . بل نصحت السلطات الامريكية المختصة لاشخاص من القرى المحيطة ببالوماريس بحرق ملابسهم وأحذيتهم بل لماذا أقامت الولايات المتحدة ٢٠٠ محطة فى أسبانيا للكشف على الاهالى لمعرفة درجة أصابتهم بالاشعاعات ؟! بل لماذا نقلت القوات الامريكية وخبراؤها القرية التى قيل أن القنبلة قد وقعت فيها لمسافة تبعد عشرات الاميال لدفنها

ان تقريرا نشرته الجرائد الامريكية اخيرا يشير الى أن القنبلة الهيدروجينية الواحدة كالتى سقطت احداها فى البحر تعادل ٢٠ مليون طن من مادة ت.ن.ت المتفجرة تعادل فى قوتها مئات المرات القنبلتين اللتين ألقيتا على هيروشيما ونجازاكى فى الحرب العالمية الثانية ، وان هذه المادة لو وضعت فى قطار يشق طريقه وسط الولايات المتحدة الامريكية لنشرت الدمار من الساحل الشرقى حتى الساحل الغربى وقضت على مابه من نبات أو حيوان او معمار أو انسان .

ولكم لعبت الصدفة دورا متعاظما فى انقاذ أسبانيا من خطر داهم محقق اذ اعترف الكابتن ديفان بوكانان ضابط الرادار بالطائرة والذى انتشل من البحر للسلطات الاسبانية بأنه **(نزع مفجر القنبلة فى اللحظة الاخيرة وعمل على اسقاط القنابل بالبراشوت**

الرؤوس الاسبانية

اما فى اسبانيا فقد كان يجرى أمر آخر. شعر القائد الامريكى بأن الوقت قد طال ، وان الابحاث قد تستغرق شهورا طوالا ! وأن عليه أن يوطد العزم على البقاء ، على الاقل متمتعا برضاء الاهالى الساخطين الخائفين . وفى هذا السبيل أعلن أن الحكومة الامريكية ستدفع تعويضات لكافة الاهالى على ما اصابهم من خسائر ، ولمزيد من التودد طالب رجاله وجنوده أن يخلعوا الكاسكيت الامريكى الاخضر ويرتدوا (البيريه الاسبانى) شأنهم شأن الفلاحين والصيادين وبالفعل اوصى أحد محلات "ثانيفورة بارسال ٢٠٠٠ بيريه لجنوده ، تناولها الجنود ووقفوا امام الاهالى يرتدونها ، لكن شيئا غير كل شيء .. لم يستطع أحد من الامريكيين أن يرتدى واحدة منها ، فتوارى الامريكيون وهم يضحكون : (رؤوس الاسبان صغيرة) فماذا تكون النتيجة اذا ارتفعت أسعار الاراضى ومنع الصيادون فى فاليركوز القرية التى تجاور بالوماريس والذين يعيشون على صيد السمك من الاقتراب من الشاطىء واضطروا للعمل كعمال أجراء مقابل ١٥٠ بيستوسات فى اليوم فى الوقت الذى كان أقل فرد فيهم يصطاد يوميا مايزيد على ٢٠ كيلوجراما من السمك يبيع الكيلو منه بـ ٤٠٠ بيستوسات

صواريخ

ان ما تواتر من أخبار حتى كتابة هذه السطور يؤكد أن كافة المحاولات التى بذلت للحصول على القنبلة الغارقة قد فشلت . كما تشير الصورة الوحيدة التى تمكن السائح الانجليزى اديل فول من التقاطها لحظة وقوع الحادث تفسح المجال لاكثر من تفسير واحتمال .. فعلماء الملاحة الجوية الفرنسية يرجحون أن ماحدث ليس اصطداما أو احتراقا بين طائرتين فى الجو وانما انفجار نووى . كما يرجح علماء أوربا أن ما حدث ليس سقوط قنابل هيدروجينية وانما صواريخ وقذائف .

الثمن الفادح

لقد جاءت هذه الاحداث نتيجة للتحالف الامريكى الاسبانى الذى بدت بوادره فى الافق عام ١٩٤٨ عندما تقدمت الولايات المتحدة بعرض مشروع حلف الاطلنطى على دول أوربا الغربية؛ فاضطرت هذه الدول آنذاك لقبول الحلف لمتاعبها الاقتصادية والاجتماعية .

أما هدف الولايات المتحدة من التحالف الاسبانى فقد كان بدايته مقالا كتبه الجنرال فيلدنج اليوت فى الواشنطن بوست عام ١٩٤٨ جاء فيه :

« ان أسبانيا بسكانها الذين يقربون من ثلاثين مليونا تشكل جزءا لا ينفصل من أوربا الغربية ، وان شبه جزيرة ايبريا بشقيها ، أسبانيا والبرتغال ! غنية بمعادن الحرب من نحاس ومنجنيز وزئبق وفولاذ وزنك ... لقد احتفظ **فرانكو بحياده الدقيق خلال الحرب العالمية الاخيرة ! وعلينا مساعدته حربيا واقتصاديا اذا اردنا الفوز فى اية حرب قادمة .**

فلاحو بالوماريس الفقراء على الساحل الجنوبى الشرقى لاسبانيا بادواتهم البدائية امام الوحش الامريكى ((بالبحوث روك))



توافق غريب وموقف

ومن الغريب أن توافق الدعوة لهذه السلسلة من الاحلاف والقواعد مع محاولة الولايات المتحدة لاغراء بعض السياسيين المصريين قبل ثورة ٢٣ يوليو لتوقيع حلف عرف آنذاك « بحلف البحر الابيض » غير أن كفاح الشعب المصرى ومظاهراته وغضبته العارمة بشهدائه سرعان ما قبر هذه المحاولة التى اريد لها أن تكون حلقة مكملة لحلف الاطلنطى الرجعى الاستعمارى : من ناحية ولقهر الشعوب العربية من ناحية اخرى التى أخذت ارهاصات الثورة تعتمل فى اعماقها واقترب ميلادها ، فكانت ثورة ٢٣ يوليو ، التى رتلت الحياد وعدم الانحياز ورفض القواعد العسكرية ، فكانت حصنا للسلام والديموقراطية لشعوب البحر المتوسط كلها .

ان ما حدث أخيرا ليس الا تحقيقا لما سبق أن توقعه منذ سنتين المراسلون الاجانب بأن الولايات المتحدة « تسعى الى احلال اسبانيا محل فرنسا منذ أن أعلنت فرنسا سحب اسطولها من البحر المتوسط وقواتها الجوية الاستراتيجية من حلف الاطلنطى ، **ورفض حكومة الجنرال ديجول ما طلبه البنتاجون من السماح لامريكا باقامة مواقع لرؤوس الحرب النووية فى الاراضى الفرنسية ..**

ولعل هذا ما يفسر تصريحات المسئول الاسبانى فى مدريد بعد الحادث عندما سئل عن السبب فى تحريم أسبانيا مرور الطائرات التابعة لبريطانيا فوق أراضيها والتى تنطلق من قاعدة جبل طارق التابعة لحلف الاطلنطى فقال :

لقد قبلت اسبانيا فى حرية تحمل المخاطرة بتحليق الطائرات الامريكية فى مقابل عدد من الفوائد والارباح والمكاسب المتنوعة وفقا لاتفاقية التحالف المشترك .. الا أن الحالة مختلفة فيما يتعلق بجبل طارق وبريطانيا **لاننا نتحمل المخاطر ولا نحصل على فوائد تذكر**

الخطر المقبل

ان سقوط طائرة محملة بالقنابل الهيدروجينية بالصدفة على نحو ما يبدو حتى الآن دعوة أكيدة لتنبيه الرأى العام الاوربى وشعوب البحر المتوسط للمخاطر القادمة . ولعل هذا هو الذى تنبهت له الحكومة الاسبانية مؤخرا فى بيانها بحظر تحليق أو تموين الطائرات الامريكية النووية فوق أراضيها . يقول الدكتور محمد محمود غالى العالم المصرى المتخصص فى تأثر القنابل الذرية والهيدروجينية والفوق هيدروجينية . وعضو المجلسين القومى والعالمى للسلام . والذى حالت ظروف صحته دون الاشتراك فى المؤتمر العلمى العربى ببغداد تعقيبا على ما حدث فى أسبانيا :

اننا وان كنا لا ندرى آثار هذه القنابل الا عند انفجارها . ولا ندرى متى تحدث الاسباب التى تجعلها تنفجر الا اننا نقدر انها ذات أخطار رهيبة . انها ليست كالديناميت تنفجر فى الماء . وانما فى الماء وفى الجو وتحت الارض . بل ان الاشعاعات المتولدة عنها تؤثر فى الجو والتيارات. وقد لا تنقطع آثارها لعدد هائل من السنين .. ان آثار قنبلتى هيروشيما ونجازاكى لم يتبدد على الرغم مع مرور اكثر من عشرين عاما عليها . فكم يكون أثر القنبلة الهيدروجينية التى تبلغ قوتها أضعاف قنبلتى هيروشيما ونجازاكى مئات المرات ..

ان واجب الانسانية لا أن تمنع فقط سقوط القنابل بل أن تحرم بشكل قاطع صناعتها .

حلم قديم

وفى هذا تناضل أسبانيا . تفرح وتضحك وتدهش كدهشة دون كيخوته دى لامنش وتابعه سانكو بانزا عندما ادركا منذ قرون - بين صفحات كتاب - أن هناك من يتعرضون للقهر والظلم والحرمان من أجل أن تبقى **الارض هى الارض ولا يسكب اللبن أو يحرق محصول** الطماطم .

عبد الملك خليل

تقرير سياسى كتبه : رشدى أبو الحسن

الفلاحون يناقشون حال الجمعية التعاونية



عبد الحميد غازى
امين الفلاحين



ناقش ٤٥ من امناء الفلاحين بالمكاتب التنفيذية قانون التعاون الحالى ، ثم قدموا توصياتهم الهامة الى مؤتمر التعاون

لا بد ان هناك غلطة ، فى بنيان الجمعية التعاونية ، جعلت هذه الجمعيات لا تصل بالخدمة كاملة الى الفلاح .. ولمعرفة هذه الغلطة وتصحيحها اجتمع امناء الفلاحين بالمكاتب التنفيذية للمحافظات ، وانتهوا الى ....



● ابراهيم الشرايحى
امين الفلاحين بكفر الشيخ .. من رأيه ان اشتراط القراءة والكتابة سيحرم كفاءات هامة من دخول الجمعية



● سلام زناتى
أمين الفلاحين بأسيوط يؤكد أن رقابة الجهاز السياسى عامل فعال فى منع الانحراف



● أحمد عبد القادر
مكتب الفلاحين ببنى سويف ، وسكرتير الجمعية المشتركة لفلاحى الاصلاح الزراعى ..



● فهمى منصور
مكتب الفلاحين بسوهاج ، كان يرى ضرورة اشتراط القراءة والكتابة ثم اقتنع بحجة الاتجاه الذى يرى عدم اشتراط هذا الشرط



● صيام فرج
مكتب الفلاحين بطنطا اكد أن الفلاح هو الحائز ، أى الذى يعمل بالزراعة فى القرية فى حدود تعريف الميثاق

● عبد المولى عطية
أمين الفلاحين بالبحيرة كان يرى أن ضمان أربعة أخماس الاعضاء ، من صغار الفلاحين ، فيه حماية لهم



● محمد ادريس
مكتب الفلاحين بالجيزة ، دعا للندوة وأشرف على ترتيبها

● حامد عبد الدايم
مكتب الفلاحين بالمنوفية ، شرح دور الجمعية فى تنظيم علاقة المالك بالمستأجر ورأى تنظيم هذا الدور القانونى

صنع من التشريعات ما تشاء ، واجعل القانون كما تريد ، فسيبقى كلمات مصلوبة فوق الورق ، وسيبقى الانسان وحده ، هو الذى بيده ان يجعل القانون وسيلة لتحقيق المصلحة العامة بقيادة القوى المتقدمة ، او يلف وراءه ويلوى عنقه ويحمله على غير ما يريد ، فالعنصر البشرى هو الذى ينتخب للجمعية مجلس ادارتها .. وهو مجلس الادارة الذى يدير هذه الجمعية .. وهو الجمعية العمومية التى تراقب مجلس الادارة وهو المشرف والمحاسب .. فمن يكون هذا الشخص ، ماهى صفاته ؟ وماذا يعمل ؟ وكيف نحاسبه ؟ ومن يحاسبه ؟

هذه هى الاسئلة التى كانت تبحث عن اجابات صحيحة ، فى الاجتماعات المتوالية لامناء الفلاحين فى المحافظات ، بمكتب تنفيذى الجيزة .. ومن هؤلاء الفلاحين الذين يتعاملون مع جمعيات تعاونية ، أو يديرون جمعيات تعاونية : تناثرت مئات الخبرات الصغيرة ، وعشرات الوقائع التى تحدث كل يوم ، جزئيات عديدة وتفاصيل بالاطنان كلها تحليل للعلاقات المختلفة مع الجمعية التعاونية ، لتلمع الحقيقة بوجهها المقنع ، من بين وجهات النظر المختلفة ، محاولة للوصول الى أسلم الطرق ، من اجل ان تصبح الجمعية التعاونية - كما يجب ان تكون - أحد الاركان الاساسية التى تقوم عليها السياسة الاقتصادية للدولة ، وجهازا اساسيا فى حقل الانتاج ، يعمل على زيادة انتاجية الارض ، وينظم هذا الانتاج ، وينظم ايضا علاقة الفلاح بالارض فى اطار الخطة العامة للتنمية .

ودارت مناقشة الفلاحين ، حول هذه الاسئلة ، ثم خرجت توصياتهم الى المؤتمر التعاونى الكبير ، الذى سيدرس هذه التوصيات ، بعد ان يناقشها الامناء مع القواعد الجماهيرية ، لينظمها بعد ذلك قانون ، يضمن حسن سير العمل ، واداء الخدمة ، والرقابة الفعالة .

ماهى صورة الجمعية التعاونية فى ظل القانون الراهن ؟ !

صورة لاتسر كثيرا ، فمجلس الادارة ، غالبا ما تسيطر عليه اسرة أو اسرتان ، بالرغم من أن القانون ضمن اربعة اخماس المجلس لصغار الفلاحين ، ولكن المستغلين استطاعوا التسلل بأنصارهم الى مقاعد المجلس ، وفرصة الاستغلال متاحة ، اما ان يتفق المشرف الزراعى ومجلس الادارة ، واما أن يتنازعا فيطرد أحدهما الاخر ، ولا يمكن بالطبع فى جو كهذا ، أن تصل الخدمة كاملة الى الفلاح ، الذى وقف أمام باب الجمعية ، لايفهم فى دفاترها شيئا ، يبصم فى غير ثقة ، ويدفع اخر العام فى شك ويبدو له الجمعية كحسبة برما ، هو ضائع فيها .. وان كان يشك فى الذين انتخبهم كثيرا ..

من هذا الواقع بدأت الايادى توضع على موضع الالم ، فمن هو انسب الفلاحين لعضوية مجلس الادارة ، وماهى اختصاصات الاجهزة التى تعمل معه ؟ ومن الذى يراقب هذه هى القضايا الكبيرة التى كانت محور النقاش الحار ، خلال الايام الاربعة لندوة امناء الفلاحين لدراسة مشكلة الجمعية .

من هو عضو مجلس الادارة ؟

عضو المجلس فى الاصل ، هو عصب الجمعية ، فعلى ادائه لواجبه يتوقف نجاح الجمعية ، ثم نجاح التعاون كأحد اسس الاشتراكية فعضو المجلس مسئول مسئولية كاملة عن مراقبة اداء الخدمات فى الجزء الخاص به من الزمام ومراقبة تنفيذ قرارات مجلس الادارة ، ومراقبة الاجهزة المعينة لخدمة الزمام ، ومراقبة قيام الاعضاء بالخدمة ، والاعمال الواجب عليهم مباشرتها وفق الارشادات ، كما انه يحث الاعضاء على السداد ، ويحث الاعضاء على حضور الاجتماع السنوى للجمعية العمومية .. ولكى يستطيع العضو تحمل هذه الاعباء ، التى يلزمها الحماس والالتزام السياسى يجب النظر الى كفاءته والى ما يملك من أرض . حول هاتين النقطتين حمى النقاش بين أمناء الفلاحين ، وحول كفاءة العضو كان هناك اتجاهان : الاتجاه الاول يشترط الالمام بالقراءة والكتابة ، والاتجاه الاخر لايراه شرطا ضروريا يجب النص عليه ، حجة القائلين بالراى الاول ان العضوية منصب سياسى يحتاج الى درجة من الوعى ، والقدرة على القراءة والكتابة تعلى امضاء العضو تتوقف اشياء هامة وسلفيات واموال ، فكيف يتسنى لعين لاترى ما فوق الورق ، ان تقرر ببصمتها أشياء هامة فى حياة الفلاح ، فضلا عن أن الشكاوى الكثيرة من المشرف الزراعى ، مردها الى عدم قدرة الاعضاء . ولكن الاتجاه الاخر رد بأن الاغلبية الساحقة من أهل القرية ، لاتقرأ ولا تكتب . ومعظم الحائزين على الارض لم يلحقهم نور التعليم ، وفى بعض القرى يعد الذين يقرأون ويكتبون على اصابع اليد ، وبهذا يمكن أن تصبح العضوية احتكارا ، وجميعا نعرف فى قرانا من لايقرأون ولايكتبون ، ولكن فى رءوسهم عقولا تفكر وتفهم وتقود ومخلصة للعمل العام ، وهذا الشرط سيحرم الجمعية من كفاءات كثيرة . وبعد مناقشة طويلة لهذا الشرط ، كان اللقاء الغالب على عدم اشتراط القراءة والكتابة بطريقة صارمة ، وان كان يفضل المجيد على من سواه .

والارض التى يملكها الفلاح ، تؤثر على قدرته الثورية وحماسه للعمل فى الحقل التعاونى ، وكان الخلاف حول اتجاهين : الاتجاه الاول يؤكد ويوافق على ما جاء فى القانون الحالى ، من قصر اربعة أخماس المجلس على فلاحين يملكون اقل من خمسة افدنة ، والاخر يرى اطلاق حق الترشيح على كل من ينطبق عليه الفلاح بمفهوم الميثاق حجة الراى الاول ان هذا التعبير ، يضمن حماية مصالح صغار الفلاحين أن تتناقض مع مصالح الفلاحين المتوسطين ، ولكن الراى الاخر أوضح انه ليس هناك مبرر واقعى ، يستلزم هذا التقييد . كما أن هذه المخاوف يجب ان تكون فى حسبان الجهاز السياسى اليقظ لمكاسب الفلاحين ، والذى من مهامه الاساسية توجيه التناقضات داخل قوى الشعب العاملة توجيها سلميا .. واتفق فى النهاية على ان تكون التوصية باطلاق حق الترشيح لكل من هو فلاح بتعريف الميثاق ، وحتى لاتكون لمخاوف الاتجاه الاول ظلال رأى المؤتمر توكيد رقابة الجهاز السياسى ممثلا فى الاتحاد الاشتراكى ، على حركة الجمعية ، باعطائه حق اختيار ثلاثة من بين أعضائه وضمهم للجمعية ، كما ان الانتخاب يجب أن يتم على اساس الاحواض منعا للتكتلات العائلية ان تسيطر على عمل الجمعية .

ماهو اختصاص الاطراف العاملة فى حقل الجمعية؟

قدم الامناء من واقع خبرتهم المباشرة صورة غريبة ، للطريقة التى يجرى بها العمل وراء جدران الجمعية التعاونية ، فهناك الجهاز الشعبى المنتخب ممثلا فى الجمعية العمومية ومجلس الادارة ، ثم جهاز معين يتمثل فى جهاز تنفيذى وجهاز رقابة وجهاز توجيه ، وكل جهاز من هؤلاء يتداخل عمله فى الجهاز الاخر ، بلا وضوح محدد ، وكل جهاز يتبع جهة معينة ايضا . ازاء هذا التضارب رأى الفلاحون المجتمعون أن يوضح القانون اختصاص كل جهاز وحدود سلطته .. على أن يكون الاشراف لهيئة محددة ، مع مراعاة ان يكون مجلس الادارة هو المحرك الاصلى لعمل الجمعية . ومن بين الاقتراحات أن يقسم العمل بين اعضاء المجلس عن طريق هيئة المجلس ، فيفوض من اعضاء المجلس ، من يشرف بالتناوب على صرف المبيدات والاسمدة وغيرها ، ويكون توقيع العضو المفوض من قبل المجلس ضروريا عند صرف أى شىء من المخازن ، ويفوض أيضا بمحضر رسمى عضو من المجلس عند الجرد السنوى

من الذى يراقب تنفيذ هذه المهام ويمنع الانحراف ؟

مشرف الجمعية يستطيع وقف قرارات مجلس الادارة ، بل يستطيع هذا المشرف أن يحل الجمعية ، اذا كسب مفتش الزراعة لصفه - وغالبا ما يكسبه !! - ولكن اجماع المؤتمر كان يتجه الى تحميل جهة واحدة ، حق حل المجلس واسقاط العضوية عنه أو عن احد أعضائه ، هى الجهة التى جاءت به ، وهى الجمعية العمومية ، فهناك رقابة ادارية وحسابية يقوم بها من تنتدبه الجمعية العمومية من المحاسبين ، ثم رقابة الجمعية العمومية وهى التى تحس بأعمال المجلس ، ونشاط أعضائه .. ولكى يكون الامناء واقعيين قدموا اقتراحاتهم الخاصة بضمان اجتماع المزارعين فى الجمعية العمومية : عقوبة ومثوبة ، فمن يتخلف عن حضور ٧٥٪ من اجتماعات الجمعية بلا عذر يحرم من العائد ومن الترشيح لعضوية المجلس . وقد راعى اعضاء المؤتمر كل الظروف التى تساعد على عقد هذا الاجتماع

وبهذا الشكل تبدو الجمعية التعاونية تجسيدا لاحلام الفلاح ، فى منظمة اقتصادية واجتماعية داخل قريته ، تعكس له فى صفاء حقائق ثورتنا الاقتصادية ، على طريق تحقيق مجتمع الكفاية وعدالة التوزيع .. وسيظل اخيرا المسئول عن هذا التجسيد هو الانسان الجديد .. هو الجهاز السياسى اليقظ الذى يرى بعينيه ولسانه وقلبه ويده ! !

رشدى ابو الحسن

●

× قررت اللجنة العضوية العليا للاتحاد الاشتراكى ، ضم مصطفى قطر الى مكتب تثقيف الاسماعيلية ... الحركة النشيطة فى الاختيار والتجنيد عن صحات العمل السياسى ! !

ماذا وراء إعادة تقييم
ستالين
في مؤتمر موسكو ؟



ستالين

بقلم :
محمد سيد احمد

هل محكوم على السوفيت أن يعيدوا كتابة تاريخهم كل بضع سنوات ؟ ‥ لقد نظر الى ستالين قبل وفاته بوصفه المصمم العبقرى ومهندس الغد الذى اقام اول تجربة اشتراكيه فى العالم ‥ وبعد وفاته بسنوات معدودة ،جرد ستالين من كثير من الافضال التى نسبت اليه فى تحقيق منجزات المجتمع السوفيتى ،ووجه اليه خروشوف قرار اتهام خطير فى الوثيقه السريه التى اختتم بها المؤتمرالعشرون للحزب ‥ وادين تمجيده السابق بوصفه مظهرا يتنافى مع اصول الاشتراكيه فى « عبادة الفرد » ، وينبغى ازالة آثارها بلا ابطاء ‥ واليوم ، ينعقد المؤتمر الثالث والعشرون بعدابعاد خروشوف ، ويعاد طرح تقييم ستالين ودوره فى تحديد ملامح تاريخ الاتحادالسوفيتى

ان هذه الظواهر المتضاربه تثير الحيرة ‥ كما انهـا تطرح تساؤلات عـديدة فى اذهان الثوريين والاشتراكيين ‥ هل يستحيل وضع تقييم اشتراكى موضوعى لتاريخ الاشتراكية ؟ ‥ هل من المحتم أن يعاد النظر اليه كل بضع سنوات ؟‥ وان تتارجح التقييمات بين الشىء ونقيضه ؟‥

والواقع أن خلف هذا التضارب المحير ، تقف حقائق أساسية من حقائق عصرنا ‥ واذا ماعجز التفكير عن النفـاذ الى أعماقها ، وقف حتما موقف المتشكك فى كل شىء ‥ وفقد الانسان شرطا جوهريا من شروط انطلاقه الثورى ‥ وهو قدرة فكره على أن يؤمن ، النابع عن قدرته على أنه يقيم أحداث العالم بمنطق متسق ‥

منطقان للثورة العالمية

العالم يتنازعه اليوم قطبان اساسـيان ‥ يشكلان ملامحه ويحددان مجريات الاحداث ‥ قطب الاشتراكيـة ‥ وقطب الراسمالية الاستعمارية ‥ أيهما هو الاقوى ؟‥ هـذا سؤال خطير ‥ وعليه يتوقف كل منطق الثورة المعاصرة ؟‥

والسبب فى ذلك هو أن قطب الاشتراكيـة يختلف فى طبيعته جذريا عن قطب الراسمالية الاستعمارية ‥ فالقطب الاستعمارى القائم على الاستغلال ونهب الشـعوب المستعمرة ، قطب عدوانى بطبيعته ‥ ولذلك ، فاذا كان هـذا القطب هو القطب الاقوى ، كان لابد أن تتسم الثورة العالمية فى مواجهته بطابع العنف وليس هناك مفر من حروب عالمية ، ولا من ممارسـة الثورة بطرق عنيفة ولا مفر من أن ينطبع العالم بطابع التوتر والتنابذ الحـاد ، وأن تستقطب الدول الى كتل متنافرة متحفزة تتربص لبعضها البعض ‥

ومثل هذه الظروف تولد منطقامحددا للثورة العالمية ‥ وتغذى الاتجاهات التى تنادى بضرورة تجميع القوى الثورية تجميعا مطلقـا ‥ وأن تنبذ كل تنوع فى مسالك الثورة باعتباره خروجا على النضال الموحـد ضد خطر الاستعمار الاقوى

ولكن اذا كان القطب العالمى الاقوى هو قطب الاشتراكية ، والاشتراكية بحكم طبيعتها تقوم على الغاء استغلال الانسان للانسان ، وتوفير الفرص المتكافئـة لجميع المواطنين ، فلم يعد هناك مايبرر استخدام العنف بالحتم لانجـاز التحول العالمى نحو الاشتراكية فى كل مكان‥ وأصبح فى مقدور القطب الاشتراكى الاقوى والمسالم بطبيعته أن يفرض على القطب الاستعمارى الاضعف تقبل منجزات الشعوب فى اتجـاه الاشتراكية بدون أن تسنح له فرصة ممارسة عدوانيـــة ومقاومة هذه المنجزات بالالتجاء الى القوة المسلحة ‥ ولم تعد الحروب العالمية حتما لا مفر منه ولا الثورة العنيفة ضرورة فى كل مكان ‥ وينطوى هذا المنطق على امكانية تخفيف التوتر الدولى ، وحل استقطاب الدول الى كتل متنابذة ، وفرض التعـايش السلمى بين النظم الاجتماعية المختلفة ‥ ومن هنا أصبح تقبـل طرق الانتقال المتنوعة الى الاشتراكية ، حسب الظروف الخاصة لكل تجـربة ثورية على حدة جزءا لايتجزأ من ملامح الثورة العالمية فى عصر تفوق الاشتراكية لا خروجا على تعاليم الثورة ولا انحرافا عن خط ثورى أصيل واحـــد ، ولا استسلاما أمام ضغوط الاستعمار ‥

اختلاف المنطق مع اختلاف الموقع

ولكن الاحساس بتفوق الاشتراكية وقدرتهـا على احباط خطط الاستعمار ، احساس يتفاوت مع تباين موقع القوى الثورية ، ومقدارماحققته من منجزات ، ومقدار ضغط الاستعمار عليها‥ ومع اختلاف الموقع ، يختلف المنطق ‥ وحيثما تشعر قوى الثورة بمحاصرة الاستعمار لها ، وطغيانه عليها ، تميل الى منطق حتمية الثورة العنيفة ، وتنظر الى تعميم فكرة التعايش السلمى بوصفه خطرا ينطوى على الاستســلام لهجوم الاســتعمار ‥ ولكن حيثما تستند القــوى الاشتراكيـة الى منجـزات خارقة فى تطـوير الاقتصاد والصناعة والقدرة على توجيه ضربات عسكرية قاضية فى حالة التجاء الاستعمار الى العدوان تتجه هذه القوى الى منطق آخر وترى فى خط التعايش السلمى ومنع الاستعمار من ممارسة عدوانيته ، خير وسائل تقويض دعائمه وتفتيت مكوناته الاصيلة ، بوصفه نظاما يقوم على العدوان بطبيعته .

ولكن ‥ ما هى سبل الاقناع ؟

ولكن حتى تستطيع قوى الاشتراكية أن تتفوق بشكل حاسم على قوى الاستعمار ‥ وأن تمارس بنجاح المنطق النابع عن هذا التفوق ‥ لابد لها فى المقام الاول من التغلب على مشكلة اساسية ‥ وهى النزاع الفكرى داخل صفوفها ‥ ووجود منطقين يقفان على طرفى النقيض فى تقدير حركة الثورة العالمية ‥

وليس من السهل اقناع أى المنطقين بضرورة الخضوع للمنطق الاخر ‥ ما دامت هناك ظروف موضوعية تحكم هذا المنطق وذاك ‥ وفى نفس الوقت ، يؤدى الانقسام فى قوى الاشتراكية الى تشجيع عدوانية الاستعمار ‥ وانقضاضـه فى كل موقع يستطيع النفاذ اليه ‥ وسحب المبادرة من قوى الاشتراكية ‥ وضرب حركة الثورة فى مواقع مختلفة منها ‥ تلك هى المشكلة الجوهرية التى تواجه اليوم المؤتمر الثالث والعشرين ‥

من المؤتمر العشرين الى الثالث والعشرين

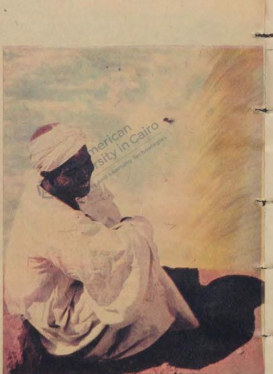
كان ستالين تجســيدا ورمزا لمنطق الثورة الاشتراكية فى عصر تفوق قوى الاستعمار عالميا ‥ كان يحمل فى شخصه مزايا وعيوب الصمود للاستعمار ، وبناء أول دولة اشتراكية فى وجه حصــار استعمارى متربص ، متحفز للانقضاض على التجربة الاشتراكية الوليدة فى أول فرصة سانحة ‥ كان لابد من حماية وطن الاشتراكية أيا كان الثمن وكان منطق تغليب الدفاع الاساسى عن الدولة الاشتراكية على كل اعتبار آخـر ، بما فى ذلك مراعاة قيم العدالة الاشتراكيـة ، والديموقراطية الاشتراكيـة ، فى ظل ظروف تخريب واسع النطاق ، واعداء محتملين فى كل مكان ‥ كان يحمل هذا المنطق فى طياته كل الاخطـاء التى ارتكبها ستالين ‥ والتى أدين بسببها فيما بعد ‥

وكان المؤتمر العشرون تعبيرا عن (اجتياز) المجتمع السوفيتى هذه المرحلة ‥ كانت قرارات المؤتمر اعلانا بأن التطبيق الاشتراكى فى الاتحاد السوفيتى وفى العالم لم يعد محاصرا من قوى الاستعمار الاكثر تفوقا ، بل أصبح فى مقدور الاشتراكية أن تتحكم بصفة اساسية فى مجريات التحول العالمى ، ولم يعد هناك ما يبرر تقديس قيم وأساليب عمل أصبحت تشـكل عائقا فى طريق المزيد من الانجازات ‥

ولكن هذه الظروف لم تكن ناضجة فى كافة أرجاء التطبيق الاشتراكى فى العالم ‥ وبعد أن تقبلت الصين هذا المنطق لفترة محدودة بعد المؤتمر ، ثارت عليه بعد قليل ‥ لان ظروف الصين كانت أقرب الى ظروف الاتحاد السوفيتى فى عصر ستالين ‥ ونما بالتدريج الانفصـال بين العملاقين فى العــالم الشيوعى ‥ وفقدت المبادرة ‥ واخذ الاستعمار يستغـل الظروف المواتية ليشن هجماته التى تشهدها اليوم فى مواقع مختلفة من العالم ‥

لذلك لم يكن هناك مفر من اعادة تقييم منجزات حركة الاشتراكية العالميـة ، بأسرها بعد وفاة ستالين ‥ ويبرز اسم ستالين مرة أخرى بوصفه رمزا وتجسيدا لسياسـة محددة أبرز حلفاؤه مساوئها وطمسوا أفضالها ‥ هـل يعنى ذلك العودة الى عصر ستالين ؟ بالقطع لا ‥ فلم يعد هناك ما يبرر فى ظل ظروف عالم اليوم للجوء الى الاخطاء الجسيمة التى ارتكبها والتى كشفت على نطاق واسع وأدينت أدانة حاسمة ‥ ولكن هناك حاجة ماسة الى تصفية التناقض العدائى الذى أخذ ينمو داخـل المعسكر الاشتراكى ، وأخذ يفقده اليوم القدرة على المبادرة فى مختلف المجالات ‥ وهذه قضية لايمكن تجاهلها باية حال من الاحوال ‥ وبعد أن انطلق الاتحـاد السوفيتى انطلاقة كبرى بفضل تصفيته الجوانب السلبية فى سياسة ستالين،أصبح من الضرورى تصحيح ماشاب هذا الانطلاق من التعسف فى بعض الاحكام ، وبذل جهد جماعى جاد لرأب الصدع فى قوى الاشتراكية ، وزيادة توحيـد المنطق الثورى على نطاق العالم ، بدون الاخلال بالملامح الخاصة لكل تجربة ثورية على حـدة ، وبدون المساس بالمبادرات الخلاقة ، والتنوع الشـديد الذى اصبحت تتسم به حركة الشعوب نحـو الاشتراكية ‥ وتلك هى على وجه الدقة القضايا التى تشغل بال مؤتمر الحزب السوفيتى المنعقد حاليا فى موسكو ‥

محمد سيد أحمد



الوجه الجديد للصعيد الجواني ..

تحقيق :
محمود أدهم

تصوير :
احمد عبد العزيز



محمود ادهم



احمد عبد العزيز

ليس معنى هذا التحقيق ان عصا سحرية قد امتدت الى الصعيدالجواني فغيرت وجهه القديم بين يوم وليلة . أبدا ...

انمعناه انهذا التغير قد بدأ فقط - اطلقت فوق تربته شرارة العمل الجدي - والاصرار على تحقيق وجه جديد له .. وبدأت المسيرة .. نحو مجتمع صعيدي جواني افضل ..

وهذا التحقيق يعطي صورة هذه المسيرة ... ويؤكد انه لن يقف شيء في طريق الصفوف الزاحفة - لانها هي نفسها تريد تغيير الحياة فوق تربتها .

اقلب الصفحة

ماهى الأفكار الجديدة التى تزدحم بها رأس الصعيد

"عيال تطلع تلاجي
الشر فوق الأكل متمدد
بتاكل تار ..
ياكلهم تار"

خيوط الفجر تتجمع الان فى افق الصعيد الجوانى ..
نسمات الصباح الحالمة الندية .. بعطر انفاسها شذى مياه بحيرة ناصر – تتراقص الان فوق تربة الصعيد السوداء .. تداعب انفه وتوقظ عقله وقلبه ..

شريط الذكريات المؤلمة

عجيب امره هذا الصعيد الجوانى !
كان هذا الجزء البعيد من ارض الوطن الذى اعتبر منفى للموظفين حيث يبعد او ينفى او يلقى فى اتون شمسه الحارقة كل مخالف ومشاكس او حتى كل صاحب راى
لم يكن ماضى قنا – القريب او البعيد – سوى هذا الشريط من الذكريات المؤلمة .. الثار الدموى والحكومة والشرطة والسلطات تغط كلها فى نوم عميق – او تتناوم – او تعترف بتقصيرها – وحتى ان كانت ساهرة متيقظة – فقد كان يفصل بينها وبين مسارح الجريمة اكثر من يوم وليلة حيث لا مواصلات ولا طرق ولا قمر ايضا – والنتيجة – النتيجة هى ماقاله فناوى اصيل اسمه منتصر ابو الحجاج ..
صبايا تولد الليلة بترضع تار
عيال تطلع تلاجى الشر فوق الاكل متمدد
بتاكل تار
ياكلهم تار

كان ياما كان

.. وجه الصعيد الجوانى ايضا – كانت تلمسه من خلال ملامح الاسى غربات عدد قليل جدا من الاقطاعيين – فى المطاعنة وارمنت ونجع حمادى ..
وفى مواجهة الناس البسطاء وربما كخط دفاع اول من كل هذه المعانى الجوفاء – ومن اجل المتعة قبل اى شىء آخر – اقيم هذا القصر الذى مثلت بين جدرانه عدة مسرحيات شاذة حينا – مؤثرة حينا آخر – لامعقوله ولا مقبولة فى أحيان كثيرة ..
انه يشبه القصر الكبير الاخر الموجود فى ارمنت مع فارق واحد – ان قصر ارمنت كان يملكه عبود الرجل ذو الثلاثين مليونا من الجنيهات – والذى كان يملك صناعة السكر والتقطير والسماد والبواخر – وهذا القصر كان يملكه البرنس الشاذلى يوسف كمال ابن عم فاروق ..
... بالقصر عدة بقايا لايام العز الخوالى – حديقة فريدة فى نوعها تمتلىء باكثر من عشرين نوعا من الصبار فقط – هذا غير بعض غرائب النباتات والورود والاشجار الباسقة – وداخل القصر عدة اشياء غريبة – تصل فى غرابتها الى حد الشذوذ وهى الصفة التى لازمت صاحبه حتى عندماجاء لآخر مرة الى نجع حمادى وجمع من القصر صور آبائه واجداده ورحل الى الابد وبدون رجعه ..
الجدران كلها مطعمة بالاخشاب النادرة وبطريقة التعشيق الدقيق للغاية – والنوافذ كلها من البللور الملون وقد نسق توزيعها بحيث تصب عليها الشمس اشعتها طوال اليوم – لتعطى للمكان كله نوعا من الشاعرية التى لا أحسب ان البرنس كان يتمتع بها –
ورغم ان البرنس يوسف كمال لم يكن يوجد فى اقطاعيته الكبيرة – الا خلال شهرى يناير وفبراير فانه كان الحاكم بامره فى هذه النجوع .. حتى فى سهراته بالقاهرة – وفى حجرة الالبون الشهيرة – واثناء مطارداته لبنات اوربا – او للوحوش فى غابات افريقيا كان يعتبر قنا من املاكه الخاصة .. كما قال لنا عم (محمد احمد قنديل) الرجل الصعيدى الذى عاش بالقصر اثناء وجود صاحبه به – ومازال يعمل حتى الان – وبعد ان اصبح القصر نفسه مقرا لتفتيش الاصلاح الزراعى بالمنطقة ..
ولكن لندع عم قنديل نفسه يتحدث عن القصر وذكرياته وصاحبه ..
* البرنس كان لايثق فى غير كلبه ميكى – وكان لهذا الكلب (شماشرجى) خاص مازال حيا يرزق وقد جاء يوما يطلب اجازة لمرض والدته – فطلب منه البرنس ان يجعل الكلب يتكلم ويطلب هو الاجازة نيابة عنه – وعندما فشل الرجل فى تعليم الكلب الكلام .. رفض البرنس طلب الاجازة .. هذا الكلب بعينه كان يكلف صاحبه اكثر من خمسين جنيها شهريا – وعندما مات اقام له البرنس جنازة كبيرة وامر جميع موظفى دائرته بالسير فى جنازة الكلب بالملابس الرسمية خلال شوارع نجع حمادى .. كما فصل البرنس احد الموظفين الذين رفضوا تنفيذ الامر ..
* وكان يحلو له امام ضيوفه ان يجلد موظفى القصر ولم ينج من ذلك احدهم – وكان يفرض على اهالى نجع حمادى مايشبه الاتاوات ويتلاعب فى اسعار القصب وفق هواه – ويجلس فى حديقة قصره ويأمر عبيده الذين اشتراهم من افريقيا بمصارعة بعضهم البعض تماما كما كان يفعل نيرون واباطرة روما – وكان يقرر غرامة مالية كبيرة على الطيور او الحيوانات التى تتخطى قطعة من ارضه – بالدجاجة التى يملكها فلاح وتنزل فى شبر من أرض البرنس تضم الى املاكه الخاصة – والاوزة يدفع صاحبها غرامة مالية قدرها خمسون قرشا – والجاموسة يدفع صاحبها غرامة قدرهاعشرون جنيها – يدفعها فى الحال – والا ذبحت فى مكانها وبيع لحمها واخذ البرنس ثمنه .
* والبرنس هو الذى سبب اضراب مأمورى الشرطة عن الذهاب الى نجع حمادى – فسبب ذلك حالة كبيرة من الفوضى وانتشرت العصابات وقطاع الطرق – وكان ذلك على اثر جلده لآخر مأمور لنجع حمادى – أمام عدد من ضيوفه وعلى رقصات وداد الغازية – عشيقته التى اذلته – وعلى نغمات فرقتها .
بعد جولته داخل القصر الغريب – الشاذ – افقت على صوت يدعونى الى زيارة مكتبه ..
أحد ابناء الفلاحين – وربما جلد ابوه من سوط البرنس – ولكنه الان يجلس فى حجرة مكتبه الفخمة – انه المهندس الزراعى للزمام كله .. ترى هل كان يمكن ان تطأ قدمه هذه الحجرة – وهل كان يمكن ان ندخل نحن الى هذا القصر ! ..
ومن حديقة القصر نفسه – التى اصبحت طريقا عاما – حتى للفلاح العائد من حقله الذى تسلم شهادة ملكيته من عبد الناصر – من هذا الطريق الذى تعبره الان خطوات الكفاح ويقطعه زحف الآلاف من ابناء الشعب – بدات جولتنا الى الوجه الجديد للصعيد الجوانى .

عملية تغير الاحشاء

قلنا أن الارض فى أكثر مناطق الصعيد الجوانى – كانت عبارة عن شريط زراعى اخضر ضيق تلتف حول عنقه أذرع الجبل – يمنة ويسرة – يمارس فيها انسان الصعيد الجوانى حياته فوق ذرات التربة العطشى .. ولم تكن هذه العملية سهلة المنال – اذ كان على هذه النجوع أن تواجه نوعا آخر من التحدى – غير تحدى المياه ان صح التعبير – حيث كانوا يبيعون الرية الواحدة للفدان بمبلغ جنيهين – وبحسبة بسيطة نجد ان المحصول الواحد – للفدان الواحد يتكلف من ١٠ – ١٥ جنيها اى لايتبقى للفلاح سوى عدة قروش ..
– والنتيجة .. هى العمل بسرعة ونشاط وتدفق مثل تدفق مياه اغسطس – وتستمر هذه الموجة العاصفة ثلاثة اشهر – ثم تنحسر مرة اخرى لتدور الايام دورتها المضنية .. وتتوالى على الصعيد عدة اشهر طويلة عصيبة .
باختصار – تعود ريمة الى عادتها القديمة – .. الرجال يركنون الى حياة الكسل والفراغ وما يجرانه من تعقيدات اجتماعية – ولم تكن مداخن المصانع قد شقت بعد سماء الصعيد الجوانى – ولم تكن هذه النجوع قد عرفت بعد الاندية الريفية – أو حتى أية الوان للتنظيمات الشعبية .. وحتى العمل بالتراحيل كانوا يكرهونه اما لأنه يهدر كرامتهم – أو بسبب قبضة مقاول الانفار الحديدية ..
الارض تزرع مرة واحدة طول العام – محصول واحد .. قمح أو عدس او فول او حلبة او قصب ولا تستغل أكثر من هذا القدر – حتى القصب كثيرا ماكان يهدده أكثر من وباء وكثيرا ماكانت اعواد القطن تغرقها مياه الفيضان قبل ان يكتمل تفتح لوزاتها – تماما كما كانت

في حديقة المدرسة .. الجيل الجديد من أبناء الصعيد الجوانى يمارس حقه فى العلم – بعد سنوات الحرمان



فى احدى الحصص العملية بمدرسة التجارة الثانوية المشتركة فى قنا الطالبة بجانب الطالب . لقد نجحت تجربة الاختلاط فى مدارس قنا

الجوانى ؟!

القلل القناوى ستكون لها أكثر من وحدة صناعية يجرى داخلها التصنيع بأكثر من وسيلة حديثة ..

الجبل الجاثم فوق صدورها - المهدد لأنفاسها - كان هذا التحدى الآخر يكمن فى قلة المياه - وصعوبة وصولها .. بطريقة أو بأخرى الى هذا الشريط .. حيث كانت الارض ترتفع عن النهر عدة أمتار - ولذلك كثرت مناظر رافعى المياه بالشادوف البدائى العتيق خلال هذه المساحات وكان يصل عددهم فى بعض الاحيان وأمام الموقع الواحد - الى خمسة من الرجال أنصاف العرايا - يظلون يومهم يرفعون المياه من النيل أو الترع الجانبية الصغيرة من يد الى أخرى - حتى تصل أخيرا وبعد جهد الى الارض العطشى تروى ظمأها الى حين - صحيح أنه منظر فريد للتعاون والنشاط وحسن التصرف - ولكن رؤية هؤلاء أنفسهم - بوسائلهم البدائية وأيديهم الضعيفة - كانت تذهب بهذا الشعور الذى لم يكن يدور بخلد أحدهم .

* صحيح أنه كان هناك ١٧ ألف فدان تروى ريا دائما بماكينات رفع المياه - ولكن هذه الماكينات كانت فى أحوال كثيرة ليست صالحة للعمل - وغالبا ماكان يتم اصلاحها بعد تلف المزروعات تقريبا - أقصد بعد فوات الاوان بهلاك المحصول عطشا .

* وصحيح أيضا - أنه كان يوجد عدد من مالكى ماكينات الرى الارتوازى ولكن هؤلاء كانوا يمارسون أخرب ألوان الاقطاع - الظلم

الفلاح الصعيدى ترك الحقل ووقف فى طابور الحياة الجديدة وأخذ دوره فى العمل المثمر فى مصنع الغزل المتوسط فى قنا ...

تجرف بيته المقام من أعواد الذرة الجافة - والدخل لايزيد بحال من الاحوال وسط هذه الظروف الصعبة والحياة القاسية - وليس من طبعه أن يترك أرضه الى أماكن رزق جديدة كما يفعل النوبيون مثلا ..

كان لابد من عمل .. من حل .. من تصرف .. من أجل الناس والحياة فى هذا الصعيد الجوانى - فلم يكن من المعقول ولا من المقبول أن يتغير وجه الحياة فى كل شبر من أرض الوطن ويبقى الصعيد الجوانى كما كان منذ مئات الاعوام ..

مرة أخرى ذهب الرجال الى النيل - يبحثون فى ثنايا موجه عن حل - اليس هو صانع الحياة ذاتها - وخلف التربة هبة منه - ومرة أخرى أشار النيل عليهم بمياهه المتدفقة الهادرة - التى يقيد طغيانها السد العظيم - خلفه - فى بحيرة ناصر الهائلة - حيث يسمح السد لها بالمرور لتنساب بسرعة خلال عدة ترع كبيرة رئيسية وأخرى فرعية تغطى المكان كله .. وتحمل الماء الجديد الى الارض العطشى . لتبدأ بعد ذلك .. الحياة الجديدة فى الصعيد الجوانى .

كل ذلك كان مرسوما بدقة وعناية .. أثناء التفكير فى اقامة السد العالى ذاته ..

باختصار - بحيرة ناصر تمثل القلب الذى يوزع الدم على سائر أجزاء الجسد - والسد العالى هو صمامات هذا القلب التى تضبط عملية التوزيع ذاتها .. لكن الشرايين القديمة لا تتحمل تدفق المياه الجديدة .. وكان لابد من عملية كبيرة هائلة لتغيير هذه الاحشاء ذاتها ومد شرايين الحياة الجديدة - لكى تنساب خلالها - بالاضافة الى الشريان الرئيسى (النيل) - تيارات الخصب والنماء الواضحة المعالم .

فى مواقع العمل

.. وعمليات هذا المشروع الضخم - شقيق السد العالى - والذى تشرف على تنفيذه الادارة العامة للتوسع على مياه السد العالى - تبدأ جنوبى أسوان - ثم تسير الى الشمال بحذاء النيل العظيم حتى تنتهى شرقا بمركز أبنوب وغربا بأسيوط - بينما تصل فى بعض قطاعاتها الى بلدة الشيخة عند الواسطى ..

تتضمن هذه العمليات انشاء ثلاثة شرايين رئيسية تحمل الماء الجديد الى الشرايين الاخرى الفرعية لتنقلها بدورها الى الارض القديمة والجديدة على حد سواء - أول هذه الشرايين (الترع) الرئيسية ترعة الكلابية الجديدة بطول ٢٢٥ كيلو مترا - تحاول رجال الرى تسميتها بأكثر من اسم ورفض أبناء الصعيد سوى الاسم القديم - وتبلغ جملة الزمام الحوضى على هذه الترعة ١٦٩٫٠٠٠ فدان ١٢٦٫٠٠٠ منها تتبع ادارة حياض قنا ٤٣٫٠٠٠ تتبع حياض أسنا - وثانى هذه الشرايين ترعة نجع حمادى الغربية التى يمتد طولها الى أكثر من ٢١٠ كيلو مترات وتروى ٤٣٠ ألف فدان أما الشريان الثالث فهو ترعة أصفون التى يبلغ طولها ١١٥ كيلومترا وتروى مساحة ٦٨٫٠٠٠ فدان - الى جوار هذه الشرايين الرئيسية - التى تشق الآن أرض الصعيد الجوانى - وتمتد فوقها من مكان لآخر الكبارى الجديدة والقناطر والسحارات - كما يتضمن المشروع أيضا انشاء سبع ترع رئيسية أخرى - تم اطلاق المياه بها - ويبلغ مجموع أطوالها ٢٨٠ كم وكذلك تعديل مجرى ترعة الناصرية الشرقية بخدمة ٥٣ ألف فدان - بالاضافة الى عدد من الترع الجانبية (ترع التوزيع أو الجنبيات) كما يطلق ذلك عليها رجال رى الحياض - ويبلغ تعدادها جميعا ٩٠٠ ترعة يصل مجموع أطوالها الى ٣٫٠٠٠ كيلو متر - وذلك كله - وكما أكد لى المهندس منير زكى مدير مشروعات رى حياض اسنا - فضلا عن ٨ آلاف كيلو متر من المساقى تكفلت الدولة بانشائها جميعا لأول مرة فى تاريخ العالم كله حيث أن المعروف فى جميع نظم الرى فى العالم أن العامل الزراعى هو الذى يقوم بتوصيل المسقى الى أرضه على نفقته الخاصة - بالاضافة الى ذلك كله أجرى تركيب ٥ آلاف طلمبة نقالى - ٧ طلمبات جديدة لرفع المياه بعضها انتهى العمل منه فعلا - وخلال هذه العمليات كلها تمت آلاف العمليات الصغيرة الاخرى التى اشترك فيها أكثر من ٢٠٠ مهندس - ٤٠ ألف عامل - وقدرت مكعبات الحفر فقط بنحو ١٠٥ ملايين متر مكعب من الاتربة .

* نموذج واحد .. مثل بقية النماذج الاخرى لروح العمل فى هذه المناطق وعظمته أيضا - المهندس السعيد فهمى .. قام وحده وفى عملية واحدة بالاشراف على تنفيذ : ٣٦

زينيت

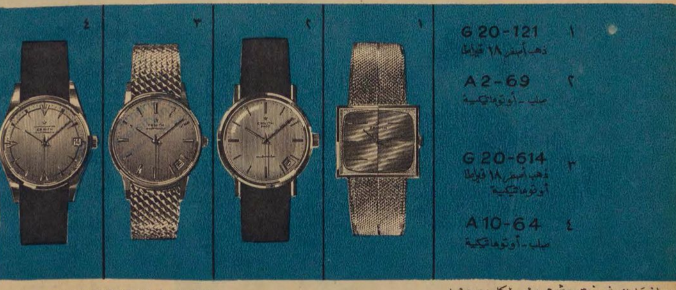
تفوق مطلق فى دقة صناعة الساعات ذات الأستيك « البراسليه »

إن السَاعة ذات الأستيك التى حازت التفوق المطلق فى الدقة فى مرصد نوشاتل هى ساعة زينيت .
إن نتائج المسابقة السنوية للساعات الكرونومتر فى مرصد نوشاتل تؤكد من جديد الجودة الهائلة لجميع منتجات زينيت .
فقد كانت زينيت هى الوحيدة التى فازت هناك بثلاثة انتصارات فى التجارب التى أجريت على ثلاث مستويات من الساعات .
هذه الانتصارات هى موضع الفخر ليس بالنسبة لأسرة زينيت فحسب ، وإنما أيضا بالنسبة لملايين السعداء الذين يقتنون ساعات زينيت .
بل إن كل من يبيع ساعات زينيت فى كافة أنحاء العالم ليشاركهم فى هذا الفخر .

G7-61
ذهب أصفر ١٨ قيراطا
أوتوماتيكية

ZENITH

زينيت ... قيمة حقًا



Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

مصانع ساعات زينيت « ش.م » لو - لوكل بسويسرا

ودخل فلاح الصعيد الجوانى .. فى سباق مع الحكومة !





المعابد كانت تترك مهملة تبكى من بناها

كوبرى - ٨ قناطر حجر - ٤٢ برابخ - سحارة - ٦ افمام ترع - ١٠٠ مسقى - كما بلغت كمية الحفر والردم فى المنطقة ٥ر١ مليون متر مكعب من الاتربة (العمليــة الاولى - منطقة قوص - من غرب النيـل حتى السكة الحديد شرقا)

✽ تجرى الآن أعمال التشطيب فى محطات الطلمبات السبع - وقد وصلت معدات بعضها من اليابان والبعض الآخر من تشيكوسلوفاكيا - ويجرى شحنه وتركيبها - وسوف تاخذ جميعها الكهرباء من أســوان بفولت عال - وتنشأ بجوارها محطة محولات لتخفيض الفولت - ومهمة محطات الكهرباء هى رفع المياه بموتورات كهربائية من الترع الجديدة المتصلة بالنيل عن طريق المحطة لتوصيلها الى الارض الجديدة التى يرتفع منسوبها عن منسوب النيـل والترع - وجوار كل محطة طلمبـات يجرى الآن اقامة مستعمرة سكنية للمهندس والمساعدين والعمال لمباشرة تشغيل المحطة ..

الرأى الدائم .. ماذا يعنى ؟

وخلال جولة طويلة عريضة بمناطق العمل بتحويل الحياض الى نظام الرى الدائم قال لى المهندس ميشيل الجندى - ليتك معنا - والمياه الجديدة تتدفق لأول مرة - اذن لرأيت فلاح الصعيد وهو يقذف بنفسه بين أحضانها فى شعور متدفق مثل تدفقها - ويصيح بصعيدية (سلامات يامى - دى صحيح ياناس وصلت فى غير أوان)

.. ان مجموع الاراضى التى ستستفيد من هذا النظام - ويستفيد الآن بجزء كبير منها - ٦٧٢٫٠٠٠ فدان - قائمة بالفعل كانت تزرع مرة واحدة وينام الفلاح الى جانبها فى انتظار الموسم القادم أغسطس على وجه التحديد - الآن لا أغسطس أو غيره - الآن لن تموت أعواد القطن عطشا وانما سيزيد انتاجه - سيزيد أيضا انتاج فدان القصب - عدة اطنان كاملة للفدان الواحد - سيزرع حوالى ١٠٠٫٠٠٠ فدان قصب جديدة تمد مصنعى دشنــا وقوص - سيتمكن الفلاح - وتمكن فعــلا - من زراعة محصولات جديدة لم يكن يعرفهـا مثل الذرة الشامى - ستكون هناك فرص الحياة المستقرة جوار البيوت التى ستختفى أعواد الذرة الجافة من بناياتها خوفا من اكتساح مياه الفيضان لها - سيتعلم فلاح الصعيد الجوانى كيف يستقر الى جوار زراعته - أو ينتقل للعمل أمام تروس المصانع الجديدة التى سوف تستوعب أكثر من ٤٠ الف عامل - وفى أوقات فراغه لن يقطع الوقت فى حديث فارغ - سيكون الحديث عن شىء واحد .. عن العمل بعد أن تشابكت أيدى ٤٠ الف عامل - مع ذرات التربة .. و ٩٠٠ ترعة جديدة - لقد أصبحت فرص الحياة الجديدة مكفولة وتكفل كل يوم للجميع - باختصار . لن يصبح فى الصعيد عاطل واحد .

وحتى عامل التراحيل .. هذا العامل لم يعد يباع أو يشترى وتثرى على حسابه امبراطوريات مقاول الانفار - لقد أصبح يعامل كانسـان - بكل ماتحمل الكلمة من معنى - وأصبح أقل أجر لعامل التراحيل فى اليوم ٢٥ قرشا - بل طور من أجله نظام العمل ذاته وكما يقول المقدم محمد مرسى العضو المفاوض بالتنفيذ - فأصبح يحاسب بالقطعة وعلى قدر انتاجه والزمت شركات المقاولات بشراء خيام سميكة لاقامته . وحمايته من الشمس أو البرد ..

- والنتيجة .. أن بعض عمـال التراحيل يعرقون فى اليوم الواحد بـ ٤٠ أو خمسين قرشا - أى خمسة عشر جنيهــا فى الشهر الواحد - عدا التأمينات الاجتمــاعية والصحية التى تبذلها الدولة عن سخاء

- والنتيجة هى اختفاء مظاهر البؤس وتجاعيد الآلام من أفق حياته ..

- والنتيجة آخر الامر - سرعة غير عادية فى تنفيذ العمــل - اختصرت بسببه مدة اتمام المشروعات الى عام كامل .

وحتى مساحات الارض التى تغطيها الصحراء - لقد دخل فلاح الصعيد الجوانى فى سباق مع الحكومة وقام هو نفسه فى بعض المناطق - بالقرب من محطة طلمبات المراشدة مثلا - بعملية جس نبض التربة تمهيدا لزراعتها ..

انها - فى حد ذاتها تجربة تحمل معنى الاعتماد على النفس والنشاط اللذين لم يكن لهما أثر فى الصعيد الجوانى .

اذا كانت الترع الجديدة - التى شقت حديثا - هى بمثابة شرايين الحياة فى الصعيد الجوانى .. وبقدر ماتتدفق المياه خلالها - تتابع أيضا مواكب العمل - فان الطرق - هى أيضا شرايين الاتصال .. ولعل ما فرض على الصعيد الجوانى من حرمان وتخلف طويلين - كان يرجع فى أحد أسبابه الحقيقية الى قلة الطرق - بهذه النجوع والكفور .. ومعنى ذلك - وهو ماحدث بالضبط - استمرار حياة العزلة - بعيدا عن تيارات الحضارة الحديثة .

من أجل هذا كله - عاش الصعيد الجوانى - متوقعا على نفسه - معزولا - أو شبه معزول .

لم يكن هناك غير الطريق الحديدى الذى يصله بغيره من المحافظات .. وبالقاهرة آخر الامر - وفيما عدا ذلك - نجد صعوبة بالغة - فى الانتقال من قرية الى قرية - ومن نجع الى نجع .. وحتى من مدينة الى مدينة - فهذا الانتقال - الى الداخل - كان يتم خلال طرق وعرة - غير ممهدة - مليئة بالاتربة التى تزكم الانوف وتبعث باطنان الهواء الاسود ..



فلاحو قنا - يقطعون عيدان أول محصول قصب روى بمياه السد العالى القادمة عبر الشرايين الجديدة ...

ناو قبل ... فى المقدمة

قرية ناو قبل (١٢ ألف نسمة) زحفت عليها ظروف الفقر والحرمان والحيــاة الصعبة - وكذلك ظروف التعطل خلال عدة أشهر رهيبة - حيث كان الوقت يتسع للتفــاخر بالانساب والاحساب - وذلك كله بالاضافة الى حب الجشع والسلطان - وتغلغلت نتيجة لذلك كله - وبين أبنائها قنوات الحقد والكراهية - وانتشر لهيب التعصب الاحمق - يغطى ســهولها وقبــابها ومنازلها - وأخيرا احتكمت عائلتاها - الفلاحون والهوارة - الى السلاح وحده .

ومع عودة الحمام الابيض ومهرجانات الفنون الشعبية وبطولات التحطيب والفروسية وعلامات الحب الذى كان مفقودا - عادت أيضا سنوات التشييد والبناء وتسابق النـاس - لا لاصابة عزيز من الهوارة أو الفــلاحين وانما لتحسين أحوال قراهم - وما زالت هذه الايدى نفسها ومنذ أكثر من عشرة أعوام تتسابق فى طريق البناء والتشييد .

✽ فى عام ١٩٦٢ جمعــوا ١٥٠٠ جنيــه واشتروا محطة كهرباء واصبحت ناو قبلى أول قرية تضاء فى الصعيد وأول قرية فى الجمهورية يحصلون ابناؤها على شراء ماكينة انارة خاصة بفرحهم .



محطة طلمبات المراشدة . احدى محطات تحويل الضغط العالى الى ضغط منخفض ورفع المياه

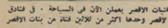
✽ تمت خلال سنوات الحب والسلام عدة زيجات ناجحة بين الطرفين - ولأول مرة لاترضع الام الهوارية أطفالها لبن الحقــد والكراهية للفلاح - وقد تمت كل هــذه الزيجات داخل اطار مشروع أبناء الخال - والنتيجة ان أطفال الفلاحين والهوارة يلعبون الآن معا - فى حب وبراءة كجميع أطفال العالم .

● الخلاف على الارض انتهى - بعد أن أصبح كثيرون من أبنــاء العائلتين ملاكا فى أراضى الاقطاع

● تعاون أبناء القرية على انشـــاء جمعية تعاونيــة اســـتهلاكية خاصة بهم - وقد طرح المشروع على شكل أسهم قيمــة كل منها ٥٠ قرشا - واشترى الاهالى الاسهم وافتتحوا الجمعية .

● تم الاتفــاق أكثر من مرة بين الاهالى وقاموا ببناء مدرستين ابتدائيتين قدمتا الى وزارة التربية

● وكنافذة على الحياة الجديدة تم ارسال فلاحات القرية الى الاسكندرية



فتيات الاقصر يعملن الآن فى السياحة . فى فنادق لاقصر وحدها اكثر من ثلاثين فتاة من بنات الاقصر

✽ أصدروا المجلات الشــهرية عن التسامح والمحبة والعمل الاشتراكى

والآن - جميع الخدمات مكفولة .. يلتقون جميعا على الحب - يحرزون البطولات الرياضية .. يمارسون تجــارب الحل الذاتى لكافة مشكلاتهم عن احساس صـادق بالولاء للقرية والارض والتنظيم السياسى .. ويرسل الشيخ عبد الحافظ على حفنى أمين الاتحاد الاشتراكى العربى بالقرية - يرسل ضحكة عالية ثم يقول مشيرا الى نقطة الشرطة

- ان نقطة شرطة ناو قبـل - أصبحت فى شبه أجازة دائمة فمنذ أكثر من عشرة أعوام لم تسجل حادثة قتل واحدة .

تحياتى الى ناو قبل

الجديد والقديم .. وجها لوجــه

ومن الطبيعى خلال عمليات التحول الكبيرة والمستمرة أيضــا أن تتلاقى مظاهر القـديم والجديد وجها لوجه ..

× تتلاقى فى الصراع لانتزاع العادة القادمة من التربة التى تضرب هى فيها بجذورها .. وتمتد امتدادا مرعبا .

× مقاولو الانفار وهم فى محاولاتهم المستمرة لمقاومة المكاسب الجديدة لعمال التراحيل

× اقطاعيو المياه - وهم يقاومون عمــال ماكينات الطلمبات الجديدة .

× المهندسون أنفسهم وهم يقاومون طبيعة أرض الصــعيد الجوانى - حتى تذل لهم - ويضرب فيها الفاس ضربات التغير

× المقاهى الصغيرة وهى تقاوم الكازينوهات الكبيرة وتستعد من الآن لمقـــاومة التليفزيون القـادم فى يوليـو - باحضــار البيك آب والاسطوانات المحبوبة .

× مهندســـو الزراعه وهم يحاولون تغير أساليب الزراعة العتيقة وادخال زراعات جديدة

ولكن هذا اللقاء الطبيعى بين القديم والجديد يتمثل فى قوص - أكثر مما يتمثل فى غيرها من مناطق الصعيد الجوانى ..

قوص - مدينة تطالب بحقها فى الحياة الجديدة من خلال دعوتها الى احياء القديم بها .. ومن خلال لقاء القديم والجديد وجها لوجه - على أرضها وفى شوارعها وازقتها .

ويقولون أن قوص مدينــة قديمة ترجع الى عهد الفراعنة - وانهــا كانت عاصــمة للطب والتحنيط - تؤيد ذلك عدة آثار قديمة - نقش فوق الاجزاء الظاهرة من معبد قديم تقطع بأن اجراءات التحنيط كانت تتم فى قوص ..

شىء آخر يؤيد هذا الرأى - كما يقول عبد السلام عثمان أبو المجد رئيس مجلس المدينة - لقد عثر فى قوص على جثث كثيرة محنطة .. وكذلك غزلان محنطة ..

ويقولون أيضا أنه توجد الى جوار المعبــد الفرعونى القديم مدينة رومانية كاملة ودليلهم على ذلك الاعمدة التى تنتشر فى بيوت قوص وأن كل عمليــة ازالة أو هدم يكتشف تحتها عدة آثار رومانية قديمة .

المهم باختصار يطالبون بالاهتمام باكتشاف المناطق الاثرية بقوص - حتى تتمتع بنصيبها من الحركة السياحية ويؤكدون أنه بعد اكتشاف آثارها خلال العصور المختلفة ستكون قوص احدى المناطق السياحية الهامة فى العالم كله .

افكار جديدة ... بالجملة

نظرة أبناء القاهرة وأبناء الوجه البحرى - الى الانســان الصعيدى القح .. آن لها هى الاخرى ان تختفى - انهم - ابناء القاهرة



بعد سنوات من القلق والرهبة يعود فلاح فاو قبلي من حقله في أي وقت يشاء آمنا مطمئنا

عساكر رمسيس بعرباتهم بدلاً من الحنطور

قنا .. مدينة لا تعرف أزمة المساكن أو المواصلات !

والوجه البحرى يتهمون ابناء الصعيدالجوانى دائما بصفات الطيبة التى تصل الى حد السذاجة وبصفات العصبية والحنبلية والتمسك بالقديم والثورة لاتفه الاسباب والكسل - .. ولكن كل ما كان يدفع الناس الى اتهام الصعايدة بهذه الاتهامات .. فى طريقه الى الزوال ..

ان الصعيد الجوانى تزدحم راسه الان بالافكار الجديدة - خلال قنوات جديدة للتفكير يمكنك ان تعثر عليها فى كل شبر تذهب اليه .. فى المصنع وفى الشارع والحقل وحتى مصنع القلل والمولد والجبل .

● فكرة اشتغال الفتاة بمصنع الغزل المتوسط فى قنا قوبلت اول الامر بالاستنكار الشديد الذى بلغ حد مطالبة الناس فى خطبة الجمعة بالوقوف ضدها - والى خروج المظاهرات التى تطوى شوارع قنا وهى تهتف .. (ع الدوار .. ع الدوار بنات المصنع جابوا العار) .. هذه الفكرة اختفت سريعا طويت فى زحمة الحياة ذاتها - واصبح المصنع الان يضم ٢٠٠ فتاة عاملة - متوسط الاجر اليومى للفتاة - ٣٠ قرشا - لقد تمكن المصنع - وكما قال لى توفيق رأفت مدير الادارة - من ان يبحث عدة افكار قديمة - كانت تستقر بفعل الزمن - فى اعمق اعماق الصعايدة ..

● وقد استمعت الى عدة مناقشات واعية داخل لجان تنظيم الاسرة بالصعيد الجوانى - ان الناس هناك لا يرفضون الفكرة - وهذا فى حد ذاته تطور كبير - ولكن فقط يطالبون بتطبيقها بطريقة تتفق مع المرحلة ذاتها التى يجتازها الصعيد الجوانى - المرحلة النفسية ايضا - فبدلا من ان تقف الزوجات فى الطوابير - يطالبن ان يتسلم الرجال اشرطة حبوب تنظيم النسل - أو ان تمر فتيات توزع هذه الاشرطة على البيوت وتسجل ما تريد من بيانات ..

● وحتى القلل القناوى - تواجه رياح لجديد - المتمثل فى اضافة بعض الاصباغ لى الطين - المادة التى تصنع منها القلل - ايضا فى عدد من الاشكال الجديدة لهذه لمنتجات .. ثم وهو الاهم - يقومون الان بتجارب خاصة لاحراقها حتى تتحمل رحلة المسافات البعيدة .. وبعد ذلك كله - وكأقوى مظاهر التجديد فى هذا الميدان - تفتتح قريبا وحدة ميكانيكية للصناعات الفخارية تكون بدورها نواة لمصنع كبير لهذه الصناعات .. فى قنا ..

ومولد سيدى عبد الرحيم القناوى ايضا - الذى يحتفل به الصعيد كله من أول شعبان حتى منتصفه من كل عام - ويعتبر فى حد ذاته اكبر مؤتمر صعيدى سنوى - لن يقتصر الاحتفال به فى العام القادم على العاب التحطيب والفن الشعبى غير المنظم - تحطيب - غناء - رقص الخيل - سيكون مولدا عصريا تشترك فى الاحتفال به جميع الهيئات الشعبية والحكومية - فى حملة توعية كبيرة - وسوف يختفى بالطبع محترفو النشل فى الموالد والطلعية ..

● والى الذين يعتبرون ان نزول الطلبة الى الشوارع لكنسها وتنظيفها علامة من علامات التطور فى القاهرة والوجه البحرى - الى هؤلاء اقول ان طلبة مدارس قنا المختلفة يقومون خلال فترات متقاربة بهذه العملية - وحتى فى قرية فاو قبلى قام الطلبة بكنس القرية ونقل القمامة الى الجبل واحراقها هناك ..

● وهذا الجبل نفسه لم يعد كما كان مخبأ للعصابات والهاربين من القانون - لقد اصبح به ١٢٠ محجرا يعمل بها ٣٠ الف عامل - ويمثل احدى فرص الحياة الجديدة المحجر عبارة عن فجوات داخل الجبل يعمل الرجال بها ومنذ الصباح الباكر فى قطع الاحجار وتقديمها الى المشروعات القائمة بالمتر .

الجديد في السياحة

فى محاولات عديدة لتقريب صورها القديمة الى الاذهان - يتحرك الاله آمون فى شوارع الاقصر مخترقا طريق الكباش - من معبد الاقصر حتى معبد الكرنك - خلال مهرجان سنوى يشق فيه موكب الإله آمون الشوارع مارا بالجديد والقديم معا - فى عدد من ابنائه وكهنته يرتدون جميعا الملابس الفرعونية ويقودون العجلات الحربية بين تصفيق الاهالى وصيحات الاعجاب التى تنطلق من افواه السياح .. وفى نفس هذا الوقت يقام مهرجان آمون الرياضى الريفى الذى تمثل فيه جميع الاندية الريفية وتحضره الصحافة العالمية ..

وفى محاولات التجديد ايضا - واشاعة الطابع الفرعونى القديم على (جو) المدينة ذاتها ينفذ الان مشروع عربات رمسيس - وذلك بدلا من الحنطور الذى تكتظ به طيبة - أقصد الاقصر .. سيحضرون خيول البلدية وبغالها لتجر وراءها عربات رمسيس - وحتى الخوذى نفسه سوف يرتدى ملابس جنود رمسيس ..

وسمعت ايضا أن كوبرى الفردان يجرى اصلاح اجزائه الان فى ورش هيئة قناة السويس .. تمهيدا لنقله مفككا الى الاقصر ليصل بين الضفتين الشرقية والغربية . ولتنتهى متاعب العبور بالنسبة للسياح .. والزائرين ..

وليس هذا هو كل الجديد بالاقصر - طيبة عاصمة الوجهين المتحدين والتى يقال أن تعدادها فى وقت من الاوقات بلغ أكثر من مليونى نسمة - وان تعداد كهنة معبد الكرنك فقط بلغ لمائتين ألف كاهن والتى كانت تمثل على ضفتيها رحلة الحياة ذاتها مع مسيرة الشمس - الضفة الشرقية للحياة والوجود والحركة والنشاط والعمل - والغربية - حيث تغرب الشمس وراء الافق الحزين - للموت - للعدم - لمقابر الملوك والملكات والاشراف وكل مايلهث لرؤيته ١٠٠,٠٠٠ سائح كل عام يدفعون أكثر من ٦ ملايين جنيه استرلينى - أقول ليس هذا كل الجديد فى الاقصر انها فى الحقيقة تزخر بالاعمال والانشاءات الجديدة - والافكار الجديدة ايضا ..

● الاقصر الان تزحف بالمنشآت السياحية الجديدة - لقد اقيم فندق ونتر بالاس الجديد وفندق عمر الخيام الذى يفتتح قريبا وكذلك كابينات فندق سافوى التى لاقت من السياح اقبالا شديدا بالاضافة الى حمام السباحة الذى اصبحت له شهرة عالمية .

ومن الانشاءات الجديدة ايضا - استراحة وادى الملوك وتنفيذ مشروعات الصوت والضوء بمعبد الكرنك وتجميل المدينة سياحيا وانشاء دورات مياه خاصة بالسياح وافتتاح وحدات خان الخليلى وتقديم منتجاته - وايضا اقيم اكثر من كشك لبيع الكارت بوستال ومعرض للزهور ورصفت الطرق القديمة واقيم اكثر من كازينو سياحى - ومن آثار هذا الجديد ايضا اضاءة معبد البر الغربى وانشاء معهد الارشاد السياحى الذى تخرجت فيه أول دفعة مرشدين سياحيين مثقفة - وتمارس الان نشاطها فعلا - كوسيلة من وسائل تطوير السياحة - وذلك بالطبع الى جانب المرشدين القدامى - وقد تكاتف هؤلاء وهؤلاء مرة وكونوا جمعية تأسيسية لهم - وليس هذا هو كل الجديد فى السياحة - لقد نزلت ايضا بنات الاقصر الى الميدان السياحى لاول مرة - وتعمل الان فى فنادق الاقصر الكبيرة ١٤ فتاة اقصرية ..

ولكن هذا الجديد - الذى نفذ فعلا - يتضاءل الى حد كبير أمام ما ينتظر الاقصر من اصلاحات تدور بـ... الـ... وتحتدم فى كل مكان .

× فالتفكير يدور الان حول جعل الاقصر مؤسسة - وهو مشروع جرىء فى حد ذاته ولكنه سيجعل من الاقصر مدينة سياحية عالمية كبيرة - والناس فى الاقصر يتلهفون على أى خبر بخصوص هذا الموضوع الذى نوقش فى مجلس الامة اكثر من مرة .

× ومن الافكار الجديدة ايضا - الفكرة التى تنادى بفصل الاقصر عن محافظة قنا - وجعلها محافظة مستقلة - حيث أن لها طابعا خاصا - ومحافظة قنا تمتد شرق وغرب النهر حوالى ٢٠٠ كيلو متر .

وأى من الفكرتين - الاقصر مؤسسة او الاقصر محافظة - يحمل فى حد ذاته تغييرا كاملا لوجه الاقصر السياحى القديم ..

فى مكتب المحافظ

وكان من الطبيعى ان تنتهى هذه الجولة بحثا عن قسمات الوجه الجديد للصعيد الجوانى - والتى غطت كل شبر فى هذه النجوع والكفور - كان من الطبيعى أن تنتهى فى مكتب محافظ قنا - اللواء عبد الله غباره تشعب الحديث - وجر الكلام بعضه بعضا - وطال حبله كما يقولون - ولكنى خرجت من مكتبه وقد وضع يدى على عدة اشياء هامة لا بأس من ان يعرفها جميع المسئولين - وجميع الناس ايضا - فهى شعاع ضوء على الحقيقة فى هذه المناطق ..

مطلوب من واضعى الخطة معرفة طبيعة الصعيد الجوانى وظروفه - وان المفروض أن تتضاعف ميزانيات المشروعات وان يقدم تنفيذها فى هذه النجوع التى هى اولى بالخدمات من غيرها - وحتى الاعتمادات لا تتناسب مع تكاليف المبانى ولهذا السبب يحجم المقاولون من الدخول فى عطاءات الانشاءات الجديدة ..

- ومطلوب ايضا ان يعرف واضعو الخطة أن ما يصلح لقنا - لا يصلح لغيرها - والعكس صحيح ايضا - مثلا الوحدات المجمعة ذات النظام الواحد الذى ينطبق على الجمهورية كلها - هذا النظام لا يصلح لقنا - حيث الاسمنت لا يتحمل الحرارة والنوافذ لا ينبغى أن تكون من الزجاج فقط - وابراج الحمام لا تصلح - مات الحمام كله - مع أن بناء البرج الواحد فقط يكلف الدولة ٢٨٠ جنيها .

ان الاشاعات التى يطلقها الناس على قنا مجرد سوء حظ فقط - وهى تشبه الى حد كبير الصورة القديمة التى رسمتها ابواق الدعاية الاستعمارية لبلادنا - التى تغطيها الصحراء وتضيق بالجمال - والامر غير ذلك - ان قنا محافظة مثل جميع محافظات الجمهورية وليست اقل نظافة من ٤٠١ - والاقامة فيها مريحة - ووسائل المعيشة ميسرة ..

- ان الناس فى قنا على استعداد لتقبل جميع الافكار الجديدة .. من أجل المشاركة الايجابية فى موكب الحياة الجديدة ذاتها .

- ان العمل فى قنا واجب على شباب هذا البلد وضريبة واجبة الاداء - وان قنا لن تقبل موظفا مبعدا انها ليست منفى - وهى تحتاج الى الكفايات لا النفايات .

- ان الغريب لن يجد قنا قطعة من الجحيم - هو على الاقل لن يشعر بأزمة المساكن او المواصلات او المواد التموينية ..

....

واخيرا ..

عندما اتذكر البرنس يوسف كمال وهو يجلد بسوطه ظهور فلاحيه .

وعندما اتذكر البرنس يوسف كمال ايضا وهو يضرب بالسوط ذاته وجهما مأمور نجع حمادى الذى ذهب الى القاهرة يشكو بلا مجيب ..

وعندما اتذكر ٦ أشهر من الفراغ العامى كان الفلاح يقضيها فى نسج خيوط الجريمة والثأر .

وعندما اتذكر القلوب المتحجرة وتعود الى أذنى صراخ اليتامى وأنين الثكالى .

عندما اتذكر كل هذا - اقول - اهلا بصعيدنا الجوانى على طريق النور .. وتحياتى الى جميع الايدى التى تعمل من اجله .

تحياتى الى اهل فاو قبلى - الذين اطلقوا حمامات السلام - بدلا من طلقات الرصاص ورفعوا على الاعناق اغصان الزيتون بدلا من البنادق .

تحياتى الى محافظ قنا - الذى رفض يوما قبول موظف مبعد من محافظة دمياط وقال بصوت مرتفع ان قنا تحتاج الى كفايات لا نفايات .

تحياتى الى الموظف المغترب الذى قال لى - من ايمان وثقة - ان العمل فى قنا رسالة واجب على شباب هذا البلد - ضريبة لا بانته هذه الكفور من حرمان وتخلف طبيعيين

تحياتى الى رجال الحياض - وهم يغيرون الايمان والمسطرة والبرجل واستنشاق لتراب الاسود - احشاء التربة فى الصعيد الجوانى - ويمهدون لمواكب الخير والحياة الجديدة ..

تحياتى الى الصعيد الجوانى ..

محمود أدهم



فى نهاية ..
أسبوع الآلام

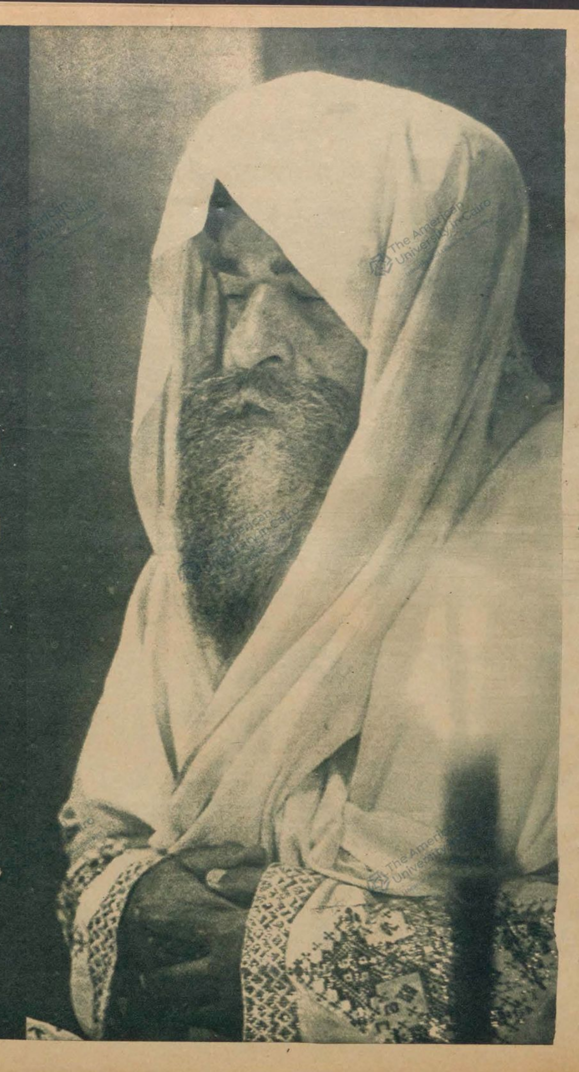
هذا هو السر المقدس

كتبه : رفعت كمال
صوره : فاروق ابراهيم

* صلوا من اجل خلاص العالم .. ومدينتنا هذه .. وسائر المدن .. !

* يا الله العظيم الابدى الذى خلق الانسان على غير فساد ..

اقلب الصفحة



خذوا اشربوا هذا هو دمى .. وكلوا هذا هو جسدى !





البطريرك يركع على قدميه فى المذبح .. بعد ان ازاح الغطاء عن جسد المسيح ودمه ..



الخمر التى يضعهـــا البطريرك فى الكأس ستتحول بعد الصلاة عليها الى دم المسيح .



تحت هذا الغطاء كأس بها خمر وقطعة من خبز .. تتحول بعد الصلاة الى جسد المسيح ودمه



خذوا كلوا هذا هو جسدى !
وطفل صغير يتناول قطعة من القربان المقدس



خذوا اشربوا هذا هو دمى !
واحد الاقباط يشرب بملعقة صغيرة من يد البطريرك

بعد ان انتهى البطريرك من اعطاء السر المقدس للجميع فانه يتناول جزءا من البـاقى ..



رائحة البخور تملأ المكان كله ..
ومن وراء السحب الشفافة ينطلق صوت خافت يقول :
اين هى قلوبكم ؟
وترد الجموع فى صوت واحد :
هى عند الرب
وتمر فترة صمت قصيرة يرتفع بعدها صوت يقول :
لنشكر الرب ..
فتنطلق الاصوات مرة أخرى لتقول :
مستحق وعادل !.

اقلب الصفحة من فضلك

امضوا بسلام ..
سلام الرب معكم



من قلة صغيرة يوزع البطريرك الماء على كل من تناول السر المقدس ..

وتستمر اصوات الصلاة وتتوالى العبارات ..

يا الله العظيم الابدى ..
الذى خلق الانسان على غير فساد

ثم تنطلق دعوة اخرى لله يقولون فيها

املأ قلوبنا من سلامك .!

وتزداد الرغبة فى طلب الرحمة من الله :

وطهرنا من كل دنس .. وغش.. وريا.. ومن كل فعل خبيث ..
ومن تذكر الشر المؤدى الى الموت !

وفى اثناء الصلاة ترتفع الدعوة الى السلام .. انها جزء من الصلاة نفسها يعلنها القداس فتعول كلماته :

صلوا من اجل خلاص العالم ..
ومدينتنا هذه .. وسائر المدن .!

ولا تنتهى الصلاة الا عندما يسمع الجميع صوتا تتبعوا صلواته منذ ساعات يقول لهم :

امضوا بسلام .. سلام الرب معكم !

عندما يصلى خليفة شهيد الاسكندرية

وفى القاهرة يجتمع الاقباط الارثوذكس فى ليلة الاحد القادم للاحتفال بعيد القيامه

ومن طريق الاذاعة .. يتابع الاقباط الطقوس الدينية التى يقوم بها بطريرك الاقباط .. انه الخليفة رقم ١١٦ لتلميذ المسيح .. الذى رجم بالحجارة فى مدينة الاسكندرية منذ حوالى ١٩٠٠ عام .

والسر المقدس .. او اقدس اسرار الكنيسة القبطية .. مازال محافظا على كيانه خلال الاعوام التى مرت عليه .. فهو استعادة لعشاء المسيح مع تلاميذه فى ليلة الخميس .. ذلك العشاء الذى ترددت فيه هذه العبارة :

خذوا واشربوا هذا هو دمى . !
وخذوا كلوا .. هذا هو جسدى . !

العشاء السرى !

وفى ليلة الخميس منذ ١٩٣٣ عاما حدثت هذه القصة ..

جلس المسيح وحوله تلاميذه الاثنا عشر .. كانوا جميعا يلتفون حوله .. يؤمنون برسالته .. ويأكلون معه فى هذه الليلة على نفس المائدة .

وهنا قال المسيح ان احد تلاميذه سيسلمه للموت !

وظهرت علامات التعجب على الوجوه .. واستمر المسيح فى الكلام وقال ان التلميذ الذى سيبيعه نظير قدر من الفضة سيأكل معه من نفس الطبق !

ومد احد تلاميذه يده واكل من طبق المسيح .. وكان يهوذا الذى سلم المسيح للصلب فى نفس الأسبوع !

وفى أثناء هذا العشاء تناول المسيح قطعة من الخبز .. وصلى عليها .. ثم وزعها على تلاميذه قائلا :

خذوا كلوا هذا هو جسدى !

ثم تناول كأسا بها خمر .. وصلى عليها ووزعها على تلاميذه قائلا :

خذوا اشربوا .. هذا هو دمى !

ومن هذا التاريخ والاقباط يجتمعون فى الكنائس .. وتبدأ الصلاة على قطعة الخبز وكأس الخمر .. وتنتهى الصلاة لتحول الخبز الى جسد المسيح .. والخمر الى دم المسيح .. ويشرب المصلى ملعقة صغيرة من دم المسيح .. وقطعة من جسده وذلك بعد مراسيم دينية خاصة فيصبح بذلك خالصا من كل ذنب وبريئا من كل خطيئه !

اسبوع الآلام !

وهذا الاسبوع عند الاقباط هو اسبوع الالام . !

انهم يجتمعون طوال هذا الاسبوع فى الكنائس للصلاة .. واستعادة الاحداث التى يرويها كتابهم المقدس من عذاب المسيح .. وصلبه .. ثم قيامته من بين الاموات .. وهو العيد الذى يحتفلون به يوم الاحد القادم .

ان الكتاب المقدس يقول من احداث يوم الخميس .. ان كتيبة من العسكر اخذته الى دار الولاية .. والبسوه ارجوانا .. ثم ضفروا الاشواك ووضعوها على راسه .. وأخذوا يضربونه على رأسه .. ويهزأون به .. حتى بعد أن صلبوه خلعوا عنه ثيابه وتقاسموها .

وتمضى صفحات الكتاب المقدس لتروى بقية القصة : لقد انفتح القبر الذى وضع فيه الجسد بعد أن انزلوه من على صليبه

وتتكرر قصة ظهور المسيح لتلاميذه منفردين .. ثم وهم مجتمعين معا ..وانتشر التلاميذ بعد ذلك فى أنحاء العالم يبشرون بالدين المسيحى .. ووصل واحد منهم الى الاسكندرية .. وكان مرقس .. صاحب البيت الذى تم فيه العشاء المقدس !

شهيد الاسكندرية ..

وفى الاسكندرية .. فى عام ٦٧ ميلاديا بالتحديد .. بدأ مرقس تلميذ المسيح الدعوة الى الديانة المسيحية .. وكانت نهايته الرجم بالحجارة .. ثم سحب جسده بالحبال .. واستشهد بعد ان وضع بذرة المسيحية فى مدينة الاسكندرية . !

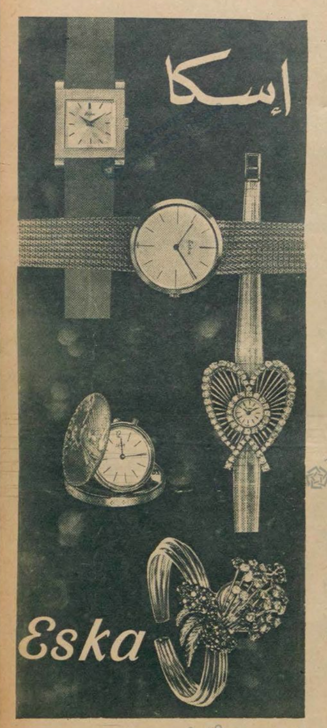
وتمر السنوات وتتوالى ..

ويتناوب مكان الشهيد مرقس ١١٦ خليفة اخرهم البابا كيرلس السادس .. الذى تمتد كنيسة اليوم لتضم اقباطا من الحبشة والكويت والسودان والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وكثير من بلدان اوروبا

ومع بطريرك الاقباط قضيت يوما كاملا .. وتابعت عن قرب اللحظات المقدسة فى القداس الذى يقيمه البطريرك .. وبعد أيام .. فى ليلة الاحد .. يحتفل الاقباط بعيد القيامة المجيد .. حيث تتكرر فى الكنائس القبطية نفس المراسيم الدينية التى تخلد ذكرى العشاء السرى الذى تم فى بيت مرقس منذ ١٩٣٣ عاما . !

رفعت كمال

لاول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع التصميم الفنى الرفيع والدقة التامة .
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية والرقيقة السمك تمثل قمة التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات



رويس
ROYCE



الوكلاء العموميون :

الكويت : المرصد السويسرى للساعات
عبدالمعين وعبدالحليم الباشا - شارع المباركية - الكويت

الجمهورية العربية المتحدة :
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

المملكة العربية السعودية :
عبدالرازق سالم بجسايس ص.ب ٧١٤ جدة
صالح أباحسين واخوته ص.ب ٤٦٩ الرياض

الخليج العربى :
"ساعات إسكا"
البحرين : م . ا . جواهرى وأولاده
شارع الحكومة - البحرين
"ساعات رويس"
البحرين : يوسف احمد الساعى وشركاه
ص.ب ٢١٨ - البحرين



555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في انجلترا، كماهو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ..."أحسن سيجارة في العالم".

كسر صمام وقود العودة .. وأصبحت السفينة عاجزة عن تعديل مسارها ..

قبل ان تبدا اى محاولة لغزو الفضاء . . تمر اجزاء السفينة المختلفة تحت اختبارات دقيقة جدا . . ومع ذلك حدثت المفاجاة خلال المحاولة الامريكية الاخيرة . . وكادت أن تنتهي بالفشل الكامل . !



المركبة اجينا وفى مقدمتها الاريال .. صوره التقطت من كابينة السفينة (جمينى ٨) ..

أخيرًا .. أعلنت كل الحقائق عن ..

فشل رحلة الفضاء الأمريكية

تحقيق يكتبه : سعيد نعمة الله

هكذا نجا رواد الفضاء من خطر الموت .. وهكذا عادت سفينة



جيل لوف موظفة بادارة ابحاث الفضاء الامريكية تشرح كيف تم اللقاء التاريخى الاول بين جسمين فى الفضاء يدوران حول الارض

تحية من الرائدين للجماهير التى احتشدت لاستقبال نيل ارمسترونج ودافيد سكوت الرائدين اللذين مرا باقرب تجربة فى تاريخ ابحاث الفضاء !

الفشل فى ابحاث الفضاء امر محتمل ومتوقع .. والمتاعب التى يعانى منها الرواد مسالة عادية .. الرواد السوفيت سبق ان شعروا بدوار وهم فى سفنهم . الرائد الامريكى جون جلين سبق ان شكا من ان الغطاء الذى يحميه من ارتفاع درجة الحرارة « مفكوك » الرائد سكوت كاربنتر هبط فى منطقة تبعد ٢٤٠ ميلا عن المكان المحدد لهبوطه ..

ولكن ما حدث للسفينة جيمنى-٨ كان امرا غريبا تماما فى لمح البرق وفى ثوان معدودة تحول النصر الضخم الى فشل ذريع .. وتعرضت حياة الرائدين ارمسترونج وسكوت لخطر حقيقى بعد ان فقدا السيطرة على سفينتهما .. وبعد ان فقدت محطات المتابعة هى الاخرى السيطرة عليها .

كيف حدث كل هذا ..؟ وكيف عادت سفينة المتاعب الى الارض سالمة .. وكيف نجا الرواد من خطر الموت .

كانت الساعات الثمانى الاولى من رحلة (جيمنى - ٨) قد تمت فى جو يوحى بالنجاح الكامل. السفينة جيمنى والمركبة اجينا تم اطلاقهما بنجاح من قاعدة كيب كنيدى. اللقاء المنشود فى الفضاء تحقق . الرائد الطيار نيل ارمسترونج البالغ من العمر ٤٥ عاما وزميله الطيار دافيد سكوت وعمره ٣٣ عاما سعيدان فوق ظهر سفينتهما بعد أن حققا خطوة تاريخية فى مجال ابحاث الفضاء . تم التحام أول جسمين فى الفضاء على مسافة ١٨٥ ميلا فوق شواطئ البرازيل .. تحقق اللقاء بعد الدورة الخامسة (لجيمنى - ٨) حول الارض .

وبعد هذا النجاح الرائع استمرت السفينة فى تحليقها فى الفضاء . والرواد يستعدون لتناول عشائهم .. وخبراء محطات المتابعة يقومون بتغيير ورديانهم ..

كل شىء هادىء .. وطبيعى ..

وعلى الارض فى امريكا لم تكن الصورة تختلف كثيرا عما هى عليه فى الفضاء البعيد .. محطات التليفزيون تقدم مسلسلاتها المثيرة مثل « باتمان » .. و « المفقودون فى الفضاء »

وكان الشىء الوحيد غير العادى فى برامج التليفزيون فى ذلك اليوم هو التصريح الذى ادلى به الرئيس الامريكى ليندون جونسون عقب نجاح التجربة والذى تجاوز فيه حدود الفرح بنجاح التجربة الى حد التحدى .. لاول مرة أعلن جونسون عن ثقته التامة فى وصول امريكا الى القمر وهبوط روادها عليه قبل الاتحاد السوفيتى .. وأكد أن الامريكيين سيهبطون عليه خلال الستينيات من القرن الحالى . كانت المناسبة التى القى فيها جونسون كلمته فى حفل اقيم فى واشنطون ومنح فيه الرئيس الامريكى جائزة من نادى الفضاء القومى .. لجهوده الضخمة فى تطوير ابحاث الفضاء الامريكية ودفعها الى الامام ..

وبكلمة حماسية اختتم جونسون خطابه قائلا: مادمت باقيا فى مركز القيادة فى هذا البلد فلن يسبقنا احد فى ابحاث الفضاء مطلقا)) ..

ولم تكن كلمة جونسون توضح وجهة النظر العلمية الحقيقية . فالمعروف حسب اقوال وتصريحات خبراء الفضاء الامريكيين انفسهم ان تجربة (جيمنى - ٨) تمت فى وقت حرج بالنسبة لامريكا وخاصة بعد أن أحرز الاتحاد السوفيتى عددا من الانتصارات الضخمة التى سبق بها امريكا فى الفضاء بخطوات عديدة ..

كيف تحقق اللقاء التاريخى فى الفضاء

واللقاء التاريخى بين أول جسمين فى الفضاء تم بدقة ونجاح كاملين .. بعد أن انطلقت السفينة والمركبة من قاعدة كيب كنيدى بخمس ساعات تقريبا .. وبعد أن أكملت (جيمنى - ٨) دورتها الرابعة كانت المسافة بينها وبين المركبة أجينا قد وصلت الى ٣٨ الف قدم تقريبا .. نقصت هذه المسافة الى ١٤ الف قدم .. ثم نقصت الى الفى قدم فقط .. وبعد ثوان قليلة وكانت السفينة (جيمنى - د) على اتصال بمحطة المتابعة فى هاواى حينما سأل الخبراء ارمسترونج عن سير رحلته فأجاب قائلا .. « ان أضواء المركبة أجينا اللامعة تشاهد بوضوح »..

وصدرت التعليمات الى الرائدين بفحص المركبة جيدا للتأكد من ان كل شىء فيها على مايرام .. خاصة ان البرنامج الموضوع لرحلة (جيمنى-٨) يقتضى قيامها بعدد من المناورات الهامة بعد التحامها بالمركبة (اجينا)

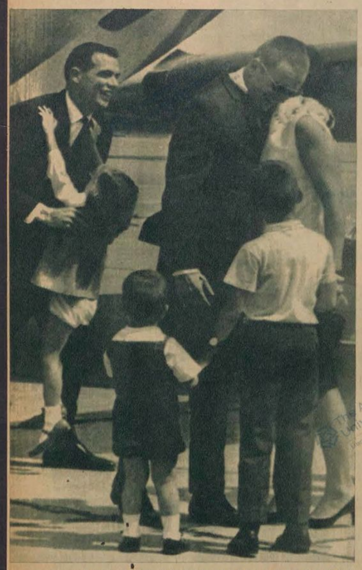
وبدات تجربة الاتصال بالمركبة اجينا .. واعلن جون هودج مدير المشروع وكان فى محطة هوستون للمتابعة أن كل شىء معد للالتصاق المركبة والسفينة .. ومن هذه المحطة اصدر هودج تعليماته الى ارمسترونج وسكوت بالالتحام بالمركبة اجينا .. ولتمكن الرائدان فعلا من اغلاق الفجوة بين الفتحة المخروطية للمركبة اجينا التى يصل قطرها الى خمسة اقدام .. استخدم الرائدان فى ذلك صواريخ ضغط صغيرة ملحقة بالسفينة . ولتمت عملية الازدواج بين السفينة والمركبة كما تم تركيب جميع الاسلاك الكهربائية التى تجعل من اجينا تابعا يأتمر بأوامر السفينة ويسير حسب توجيهاتها .

وابلغ ارمسترونج محطات المتابعة بنجاح اللقاء التاريخى

اهمية اللقاء التاريخى بين اجينا وجيمنى ٨

وترجع اهمية اللقاء التاريخى الى انه يكشف للانسان لاول مرة الكثير من اسرار الفضاء المجهولة .. كما انه يعد جزءا من الدراسات الخاصة بالوصول الى القمر . وهناك رأى يقول ان السفن الضخمة التى تحمل الرواد الى القمر سيتم تجميعها فى الفضاء الخارجى بدلا من

المتاعب إلى الأرض سالمة ..



« لحظة تاريخيــة أخرى ..! » حينما عاد الرائدان الى اسرتيهما بعد ان فقد الجميع الامل فى عودتهما .. وبعدان ترددت الشائعات تقول انهما فقدا السيطرة على سفينتهما



توجهت زوجة الرائد الامريكى «سكوت» الى الكنيسة لتبتهل الى الله كى يعود زوجهاالى الارض سالما بينما وقف ابنــه يلهو بلعبه خارج فناء البيت



العقول الالــكترونية هى التى حددت مكان هبوط السفينة بعــد ان تقرر اعادتها الى الارض قبل الموعد المحدد لها وقبل ان تكمل برنامجها



اطلاقها كتلة واحدة من قاعدة على الارض ٠ ٠ هذا الراى يؤكد أن التكاليف الخاصة برحلات الانسان الى القمر ستنقص بدرجة ملحوظة ٠٠ ومن هنا تبدو لنا أهمية التحام السفينة جيمنى ـ ٨ والمركبة اجينا ٠٠

هناك شيء آخر يؤكد اهمية اللقاء ٠٠ وهو ان يقدم للانسان لاول مرة تطبيقا عمليا للنظريات المتعلقة بديناميكية الاجسام المتحركة فى الفضاء ٠٠ عن طريق اجراء سلسلة من التجارب تمكن سكوت وزميله ارمسترونج من تحقيق بعضها وفشلا فى تحقيق البعض الاخر ٠.

فقد بدأ سكوت فعلا فى تنفيذ هذه التجارب باصدار التعليمات الى المركبة اجينا ٠ استخدم فى ذلك قرصا كقرص التليفون به ارقام من ١ الى ٧ ثم طلب سكوت من اجينا ان تطلــق صواريخ الضغط الصغيرة الموجودة بها حتى تدور حول نفسها ١٨٠ درجة ٠٠ أى لكى تصنع من السفينة تجربة جديدة سميت بتجربة «الكوازى» وكان الهدف من هــذه التجربة دراسة عمق تروس التوجيه فى السفينة والمركبة معا ٠٠

ونجحت هذه التجربة فعلا ٠٠ وابلغ سكوت محطات المتابعة بنجاحها.. وكانت هناك خمس عشرة تجربة اخرى اجريت بنجاح قبل ان تقع الكارثة ٠٠

كيف اقترب الرائدان

من كارثة الفضـاء ؟

وفجأة بدأت المتــاعب ٠٠ بينما كان الرائد سكوت يبعث بالمزيد من التعليمات الى المركبة أجينا ويطلب منها تشغيل أجهــزة التسجيل الموجودة بها بدأت الاهتزازات العنيفة المجهولة المصدر داخل السفينة والمركبة معا ٠٠ تحولت السفينة ومعها المركبة الى مايشبه الحصــان الجامح الذى أفلت زمامه ٠

أعلن الرائدان أن زمام سفينتهما قد أفلت منهما فعلا وأنهما فقدا السيطرة عليها وأبلغ ارمسترونج محطة المتــابعة فى كوبيبك أنه وزميله لايستطيعان ادارة السفينة أو تحريك أى جزء فيها ٠

الامر الذى زاد من خطورة الكارثة هــو أن محطات المتابعة هى الاخرى فقدت السيطرة على السفينة تماما ٠٠ ولكن كل ماحدث خلال هذه الفترة العصيبة سجل على الاشرطة الاليكترونية الموجودة داخل السفينة ٠

وفى البداية طلبت محطات المتابعة من الرائدين التحكم فى هذه الهزات .. وحاول الرائدان فعلا انقاصها دون جدوى ..

احتمــالات الخطر

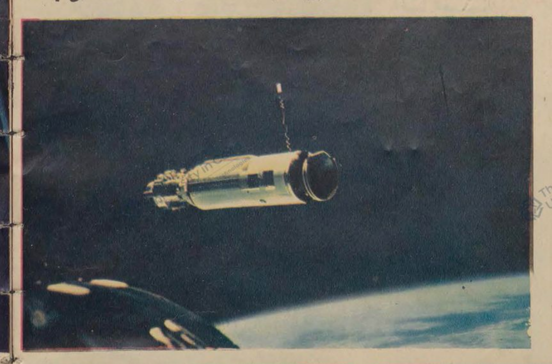
الثلاثة التى هددت الرحلة

وكانت هناك ثلاثة احتمالات للخطر هــددت الرحلة وكادت أن تودى بحياة الرائدين ٠٠

الخطر الاول : أن المركبة أجينا بها خزانات وقود وعدم التحكم فيها مع زيادة هذه الاهتزازات قد يؤدى الى ارتطامها المفاجىء بالسفينة جيمنى الامر الذى يهدد باشتعال النيران فيهما معا ٠

الخطر الثانى : نشــأ من حالة الفزع التى أصابت رائدى الفضاء ارمسترونج وسكوت ٠٠ حتى أن دقات قلبيهما تضاعفت عن معدلهــا العادى فاصبحت ١٥٠ دقة فى الدقيقة ٠٠ كما

العقول الألكترونية أنقذت التجربة من الفشل الكامل !



من نوافذ كابينةالسفينة جيمنى ـ ٨ التقطت هذه الصور التاريخية النادرة للمركبة اجينا وفى مقدمتها الايريال الطويل . كانت المركبة على شكل اسطوانة لا يزيد قطرها عن عشرة اقدام وضع فى مؤخرتها صواريخ مساعدة صغيرة لتعديل المسار والتحكم فى السرعة بحيث يتم اللقاء بينها وبين السفينة ..

الماس الكهربائى وراء كل فشل !



انعدم سيطرتهما على نفسيهما .. وعلى السفينة مع ازدياد ضربات القلب عند الرائدين من شأنه أن يؤدى الى أخطر العواقب . وقد صرح الجراح الامريكى شارلز بيرى بأن استمرارهما فى هذه الحالة عدة دقائق أخرى كان من شأنه أن يؤدى الى فقدانهما السيطرة على السفينة نهائيا والى الابد .. اذ كان صعود الدم الى رأسيهما بغزارة سيؤدى الى فقدانهما السيطرة على نفسيهما أيضا ..

وازاء هذه الاخطار كان لابد من العودة الى الارض فورا .. وهنا .. ظهر خطر ثالث أكثر عمقا !

الخطر الثالث : لم يكن قرار عودة السفينة الى الارض سهلا .. ان الصمام الخاص بوقود العودة قد كسر تماما .. الامر الذى يعنى أن السفينة ستكون عاجزة تماما عن تعديل مسارها أثناء عودتها .. وهذا يعنى بعبارة أخرى احتمال احتراق السفينة خلال العودة .

انفصال السفينة عن المركبة اجينا

ووسط كل هذه الاخطار ازدادت الاهتزازات عنفا .. ولكن ارمسترونج استطاع عن طريق القيام بعدد من المناورات العاجلة أن ينفصل عن المركبة اجينا تماما ..

ولكن السفينة مازالت تهتز كما هى حتى بعد انفصال اجينا عنها .

ولم يكن قرار العودة الى الارض بناء على رغبة الرائدين بل انهما ارغما عليه .. لقد انطلقت صواريخ العودة رغم أنف الرائدين .. ودون أن يقوما باطلاقها .. وتنص التعليمات الصادرة لجميع الرواد العاملين فى مشروع جيمنى على أن انطلاق هذه الصواريخ يعنى دون بحث أو تفكير اعادة السفينة الى الارض فورا وانهاء رحلتها

وبعد أن بدأت مرحلة العودة الى الارض عادت السفينة مرة أخرى ـ بمعجزة لم يعرف سرها حتى الآن ـ الى سيطرة محطات المراقبة مرة أخرى ..

وبدأت العقول الاليكترونية على الفور عملها لتحديد مكان الهبوط على الارض .. وتبين أن السفينة ستهبط فى منطقة قريبة من جزر اوكيناوا فى المحيط الباسفيكى .

ولاول مرة فى تاريخ أبحاث الفضاء فى العالم استدعيت فرق ضخمة من رجال الطيران والبحرية والمظلات . وطلب منهم التوجه فورا الى قواعدهم فى اوكيناوا وعدد من القواعد الاخرى القريبة

وتحققت المعجزة فعلا ..

وعادت السفينة جيمنى ـ ٨ الى الارض بعد أخذ رأى الخبراء الاول فى عودتها

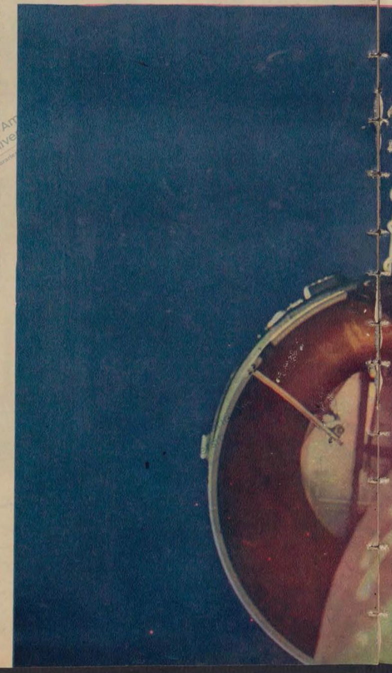
وعلى الارض كانت زوجتا الرائدين قد توجهتا الى احدى الكنائس القريبة للدعاء الى الله بأن يعود ارمسترونج وسكوت الى الارض سالمين .. واستجاب الله لدعائهما .. وعاد الرائدان ..

ماهى أسباب الهزات العنيفة فى جيمنى واجينا ؟

وحتى الآن مازالت الاسباب التى أدت الى الهزات العنيفة فى السفينة والمركبة مجهولة



رجال الطيران والبحرية جندوا فى اكثر من قاعدة عسكرية من بينها قاعدة اوكيناوا تمهيدا لالتقـــاط الرائدين عقب عودتهما



تماما .. ربما عرف الخبراء سرهما من خـــلال التسجيلات ومن خلال أقوال الرائدين .. ولكن الخبراء الامريكيين لم يعلنوا هذه الاسباب حتى الان .. بل انهم لم يذيعـــوا مادار من حوار بين الرائدين ومحطات المتابعة على الارض خلال الازمة وقبلها .. كما أن أحد خبراء الفضـــاء فى محطة هوستون أخفى نبأ هذه الهزات عشر دقائق كاملة وكان تعليله لذلك هو حرصه على التأكد ..

ويبدو حتى الان أن الهزات ترجع الى خلل ميكانيكى طارىء فقد تبين أن الدائرة الكهربية التى أطلقت الصاروخ رقم ٨ لحفظ التوازن قد اشعلت فيه النيران لفترة تصل الى ثلاث ثوان ثم توقفت النيران فيه لتعود الى الاشتعال من جديد لثلاث دقائق اخرى .. ويرجع اشتعال النيران الى وجود ماس كهربائى .

وكان هذا فيما يبدو هـو السبب الرئيسى الذى أحدث الهزات العنيفة المفاجئة فى السفينة والمركبة

هل نجحت الرحلة بعد الاخطار التى واجهتها ؟

ولكن هل نجحت رحلة (جيمنى ـ ٨) رغم الاخطار التى واجهتها .. ورغم انهاء رحلتها قبل الموعد المحـــدد ورغم عدم اتمام برنامجها بالكامل .

ان الخبراء الامريكيين ومن بينهم كريستوفر كرافت يؤكدون نجاح الرحلة تماما .. بل انهم يؤكدون أن أكبر نجاح تحقق خلال الرحلة لم يكن اللقـــاء فقط بل كان نجاح الخبراء الامريكيين فى اســـتعادة ارمسترونج وسكوت سالمين الى الارض ..

الامر الذى لاشك فيه أن الرائدين نجحا فى تحقيق خطوة هامة ولأول مرة فى تاريخ أبحاث الفضاء واذا كان سكوت لم يتمكن من السير فى الفضاء خارج السفينة والمركبـــة لمدة ١٤٠ دقيقة كما كان مقررا من قبل الا أن هذه الخطوة بالذات كانت ثانوية بالنسبة لالتقاء جسمين فى الفضاء والتحامهما معا ..

ومما لاشك فيه أيضا أن الخطأ الذى وقع فيـــه المشرفون على جيمنى ـ ٨ سيدفعهم الى محاولة تفادى أى ماس كهربائى فى الرحـــلة القادمة والمسماة (جيمنى ـ ٩) والتى حددلها شهر مايو القادم ..

وهناك احتمال فى أن تؤجل رحلة (جيمنى ـ ٩) القادمة لعدة أسابيع حتى يمكن تفادى كل احتمالات الخطر ..

وقد صرح ويليام شنيدر مدير مشروع جيمنى ـ ٩ بانه حتى الان لم يحدد بعد هـل تؤجل رحلة جيمنى ـ ٩ عدد أسابيع أو تتم فى موعدها ولكنه أضاف قائلا : ولكن علينا أن ندرس أولا كل ماجاء فى التسجيلات الخاصة (بجيمنى ـ ٨)

●

هذه هى القصة الكاملة للتجربة الامريكية التى انتهت باخطر موقف واجهه رواد الفضاء حتى الآن ..

سعيد نعمة الله



قصائد الشعر الحارة جدًا ستكتب على المايوهات والفساتين

اللامعقول موضة لهذا الصيف

تتفرقع التقاليع فى اوربا وامريكا ... ولكنها ما تكاد ان تصل الينا حتى تصبح خافتة لاهثة متعبة من الرحلة الطويلة ..

تقابل التقاليع بضجيج الحماس فى اوربا وبقليل من الاعتراض ، ولكنها تقابل فى القاهرة بالابتسامات الساخرة ... وبقليل ... قليل جدا ... الحماس ...

والذين يهتمون بالتقاليع قلة نادرة من المجتمع ، تعيش منعزلة بقلوبها وعواطفها وافكارها ..

وفى الموسم القادم تستعد هذه المجموعة نفسها لاستقبال تقاليع الصيف القادم ... بل انها بدات فعلا مع لمسات الحر الربيعية الخادعة تغرق فى الجديد ...

مايوهات العام الجديد البكينى بانواعه :

شباك الصيد ، وبكينى النمر ، وبكينى الصاروخ .. وستكون هناك مشكلة بين مجموعة التقاليع ولوائح الشواطىء . وستحاول ، احيانا ، المجموعة الاعتراف بالمايوه .. القطعة الواحدة . لكنها ستتحايل ، ستجعله اكثر (تخريما) ... وستجعله يكشف اكبر جزء ، خاصة من الصدور !

بطن عاوية التقاليع ستكون عارية . وربما وضع صناع الازياء عليهما ورقة شجر .. مجرد ورقة شجر ...

والعرى ... هو موضة الصيف القادم !

فوزى الدراوس ، احد اباطرة الازياء فى القاهرة ، قرر ان يعرى الظهور .. انه يرى انها اجمل جزء فى جسم المراة . كما قرر ان يكشف ما اسماه المرحوم شوقى : ((مجرى العبير من نهديها)) !

حتى فساتين الزفاف ، قرر فوزى الدراوس ان ينزع ظهورها واجزاء كثيرة منها ..

((سابرينا)) ، ايضا قررت ان تنافس اوربا فى توفير القماش ...

قالت اوربا انها سترفع الفساتين ١٠ سم فوق الركبة ... وقالت سابرينا ، انها سترفع الفساتين ١٥ سم فوق الركبة . ولا احد يعلم ماذا سيحدث لو قرر اباطرة الازياء فى باريس وروما ونيويورك التوفير اكثر فى القماش !

وبيوت الازياء فى القاهرة تتوقع ان تنتقل الى القاهرة موضة الفساتين والمايوهات المكتوب عليها قصائد الشعر فى باريس .

◀

اللامعقول موضة لهذا الصيف

ولكن الشعر ليس لشوقي ولا لحافظ ابراهيم ولا للبارودي ولا لخليل مطران ... انه شعر يجعل خدود الرجال العاملين في الحانات تحمر خجلا . شعر مكشوف جدا ، جنسي جدا ، مثير جدا . ولذلك اذا انتقل فسينتقل بالفرنسية ... لن يترجم ابدا ..!

اما اذا كان لا بد ان يكتب بالعربية فعلى صلاح عبد الصبور واحمد حجازي وفاروق شوشة وصلاح جاهين وفؤاد حداد والابنودي ان يكتبوا قصائد ناعمة جدا ... عاطفية جدا ... ليست للنشر في الصحف والدواوين ... ولكن على فساتين ومايوهات حواء !

والكوافير في القاهرة يعد لحواء المزيد من التقاليع ، كلها اغشاها الغرابة ...

ابراهيم النقيب – رئيس نقابة مصففي شعر السيدات والذي عاد من باريس منذ اسابيع .. يرى ان شعر حواء في هذا الصيف ستملؤه التسريحات المثيرة . ولكن في مقدمة هذه التسريحات التي ستحتل مكانها في هذا الصيف ((التسريحة النيجليا)) ، او اللامعقول ، التي كانت ب . باردو اول من روجها عندما شدت العيون بتسريحتها الغريبة المثيرة منذ اسابيع قلائل في الكونكورد بباريس ... حتى ان العديد من بنات حواء كن يذهبن ، بل يتزاحمن ، على الاوتيل جريون لرؤية النيجليا و.ب. بوباردو .. .

ويبدو راس حواء في هذه التسريحة كالآتي :

جميع الشعر الى اعلى في اتجاه ثلث الراس ، لمقدمة الراس . ثم اطراف الشعر تنسدل فوق نصف الجبهة حتى الاذن اليمنى ... اما بقية الشعر فيترك ليطير في الهواء .. تداعبه نسمات الصيف الخفيفة .

ويقول ابراهيم النقيب ، ايضا .. ان تسريحات ال ((دو)) ، وال ((شو)) وال ((جولى)) ستسود هذا الصيف ...

وهناك تسريحات ستزحف الى القاهرة ، قادمة من باريس مع وداع الربيع وبدء الموجات الحارة :

البيجاليل ... والاوبرا ... و (القلب) ... و (وداعا ياحب !) ...

وستختلط الرقصات الجديدة بالرقصات الاكثر جدة ..



رقصة البرتقالة ، ورقصة البالى جالى ، البندقة ، واللعب التويست ... واللعب الاورق ...!

اما اغاني الخنافس .. فقد اصبحت اغاني قديمة . هناك اغاني اكثر روعة من وجهة نظر هواة التقاليع ، واكثر سخافة من وجهة نظرنا ...

والاغنية الجديدة التي تهز وسط التقاليع ، اغنية ليست اغنية خليعة ، بل اغنية شبه معقولة :

ابحث ، ابحث ..
في الصيف ، ابحث عن نسمة ندية
في جو الليل الذي يجعلني اتأوه

ولان الاغنية شبه معقولة ، فمن المتوقع ان تنتهي موضتها لكي تحل محلها اغاني اخرى .

والسؤال الآن : لماذا هذه التقاليع ؟

وهنا يجب ان نفرق بين تقاليع على مستوى وتقاليع ليست على مستوى ...

ان اعمال سلفادور دالي وبيكاسو في الرسم ، وهنري مور وبرنارد جيسكيس في الرواية ، وبيكيت ويونسكو في المسرح ... تجد احتراما كبيرا من النقاد رغم اختلافهم معها احيانا .

ولكن الخنافس ، وما هو اسوا من الخنافس ، يقابل بازدراء بين الجادين ، وحتى انصاف الجادين ، وحتى بعض غير الجادين ...

وهنا ، ايضا ، يجب ان نفرق بين ظاهرة التقاليع او اللامعقول كظاهرة معبرة عن حقيقة انهيار اوربا .. وكظاهرة تقليد اعمى في الشرق عامة . فهناك مجموعة كبيرة في الشرق تحس بالالتصاق الاعمى بالغرب ولا تجد ما تلتصق به سوى المايوهات العارية ، والفساتين المحزقة ، والرقصات الخليعة ، والاغاني الصاخبة ...

ان مجموعة التقاليع في القاهرة قلت ، وتضاءلت ... لكنها مازالت تقليدا اعمى . والصيف القادم بالنسبة لها مرحلة النهاية : مرى اكثر ، لكنسيه دلالة على الضمور والنهاية ...

عبد المنعم صبحي

البصل والفسيخ والبيض في يوم العذارى

شم النسيم .. هو عيد الطبيعة وعيد الربيع .. ومع انه يتيح لنا الفرصة لنتذوق فيها جمال الطبيعة الا انه يقترن في اذهاننا بانواع معينه من الاطعمـة من بصل وفسيخ وبيض ملون ولكل منها تفسير يرجع لالاف السنين .

وربما كان شم النسيم اقدم الاعياد في العالم كله فقد ورثناه عن الفراعنة الذين كانوا يعتبرونه بداية الربيـع اى بداية العام الجديد . وسمى هذا اليوم في اوراق بردى ((بدء الربيع)) الوقت الذى تأخذ فيه الارض زينتها وتظهر بواكير الحقول ومن هذه البواكير حمل المصريون القدماء هداياهم

في هذا اليوم الى المتهم . وفي الصباح التالى كانوا يخرجون للنزهة في الحقول والحدائق وكل شيء في هذا اليوم كان يمثل عندهم « البعث » الذى كان اساس عقيدتهم الدينية . ولذلك كانوا يعتقدون ان الالهة خلقت الدنيا في هذا اليوم وسموه ((يوم اول الزمان))

البصل والفسيخ والبيض

وفي غروب ذلك اليوم ، وكان الغروب عندهم يمثل الموت ، كانوا يشمون البصل لاعتقادهم انه يدفع المـوت ويرجع الى اسطورة قديمة . تقول هذه الاسطورة ان ابن فرعون الوحيد كان مريضا واحتار الكهنة والسحرة والاطباء في علاجه ولم يعرفوا لمرضه دواء . وذات يوم دخل على الملك كاهن من الجنوب - بلاد النوبة - ونصحه بأن يقدم القرابين الى الاله ((سكر)) اله الموت ويضع بصلة بجوار انف المريض وعمل الملك بالنصيحه ولم يكد الامير يشم البصل حتى افاق من سكرات الموت وبدأ يتحسن في الحال وصادف هذا الحادث بداية الربيع عندهم واقترن البصل بعيد الربيع بعد ذلك .

اما من الفسيخ فقد كان المصريون القدماء لا يأكلون السمك في الصيف ولكنهم كانوا يملحونه في الشتاء لاعتقادهم ان الملح يقتل ما فيه من مسببات المرض . يضعونه داخل ((ابراش)) بين طبقات الملح . وكان فتح هذه ((الابراش)) يقترن بحلول الربيع ومن هنا اقترن الفسيخ بعيد الربيع

اما البيض فقد كان رمزا عندهم الى قدرة الخالق غير المحدودة .. فهو ميت يخرج منه حى اى يتمثل فيه ((البعث)) ولهذا كان لابد ان يقتـرن بالربيع ومن الناحية الاخرى فقد كانوا يرمزون بالبيضة الشمس فكانوا اذا انقضى الشتاء وبدأ الربيع يأكلون البيض رمز الشمس في هذه المناسبه واول لون صبغ به البيض هو الاحمر اشاره الى الدم الذى هـو سر الحياة

يوم العذارى

وكان المصريون القدماء يخرجـون الى المزارع والحدائق في هذا اليوم قبل شروق الشمس لاعتقادهم ان الذى تطلع عليـه شمس هذا اليوم وهو راقد في فراشه يظل طوال العام مصابا بالكسل وكانوا يسمونه ايضا ((عيد العذارى)) ، فقبل حلوله بعدة شهور كانت كل عذراء تبدأ في ادخار اجمل الثياب وادوات الزينة لهذا اليوم .. فاذا حل العيد لبست وتزينت وخرجت في موكب مع اقرانها ثم يتجه هذا الموكب الى احد الميادين الكبـرى حيث يكون طالبو الزواج في انتظارهن . فاذا راقت لاحدهم واحدة منهن تقدم منها وانحنى امامها باحترام وقدم لها زهرة ((لوتس)) اشـارة الى اعجابه .. فاذا اعجبها بدوره وارتضته زوجا نزعت وردة من شعرها وقدمتها اليه واذا لم يعجبها ردت اليه زهرته بنفس الاحترام والادب .

هذه هي حكاية الفسيخ والبصـل والبيض ولكن ليس هذا كل ما في شم النسيم ان اهم ما فيه انه يعيد الينا مرة كل عام الاحساس الدينى نحو الطبيـعة ويكسبنا قيما جديدة للحياة وحبا جديدا للدنيا . فلنحترمه ولنتجنب كل ما يدنسه او يزيف معناه ودلالته .

من قلب

الى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

نـــداء الجســـد ..

نحن نملك بيتا مؤلفا من طابقين ، وانا وزوجتى واولادى نسكن الطـابق الثانى ، ووالدتى وشقيقى الذى يبلغ السـادسة والخمسين يقيمان في الطابق الاول . والمهم في الامر ان شقيقى هـذا شديد التعلق بوالدته وقد ابى ان يتزوج كى يظل بجوارها. ولكنها الان في الثمانين من عمرها . فاذا توفيت غدا فمن يخدمه هو . لذلك رأيت ان ازوجه بفتاة فقيرة وجميلة تبلغ الثلاثين وان اعاونه بمـالى . فلم يمانع . ولكن زوجتى تنفر من الفتاة بل وتغار منها غيرة جامحة وتعارض في هـذا الزواج . فكيف اقنعها ان الفتاة طيبة ومنكسرة وان شقيقى المسكين احـوج ما يكون في المستقبل الى امرأة ترعاه وتخدمه في شيخوخته ؟ ..

س.ج. بالزيتون

ولماذا اخترت لشقيقك الذى يبلغ السادسة والخمسين فتاة في الثلاثين فقيرة وجميلة . ان اختيارك مثل هذه الفتاة لرجل كهل ، وعلمك بانها فقيرة ، وانهـا ما تزال شابه كامرأتك ، وانها ستعيش معكم في بيت واحد، وانك ستعاون بالمال شقيقك ليتزوجها ، كل هذه العوامل هى التى تثير نفور زوجتك ، وتدفعها الى الغـيرة من الفتاة بل والى التوجس منك انت والارتياب في نواياك . انا لا اتهمك بشيء فقد تكون رجلا محتـرما ونزيها ، ولكنى التمس العذر لامرأتك . وحتى لو رضى شقيقك بأن ينفصل عنكم ويتخذ له مسكنا خاصـا ويقترن بالفتاة ، فامرأتك ستظل متوجسة وخائفة ، لانك ستتصل بعد ذلك ولا ريب باخيك ، وستعرف لك زوجته ولا شك فضلك عليها ، فتتوثق بينكما عرى المودة والالفة مما لابد ان يضاعف غيرة امرأتك وتوجسها . فالحكمة المقرونة بالمصـلحة تقتضيك ان تزوج شقيقك بفتاة متقدمة في السن ، او بأرملة متقدمة في السن ايضـا وغير ذات أولاد ، لاتعير الرجـل بكهولته ، ولا يشقى هو بشبابها ، ولا تتوجس منهـا امرأتك التى ستعيش معها في بيت واحد . أما لو فعلت العكس فستجلب شر الكوارث على نفسك ، وتسمم فوق ذلك حياة أخيك بدل أن تخدمه وتنقذ شيخوخته .

نداء الجسد

انا شاب متزوج . ولكنى احببت فتـاة واريد ان اقترن بها . غير ان امرأتى ثارت على وطلبت الطلاق ، في حين انى احسن بها ولا افكر في الانفصال عنها . فما رأيك ؟..

ح.ط. اسكندرية

.. واذا أحببت بعـد ذلك فتـاة ثانية وثالثة فهل ستتزوجهن جميعا ؟ .. ان هذا الطريق لا نهاية له وهو منزلق متى اندفع الانسان فيه لم يعد يحفل بأى واجب . فانت تكون انانيا وظالما لو اتبعت شهواتك وطلقت امرأتك وتزوجت الفتاة . واما لو استطعت أن تبقى على امرأتك وتتزوج الفتاة فلابد ان تتوزع حياتك وتتمزق بين امرأتين تكيدان لك وتؤلبان اولادهما عليك . فكن انسانا واشفق على امرأتك واولادك . واعلم ان رغبتك الجميلة في تلك الفتاة هى رغبة عارضة ، وانك لو كبحتها تأدية لواجبك ، فستتحول تلك الرغبة وتتجه بدافع فطرى نحو زوجتك ، فتتم لك سعادة الجمع بين القلب والجسد في ظل امرأة واحدة .

البيض الملون أحدث ديكور

ينتظر الاطفال بلهفة عيد شم النسـيم ليمتعـوا ويتلذذوا بتلوين البيض ونقشه بما يدور في خيالهم .. واليـك فكرتين يمكنك ان تساعدى طفلك في تنفيذهما . كما في وسعك استغلالهما لتزيين بيتك في هذا اليوم .

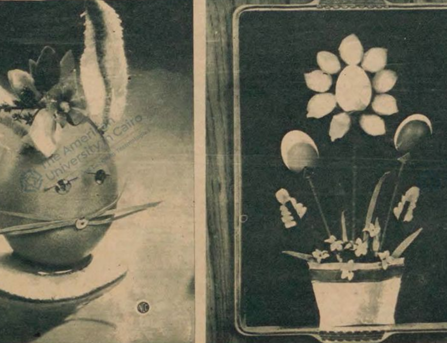
الفكرة الاولى :

عبـارة عن أصيص مكسو بالقطن الابيض وتحليه باندة من الجالون الملون .. اما الزهور فتتكون من عيدان سلك مكسو بشريط اخضر ويثبت في طرفها البيضة الملونة بعد تفريغها .. كما يمكن نثر بعض الزهور الصغيرة ويستخدم لذلك القطن ايضا .

الفكرة الثانية :

... أخذت البيضة في هذه الفكرة شكل الارنب .. استخدم لتنفيذهـا شرائط من الجوخ الملون .. ولعمـل الاذنين تثبت في البيضـة سلكين مما يستخدم لتنظيف البايب .. ثم اصنعى فيونكات من قماش الاورجنزا او اى قماش خفيف متبقى عندك ..

وكل شم نسيم وانت طيبة ..

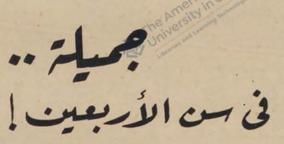








سن الاربعين هي بداية مرحلة الهدوء والاستقرار في حياة المرأة .. وتعني هذه السن ان المرأة عادة قد تركت سنوات الانطواء أو الانطلاق الشاب .. وبدات تستقر عاطفيا واجتماعيا ونفسيا ..



جميلة .. فى سن الأربعين !

كيف تكون اذن الاناقة .. وكيف يكون الجمال فى هذه السن .. ان السيدة ايريس مليكة - هي عاملة وربة منزل - تعطينا مثلا لذلك .. انها تعمل مصممة ازياء .. وهي زوجة الدكتور عزيز مليكة طبيب الرمد ، وام لشابتين في الجامعة وولد بالثانوى .. ومع ذلك تقوم بجميع وظائفها فى هدوء واستقرار وحماس .. ولم تنس مظهرها وجمالها اللذين يلفتان النظر بالاعجاب وهي فى هذه السن ..

ما هو السر ؟

ما السر اذن فى كل هذا .. انها تقول : انى أعطى لكل وقت حقه واقوم بكل عمل فى هدوء كامل ..

اما كيف احتفظ بجمالى .. فمما لاشك فيه أن المرأة تسعى دائما الى جلب الاهتمام بها سواء كانت شابة او امراة كاملة وليس هذا عيبا .. فهو حقيقة يجب التسليم بها على طول الخط !!

ولكن لايجب ان يكون محاولة اظهار جمال المرأة هو الاساس الى جانب قوة الشخصية والثقة بالنفس فالجمال بدون هاتين الصفتين لا يعجب احدا ولا يحترم اطلاقا !

.. سر الجمال

وفى هذه السن يجب الا تكون وسائل التجميل مقصورة على المساحيق والاصباغ على اختلاف انواعها والوانها واساليبها - تستعين بها لصبغ الشعر واطراف الشفاه وتلوين الاظافر ورسم الحواجب والاهداب فليست هذه هى وسائل التجميل الكافية - انما يجب الاهتمام بالجمال الخفى قبل اى شىء والتمسك بالخلق الكريم وعلو النفس وتهذيب الطبع .

هكذا تحتفظين بجمالك

أما دور الجمال المرئى الظاهر للعيون فينقسم الى قسمين : تجميل ورشاقة وبالنسبة للتجميل فهناك قيود عند تجميل هذه السن وارشادات ايضا ، اهمها :

● مشطى شعرك كل يوم لمدة خمس دقائق ودلكى منابته بمزيج من زيت الزيتون وزيت الخروع او بصفار بيضة ثم اغسليه جيدا بالماء الفاتر والصابون وكررى هذه العملية ثلاث مرات فى الاسبوع - يكون من نتيجتها تقوية بصيلات الشعر - واذا كان شعرك خشنا فيستحسن الذهاب الى الكوافير وعمل حمامات زيت منتظمة ويمكنك ايضا عمل (برمانانت) مرة كل ستة أشهر وراعى ان يقوم بذلك خبير اخصائى حتى تضمنى سلامة شعرك واذا كنت ممن يكرهن عمل (البرمانانت) فانى انصحك بتسريحه يوميا قبل النوم بزيت البرافين او الزيتون النقى ولفه بقوة وشده وربطه جيدا الى الصباح وهكذا مرة كل يوم الى ان تحسى بنتيجة ملموسة مع مرور الوقت .

● اذا كنت تشكين من عرق يظهر بوضوح على بشرة وجهك فاستعملى محلولا قابضا قبل عمل التواليت ، أما فى المساء بعد ازالة تواليت النهار ، فعليك باستعمال نفس السائل القابض ثم دلكى بشرتك بقطعة صغيرة من كريم خفيف .

أما اذا كنت تشكين من كثرة الافرازات الدهنية على بشرة وجهك مما يفسد (مكياجك) فهذا يرجع الى عدم اختيارك السليم (للفون دى تان) المناسب ومن المستحسن علاج هذا العيب باستعمال (لوسيون) مضاد للافرازات الدهنية كما يجب غسل الوجه صباحا ومساء بصابون يدخل فى تركيبه (ماء اللانولين) ...

● استعملى أحمر الشفاه الفاتح الذى يليق بلون بشرتك وطريقة (مكياجك) واستعملى الفرشاة فى رسم حدوده ومنحنياته ثم اكملى وضع الاحمر بالقلم نفسه .

ولوضع الكريم على وجهك استعملى قطعة من القماش الاسفنجى الخاص بذلك وقسميها الى قطع صغيرة ثم ضعى عليها (كريمك) المختار .. أما أحسن طريقة لمسح بشرتك (بالبنكيك) فهى استعمال قطعة صغيرة ناعمة من الاسفنج العادى المبللة بالماء بعد تمريرها على قرص البنكيك .

● يجب أن تعرضى اسنانك على طبيب الاسنان مرة كل ستة اشهر على الاقل فى هذه السن . وان تنظفيها عنده من بقايا الاطعمة العالقة .

ونظفى اظافرك بفرشاة خشنة دائما عند غسلها ، ثم اشطفى يديك بالماء ، ثم نشفيهما بفوطة جافة بحيث لا تتركى اى اثر للماء ، ودلكيهما بعد ذلك بنقطة من الجلسرين ، واذا كانت اظافرك تتقصف بسرعة فادهنيها بصبغة اليود كى تقويها وتعيدها الى حالتها الطبيعية .

● أحرصى على ابتسامتك دائما .. انظرى الى نفسك وانت مكتئبة حزينة ، ثم وانت باسمة ضاحكة ، وأنظرى الى جارتك وهى متألمة ثم تأمليها وهى مشرقة الثغر فلماذا هى قد استعادت نضارتها وشبابها ، فان الابتسامة والمرح يظهران الواحدة منا وهى تبدو دائما متفتحة للحياة مليئة بالامل ، أما عبوس الوجه فهو يجعل سننا يكبر عشر سنوات أو اكثر عما نحن عليه .

● يؤثر الارهاق تأثيرا مباشرا على الصحة ويتبع الارهاق عادة الاضطرابات العصبية وخفقان القلب وعسر الهضم الذى يسبب بدوره سوء التغذية ، فاذا اردت ان تضمنى لنفسك صحة جيدة فعليك بالابتعاد عن الارهاق بقدر المستطاع ..

● لا تنسى عملية (المساج) والتدليك اليومى لبشرة الوجه وعضلاته ، وعضلات وبشرة الرقبة ولا تبالغى فى تعطير نفسك وخصوصا فى الصيف حتى لا تختلط رائحة العطر برائحة العرق وتكون النتيجة غير مرضية بل ضعى بضع نقط خلف الاذن وعند منابت الشعر وتحت الابط ، ولكى تحتفظى بنعومة يديك دلكيهما كل مساء بنوع من الكريم الجيد واذا لاحظت وجود بعض النقط ذات الرؤوس السوداء فى وجهك فعرضيها لبخار الماء المغلى ، ثم اضغطى على كل من هذه النقط باصبعيك بعد تطهيرهما ، بعد ذلك امسحى وجهك بالكحول النقى .

● رشاقتك لاتعطيها ولكى تكسبيها يجب ان تكون مقاطيع جسمك منسجمة بعضها مع البعض الاخر .. واذا أردت التخلص السريع من سمنتك فامتنعى عن النشويات الى حد كبير وقللى من الدهنيات واستعيضى عنها باللحوم الحمراء والخضراوات الطازجة وخوضى بقسط وافر من رياضة المشى والحركة الدائمة لاحراق الشحم الذى بجسمك - واذا كانت به مناطق بها سمنة غير عادية فيمكنك الاتجاه الى معاهد التجميل لعمل مساج لها او حمامات بخار . واذا قامت السمينات منا بعمل رجيم جدى ومارست الرياضة بانتظام ، ولم يأت ذلك بنتيجة فعالة ، فيجب عرض الامر على اخصائى فى امراض الغدد .. اما اذا كنت تشكين من الرفع والنحافة الواضحة واردت زيادة وزنك فاكثرى من تناول الطعام المحتوى على كميات كبيرة من النشويات والحلوى والفطائر ، ثم النزهات والراحة بقدر المستطاع ، كل ذلك يوفر لك السمنة التى تريدينها وليكن طعامك بانتظام ونومك هادئا بعد وجبة الغذاء .

نوال النبيل

الامتحان الحقيقي لاى زوجة هو العام الاول من عمر الطفل الاول ..!! انها شهور الخوف .. والتجربة بالنسبة لزوجة تدخل تجربة الامومة دون أى خبرة عملية ..

أسرار وراء دموع المولود !

ولكن هناك حقائق بسيطة وصغيرة لو عرفتها الام لاستراحت ووفرت عذاب الخوف من ذلك المخلوق الصغير الحجم الذى يشغل تفكيرها بمشاكل تبدو ضخمة امامها .. مع انها فى الواقع مشاكل صغيرة يمكن حلها بسهولة !.

والرضاعه

● **عندما يبكى الطفل تقف الام امامه عاجزة عن عمل اى شىء .. انه يصرخ .. وهى لا تعرف بالتحديد سببا لذلك .. ويزداد انزعاجها عندما تحاول ان ترضيه باى وسيلة .. ولكن دون اى فائدة .. فهو مستمر فى الصراخ !.**

ويزداد انزعاج الام التى تخوض مثل هذه التجربة لاول مرة .. فهى تتصور مثلا ان مولودها الاول قد يموت من شدة الصراخ !!.

وتقف الام امام عديدة علامات من الاستفهام :

هل هو جائع ؟!

ام ان ملابسه مبلله ؟!

او انه مريض ؟

او انه يعانى من رضاعة ثقيلة ؟!

وقد تظن ان هناك شكة من الدبوس الذى يربط ملابسه هى السبب ..

ثم تتصور فى بعض الاحيان ان الامر لا يخرج عن كونه نوعا من الدلع !.

وفى كثير من الاحيان لا يتطرق تفكير الاباء الى الاجهاد الذى قد يصاب به الطفل .. وفى الغالب يكون هذا السبب وراء صراخه المستمر ..

اما هذه القائمة الطويلة من الاسئلة .. فيمكن الاجابة عليها .. وبسهولة .

هل هو جائع ؟!

بقليل من الملاحظه تستطيع الام ان تعرف الاوقات التى يقبل فيهما مولودها على الرضاعه ..

فالام تلاحظ المواعيد التى يستيقظ فيها طفلها من النوم .. وتلاحظ ايضا الفترات التى يقبل فيها على الرضاعه ثم يستريح بعدها .. فلا حركة .. ولا بكاء !.

وعلى هذا الاساس يمكن للام ان تعرف ببساطة ان كان بكاء طفلها سببه الجوع او لا !.

مثلا اذا لاحظت الام ان طفلها لم يرضع الكمية التى تعود ان يرضعها .. ثم وجدت انه استيقظ من نومه بعد ساعات ليبكى .. قطعا سيكون وراء ذلك الجوع الذى يشعر به لانه لم يرضع الكمية الكافية !

ولكن ليست هذه الظاهرة ضرورية ...

فقد يحدث كثيرا ان يكون النوم المستمر لفترات طويلة هو نتيجة جوع الطفل .. الذى يغرق فى النوم على غير المعتاد .. دون ان تلاحظ الام ذلك .. فهناك اعتقاد شائع ان الجوع قد يرتبط بفترات نوم طويلة .. اكثر من المعتاد بكثير !.

اما اذا تناول الطفل رضاعته المعتادة .. وبدأ فى البكاء بعد حوالى ساعتين .. او ثلاث ساعات .. فالاحتمال هنا كبير فى انه جائع .

بجانب ذلك يجب ان تنتبه الام الى اكثر من نقطة لها اهميتها :

× قد يكون البكاء ناتجا عن نقص فى كمية اللبن الذى يرضعه الطفل من ثدى الام ..

× او يكون البكاء لان كمية الرضاعة اصبحت قليلة او اصبحت فى حاجة الى اضافات جديدة لمواد غذائية يحتاجها الطفل باستمرار نموه .

والذى يحدث ان الرضاعة المعتادة تصبح فى بعض الاحيان أقل من احتياجات الطفل .. وبعد ان ينتهى من زجاجة الرضاعة يتلفت حوله ليبحث عن المزيد .. وعندما لا يجد استجابة لاحتياجاته .. يبدأ فى البكاء !.

ويبدأ ذلك فى صورة واضحة عندما يستيقظ فى موعد مبكر عن موعده المعتاد .. ثم تلاحظ الام ان طفلها يزاول عملية البكاء دائما بعد الرضاعة !

ومن المعروف ان لدى الام يزيد من انتاج اللبن كلما اقبل الطفل على الرضاعة ..

فكلما زاد اقبال الطفل على الرضاعة .. وكلما تمت عملية افراغ الثدى تماما من اللبن .. زادت قدرته على انتاج كميات اكبر ..

ولكن .. من الممكن ان تنقص كمية اللبن اذا حدث اضطراب فى حياة الام اليومية .. او شعرت بأى نوع من الاجهاد .. هنا فقط يشعر الطفل انه امام نقص فى مورد غذائه ..

والنصيحة هنا لكل ام ..

ان توقف افراز اللبن من الثدى ليس معناه ابدا ان ذلك سيستمر .. بل يمكن التغلب على هذه الصعوبة بأن تستريح الام قبل ان تبدأ فى ارضاع الطفل .. وان تحاول تهدئة اعصابها وعدم التفكير فى مشاكلها عندما تشرع فى الرضاعة .

هل هو مريض ؟!

ومن المألوف ان يصاب المولود بالبرد .. او النزلات المعوية فى خلال الشهور الاولى .. ولكن كل هذه الاصابات تظهر علاماتها بوضوح وتعلن عن السر الحقيقى وراء بكاء الطفل المستمر .. ويظهر ذلك فى صورة رشح من الانف .. الكحة .. او الاسهال

وهناك نصيحة اخرى ..

انظرى الى وجه طفلك ..

هل تلاحظين انه تغير فى لونه او مظهره على هذا الاساس اسرعى الى الطبيب .. فالاطفال فى شهور عمرهم الاولى فى حاجة الى علاج امراضهم فى مراحلها الاولى ... وبذلك يسهل العلاج ويعود الطفل الى حالته الطبيعية .

● اما عن وجود بلل فى ملابس الطفل فيجب ان نلاحظ ان الطفل فى الشهر الاول من عمره لا يبكى ولا يتأثر من ذلك

البكاء من التعب ..؟!

وعاده يشعر الطفل بالارهاق عندما يتبادله الاصدقاء .. او يحمله الاب والام ويداعبونه بكثرة .. ان الارهاق هنا لا يساعده فى كثير من الاحيان على الاستغراق فى النوم ... بل ويصبح ذلك صعبا بالنسبة له :

وهنا قد يقع الاباء فى الخطأ مرة اخرى عندما يحاولون اسكاته بالمزيد من المداعبة .. والمزيد من الحركة فتكون النتيجة استمراره فى البكاء .. ولفترة طويلة .. وهنا قد يذهب فى النوم .. فجأة !

وعلى هذا الاساس اذا بكى الطفل دون سبب واضح .. وكان من المحتمل ان يشعر بالاجهاد ويريد ان ينام .. اتركيه على سريره فينام .. بعض الاطفال يحتاج الى حركة اهتزاز بسيطة فى غرفة مظلمة .. ولكن يجب الا يتعود الطفل على استقبال النوم تحت هذه الظروف .. والا اصبح ذلك ضروريا بالنسبة له كلما جاء موعد النوم ..

وحتى لا تقف الام امام طفلها وهو يبكى دون ان تحاول مساعدته فهناك طريقة سهلة لاسكات الالم ..

تستطيع الام ان تملأ زجاجة بالماء الدافىء .. ويجب ان تتاكد ان درجة حرارته مناسبة بان تضع يدها على الزجاجة لتتأكد انها فى درجة حرارة معقوله .. وحتى تطمئن اكثر يمكن ان تحيط الزجاجة بقطعة من القماش حتى تحجز الحرارة الزائدة .. ثم تضعها على السرير لينام الطفل عليها ليسرى الدفء اليه ..

وقد تلاحظ الام ان حمل طفلها أثناء اصابته بالمغص يهدئه .. وقد تلاحظ عكس ذلك .. وعلى هذا الاساس يجب أن تتصرف معه .

اما اذا لاحظت الام ان نوبات الالم تتزايد مع طفلها فالعلاج الواجب هو اتباع تعليمات الطبيب .. اما الاعتماد على نصائح الغير او تجاربهم الشخصية فان نتائجه فى اغلب الاحوال تكون سيئه .. فلا يوجد فى العالم كله طفل يطابق فى حالته تماما طفلا اخر .

كل هذه المشاكل تختفى عند ولادة الطفل الثانى .. حيث تكون الام لها من الخبرة ان تعرف وهى بعيدة عن طفلها وبمجرد ان تسمع بكاءه .. تستطيع ان تعرف تماما ما يريد .. انها قد تتركه يبكى .. لانها تعلم انه سيسكت بعد قليل . !

نيفين عبد الحميد

بختك هذا الأسبوع :

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
اخبار سارة تعيد الطمأنينة الى نفسك. مكاسب ماليه ترضيك . تصلك رسالة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
موضوع يحتاج للمناقشة واضحة وصريحة. الظروف مواتيه لتحقيق كثير من مشروعاتك. زيارة تسعد بها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
كن واسع الافق ولا تصدق ما يقال لك او يوجه اليك . شخص تعزه يعاونك فى مشكلة تخصك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
سر فى الطريق الذى رسمته لنفسك ولا تتراجع عنه . نجاح مؤكد فى اتصالاتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
لا تتردد فى تنفيذ مشروع اقدمت عليه . تكسب ودا كبيرا فى محيط العمل .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
الحظ معك طوال هذا الاسبوع . تقدم ملموس فى موضوع هام خاص بك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
برجك يبشر بالخير . مفاجأة سارة فى نهاية هذا الاسبوع سفر يعود عليك بربح كبير

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
عمل جديد يتطلب منك مضاعفة جهودك. تحفظ على اسرارك ولا تجعلها مضغة فى افواه الاخرين .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
الصبر ضرورى لتتغلب على عقبات قد تصادفك . مشكلة عاطفية تنتهى على خير .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
لاداعى للتشاؤم وحاول تغيير مجرى حياتك . صديق مخلص يقدم لك مساعدة كبيرة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
طموحك يكلل بالنجاح فواصل كفاحك . لا تزعزع ثقتك فى المحيطين بك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
لا تحلق وراء خيالك وثبت قدميك على ارض الواقع . تصلك هدية من شخص



ملخص ما نشر

احمد خالد فنان كبير .. اعتاد ان ينتقل الى فيللا على شاطىء البحر .. ذات ليلة عاصفة طرقت بابه فتاة هى سلوى.. ادعت انها كانت فى رحلة وضلت الطريق .. كشفت اكذوبتها وتوسلت اليه ان تقضى ليلتها على ان ترحل فى الصباح . وفى الصباح فوجئت بدخول شريف .. وهو فنان شاب من تلاميذ الاستاذ ..

وذات يوم كان شريف يمسك جريدة فوجد صورة سلوى وخبرا بانها مطلوب القبض عليها بسبب جريمة قتل ارتكبتها.. فلم يصدق شريف .

وعرض شريف على سلوى ان تقيم معه فى بيته بعد ان يتزوجها ولكنها شكرته واكدت له انها ستسلم نفسها للشرطة .. وفى اليوم التالى حاولت سلوى الانتحار فى البحر .. وانقذها شريف ، واعترفت له بانها تحب الاستاذ .. وقال شريف ان هناك خبرا هاما ..وتشعر سلوى بخوف مفاجىء عندما تعرف ان حسين فكرى الكاتب المعروف سيزور الاستاذ .. ويحدث اللقاء .. ويدور بينهما حديث رقيق يسعدها ..عن الحب ، وعن جمالها ..

ويقول لها حسين فكرى : هذه صفحة اين تذهب هذا المساء .. فاختارى المكان الذى ترغبين ان تقضى به سهرة لطيفة .. وتزول كل مخاوفها ، ولكنها تشعر بالقلق من جديد ـ عندما يقرر الاستاذ السفر فجاة الى القاهرة ـ فتبكى ..

وتعرف سلوى ان صورتها التى رسمها الاستاذ ، سيرسلها الى المعرض .. فتطلب من شريف ان يشوه الصورة حتى لا ينكشف امرها .. ولكنه يرفض فى البداية .. ثم يعود فيوافق حتى لا يغضبها ..

وبالفعل .. يشوه اللوحة . ويفاجأ بالاستاذ واقفا امامه وهو يسأله ! ماذا تفعل باللوحة يا شريف ؟!



بقلم : احمد رجب

ريشة : بيكار

شىء .. من العذاب

الاستاذ ـ (وهو لا يزال بالباب) .. ماذا تفعل باللوحة يا شريف ؟!

شريف ـ (بارتباك) .. لا شىء .. لا شىء .. بانزعاج ـ لارتباك شريف الواضح ـ يتقدم الاستاذ بسرعة ليلقى نظرة خاطفة على اللوحة ثم ينقل بصره الى شريف الذى امسك بقطعة مبللة من القطن دون ان تزايله الارتباك ، فيعود الاستاذ ليتفرس فى اللوحة متسائلا :

الاستاذ ـ ان على الصورة آثار ماء .. ماذا حدث

شريف ـ .. (وهو يحاول ان يخفى ارتباكه) .. اطمئن يا فندم .. فقط وجدت بقعة لون جواش فوق اللوحة فازلتها

يقترب الاستاذ ببصره من اللوحة ليتفحصها فى قلق واضح

شريف ـ اطمئن يا فندم .. لم يعد للبقعة اى اثر

الاستاذ ـ الحمد لله ..

شريف ـ لست ادرى من اين جاءت تلك البقعة

الاستاذ ـ لا بد انها سلوى وهى ترتب المرسم

شريف ـ الحمد لله .. فالوان الجواش يمكن ازالتها بالماء .. ومن حسن الحظ ان الوان الزيت فى اللوحة قد جفت تماما

يتلفت الاستاذ ليلقى نظرة على بقية اللوحات المتناثرة فى انحاء المرسم

الاستاذ ـ اسمع يا شريف ..

شريف ـ نعم ..

الاستاذ ـ ارجو ان تجمع كل هذه اللوحات وتضعها بعناية فى هذا الركن من المرسم

شريف ـ .. حاضر يا فندم ..

الاستاذ ـ .. ولا تنس ان تغطيها

شريف ـ حاضر يا فندم ..

الاستاذ ـ (وقد استعاد هدوءه) .. لا شك ان ما حدث كان بالرغم منها .. فلم يبق لسلوى ..

الاستاذ ـ (مقاطعا) .. بل اهمال لا بد ان الفت نظرها اليه

(وهو ينصرف من المرسم) .. مزعجة هذه البنت ! مزعجة !

يخرج الاستاذ بينما يبدا شريف جمع اللوحات .

ـ ٢ ـ

نفس اليوم . شريف الى جوار باب الفيللا الخارجى يتاهب للانصراف والى جواره سلوى وحديث هامس يدور بينهما

سلوى ـ وكيف استطاع الاستاذ ان يزيل بقع الالوان من اللوحة

شريف ـ .. غلطتى ! فبسبب اضطرابى لم انتبه الى اننى سكبت فوق اللوحة نوعا من الالوان يمكن ازالته بالماء ..

سلوى ـ (تشهق) .. وكيف تقع فى هذه الغلطة !

شريف ـ .. ذلك ما حدث ..

سلوى ـ وما العمل الآن ؟!

شريف ـ نبحث عن حل آخر للمشكلة

سلوى ـ لا بد من اتلاف اللوحة

شريف ـ مستحيل الآن .. فقد جمع الاستاذ كل لوحاته فى ركن من المرسم وغطاها .. واى محاولة الآن ستبدو متعمدة

سلوى ـ (فى حيرة) .. والحل ؟!

شريف ـ لايزال امامنا متسع من الوقت .. ولابد ان نجد الحل المناسب .. على فكرة .. نسيت ان اقول لك

سلوى ـ ماذا ..

شريف ـ ان الاستاذ يعتقد ان الالوان التى لوثت اللوحة بسبب اهمالك وانت ترتبى المرسم فى الصباح ..

سلوى ـ .. وماذا قلت له ؟!

شريف ـ لم اجد الشجاعة لاصارحه باننى السبب .. فاذا فاتحك فى ذلك ارجو ان تتصرفى بلباقة ..

سلوى ـ .. (تهز راسها فى استغراق).. لهذا طرق باب غرفتى فتصنعت النوم والتعب حتى ينجلى الموقف .. وعندئذ قال لى سأراك فيما بعد ..

شريف ـ انا اسف لوضعك فى هذا المأزق .. ولكن الذى لا شك فيه ان حبه الشديد لك سيشفع كثيرا عند الحساب !

سلوى ـ (تتنهد) .. ارجو ذلك ..

شريف ـ (يفتح باب الفيللا) .. اكرر اعتذارى .. والى اللقاء

سلوى ـ الى اللقاء يا شريف ..

(يخرج)

ـ ٣ ـ

ليلا فى المرسم . الاستاذ يضع اللمسات الاخيرة فى لوحة انتهى منها بينما سلوى تجلس على مقربة منه

الاستاذ ـ .. اردت فقط ان انبهك حتى لا يتكرر ذلك مرة اخرى

سلوى لا ترد وتتظاهر بانها منهمكة فى شغل الابرة بينما عيناها تتجهان فى نظرة جانبية ترقب الاستاذ فى شقاوة ، وتمر فترة صمت وجيزة ثم يلتفت الاستاذ نحوها متسائلا فى نبرة تغلب عليها الرقة

الاستاذ ـ غضبت منى ؟

سلوى ـ (دون ان تنظر اليه) .. ابدا .. معك الحق ..

الاستاذ ـ اذن لماذا لا اسمع صوتك ..؟

سلوى ـ لا اجد ما اقوله

الاستاذ ـ .. واين ابتسامتك ؟! .. ابتسمى

تدير راسها نحوه مبتسمة

الاستاذ ـ (باسما) .. هكذا احب ان اراك دائما ..

يرجع خطوات الى الوراء ، ناظرا الى اللوحة التى يضع لها اللمسات الاخيرة وتنتهى به خطواته المتراجعة الى الجلوس على حافة الكنبة الصغيرة وينتهز الفرصة ليغير حديث التأنيب الذى ظنه قد اغضب سلوى فيقول ..

الاستاذ ـ تعالى قولى لى رايك فى هذه اللوحة .

تضع سلوى خيوط التريكو فوق المقعد وتمشى بابتسامة .. متطلعة ـ خلال خطوها ـ الى اللوحة التى تعلق بها نظر الاستاذ .. اللوحة عبارة عن صورة لامراة جميلة فى ثوب السهرة تاتى متسللة من خلف ظهر حبيبها لتضع يديها فوق عينيه بينما يداه تمسكان بذراعيها وفمه يبتسم ..

سلوى ـ .. لوحة مدهشة !

الاستاذ ـ .. صحيح ؟

سلوى ـ (تمصمص بشفتيها) .. محظوظة !

الاستاذ ـ من ؟

سلوى ـ (وهى تجلس الى جوار الاستاذ) .. هى !

الاستاذ ـ هى من ؟!

سلوى ـ تلك التى رسمتها فى هذه اللوحة

الاستاذ ـ ولماذا محظوظة ؟

سلوى ـ لحبه .. ويحبها !

الاستاذ ـ ومن اين عرفت انه يحبها ؟

سلوى ـ .. بل غارق فى هواها ! الا ترى يديه وهما تمسكان بذراعيها فى رفق وحنان .. ثم هذه الابتسامة على فمه .. لا بد ان معها كلمة غرام !

الاستاذ ـ (يتطلع الى الصورة دون تعليق)

سلوى ـ .. (مواصلة) .. لا بد انه يقول لها .. يقول لها ..

الاستاذ ـ ماذا يقول لها ؟!

سلوى ـ (تضحك وهى تهز كتفيها) .. لا .. مكسوفة اقول !

الاستاذ ـ (مغيرا الحديث بسرعة) .. المهم ان اللوحة اعجبتك ..

سلوى ـ طبعا .. لا تعجبك انت .

الاستاذ ـ .. لا اعرف !

سلوى ـ هكذا انت دائما .. لا تعرف !

الاستاذ ـ (يضحك)

سلوى ـ كيف لا تعرف ان كانت هذه اللوحة تعجبك ام لا تعجبك ؟!!

الاستاذ ـ ربما لان الفنان لا يتمتع بانتاجه الفنى متعة كاملة !

سلوى ـ لماذا ؟

الاستاذ ـ ربما لانه ينظر اليه بعين الناقد ويقول لنفسه كان يمكن ان اصنع الاكمل والاجمل !

سلوى ـ اذن فكل الناس يتمتعون بفنك الا انت !

الاستاذ ـ ربما !

سلوى ـ .. الا تشعر بالمتعة وانت ترى الناس يتمتعون بفنك ؟

الاستاذ ـ بل اشعر بالخوف من ان يكتشفوا شيئا غاب عنى !

سلوى ـ آه لو تترك هذا الخوف !

الاستاذ ـ حتى اتمتع بفنى ..

سلوى ـ (بصوت حالم) .. حتى تتمتع باشياء كثيرة .. كثيرة

قبل ان تنهى عبارتها تمد يدها وتضعها فوق يده بحركة لبقة يسحب يده من تحت يدها وينهض واقفا



سلوى – (بعتاب رقيق وهو يتقدم نحو اللوحة) الى أين ؟

الاستاذ – (وهو يمسك بالفرشاة والخلاط) .. اللوحة تنقصها بعض اللمسات

سلوى – (تتنهد) .. كم احسدها !

الاستاذ – (دون ان يلتفت اليها) .. من ؟

سلوى – هي .. تلك التى فى الصورة .. انه يحبها !

الاستاذ – ...

سلوى – .. كنت افضل ان تكون الالوان حولها بهيجة ومرحة !

الاستاذ – (وهو يعالج اللوحة بفرشاته) .. وانا افضل أن تكون الالوان حولهما داكنة هكذا !

سلوى – لماذا ؟!

الاستاذ – .. لتعبر عن الليل .. فالليل هو الجو الذى يفضله الحب !

سلوى – لانه يتستر على العشاق بظلامه ..

الاستاذ – ربما يكون هـذا هو سبب من الاسباب .. لكن الليل عموما هو صديق الحب ، ولذلك فانمشاعر الحب تتحرك فينا بنشاط اكثر مع الليل !

سلوى – والنهار ايضا وحياتك .. اسألنى انا !

الاستاذ – الحب يرتاح لليل اكثر .. وربما لان الليل حزين كالحب غامض كالحب !

سلوى – (تتنهد مرددة) .. حزين وغامض !

الاستاذ – (مواصلا) .. ولهذا فان العاشق عندما يستمع الى اغنية عاطفية فى النهار لا يجد لها طعمـا أو مذاقا شاعريا فى احساسه مثلما لو سمعها فى الليل !.. فالليل ينقلنا الى دنيا من الخيال نحيا فيها مع انفسنا .. نسرح ونحلم ونتمنى ..

سلوى – (متنهدة) .. ونبكى ..

تمر فترة صمت وجيزة والاستاذ يعمل ، تقطعها سلوى

سلوى – استاذ ..

الاستاذ – نعم يا سلوى ..

سلوى – لماذا سكت ؟! .. احكى لى .. **تنهض متجهة نحو الاستاذ الذى وقف بظهره اليها**

الاستاذ – احكى لك عن ماذا ؟

لا يسمع الاستاذ ردا من سلوى التى وقفت خلف ظهره لصـاما وصدرها يعلو ويهبط .. فيعود الاستاذ متسائلا

سلوى – (بنبرة حالمة) .. الحب !

يفاجأ الاستاذ بصوتها الناعم يصدر من خلفه مباشرة فيستدير ليجدها امامهمباشرة وقد أسبلت جفنيها ورفعت رأسها وصدرها يعلو ويهبط كأنما تدعوه الى ضمة أو قبلة .. فيعتريه اضطراب للمفاجأة لكنه سرعان ما يستعيد سيطرته على نفسه فيضع خلاط الالوان جانبـا ويمضى خارجا بخطوات مسرعة ..

الاستاذ – .. تصبحى على خير يا سلوى ..

تقف سلوى مشدوهة للمفاجأة غير المتوقعة فلا ترد تحيتـه وتظل متطلعة الى البـاب الذى اغلقه خلفه وفجأة تسرع نحو الكنبـة لترتمى فوقها وتبكى ..

– ٤ –

صباح اليوم التـالى . سلوى فى المطبخ تعمل بينمـا شريف يجلس على مقعد فى ركن من المطبخ وبيده فنجـان قهوة

شريف – .. اذن فالاستاذ لم يحـدثك عن لوحتك وتلوينها بالالوان

سلوى – (وهى تعمل) .. لم يكن لديه وقت لمثل هذا الحديث

شريف – .. كان مشغولا فى العمل ؟!

سلوى – .. لا .. كان مشغولا فى حبى !

شريف – (ببلاهة) .. هه ؟!

سلوى – سأحكى لك .. (تغلق باب المطبخ)

سلوى – (مواصلة) .. بالامس بعـد انصرافك عدت متسللة الى غرفتى وعندما جاء الليل سمعت طرقاته على الباب وهو يقول : سلوى يا حبيبتى .. هل لا زلت متعبة ؟ ماذا بك يا حبابى ؟! ارجوك انا مشتاق الى ان اراك ولو لدقيقة واحدة ..

شريف – هيه ؟!

سلوى – (وهى تضرب يديها) .. عنـدما عرفت انه قد نسى حكاية اللوحة فقلت له اننى اشعر بتحمس كبير وسالحق بك فى المرسم بعد ان ارتدى ثيابى ..

شريف – .. وذهبت اليه ؟

سلوى – فتحت باب المرسم دون ان يشعر وتسللت على اطراف اصابعى حتى وقفت خلف ظهره وبسرعة وضعت يدى فوق عينيه كما افعل كل يوم !

شريف – غريبة !.. ان هذا بالضبط هو موضوع اخر لوحة رسمها ·

سلوى – (بقلة اكتراث) .. السيت انا الذى الهم الفن يا ابنى ؟! .. نسيت ان اقول لك اننى كنت ارتدى الفستان الاسود الجابونير .. بدون اكمام ..

شريف – فى هذا الـ .. الـ .. البرد ؟!

سلوى – فسمتى (فهذا هو الفستان الذى يحب ان يرانى به دائما .. المهم .. اغمضت عينية وقلت له من انا ؟! قال حبابى ؟! لم ارد . حبى ؟! لم ارد . فقال اذن ماذا تريد ان اقول لك يا قطى الجميل .. وفجاة استدار واصبحنا وجها لوجه ..

شريف – (باضطراب يحاول اخفاءه) .. هيه .. وماذا حدث بعد ذلك

سلوى – (تضحك وتهز كتفا واحدة وهى تمضى منامامه) .. لا .. مكسوفة اقول لك ..

يفلت فنجان القهوة من بين يدى شريف ويتكسر فـوق الارض ويصيب رذاذا منالقهوة بنطلونه تلتفت سلوى ..

سلوى – .. ماذا جرى ..

شريف – .. متاسف .. الفنجان ..

سلوى – خير .. خير ان شاء الله

تسرع باحضار منشفة وتبللها بالماء

سلوى – دعنى انظف لك البنطلون .

شريف – .. (وهو يهم بالخروج) .. العفو .. شكرا .. سأنظفه فى المرسم .. عندىعمل كثير .. و .. و .. الوقت سرقنى فى الحديث

يسرع خـارجا وهو فى حالة من الاضطراب البالغ)

– ٥ –

بعد بضـعة ايام . حسـين فكرى والاستاذ معا فى غرفة الطعام يتجاذبان الحديث بعد تناول العشاء .

الاستاذ – اعتقد أن ملحوظتك فى محلها .. اعصابى متعبة حقا .

حسين – والسبب ؟!

الاستاذ – .. اعتقد انك تعرفه .. فقبل المرضعادة يصيبنى القلقالشديد

حسين – ولكننى أرى تعب اعصابك هذه المـرة فوق المعـدل الطبيعى (ضـاحكا) وربما تكون تلك الكتكوتة الحلوة سلوى هى السبب .. هه ؟!

الاستاذ – هى السبب ؟! لمـاذا ؟!

حسين – اقصـد انها ربما تسبب لك نوعا من الازعاج ..

الاستاذ – ماذا تعنى ؟!

حسين – .. انت اعتدت أن تعمل هنـا فى هدوء وانعزال تام عن النـاس ويجوز ان وجود سلوى يسبب لك نوعا من التوتر .

الاستاذ – لا ياحسين .. سلوى هذه ..

حسين – (ضاحكا) .. كلمنى .. كلمنى ، وافتح لى قلبك على كل مافيه ،

الاستاذ – (بدهشة) .. ماحكايتك ياحسين

حسين – حكايتى اننى سالت نفسى كثيرا .. منذ متى يخفى احد اسراره منى .

الاستاذ – ليس هنـاك أى اسرار لاخفيها عنك .. لقد كنت أريد ان اقول لك ان سلوى هذه مشكلة ..

حسين – (مقاطعا) والله ما احـلاها من مشكلة ! الانسان ياعـزيزى يجب ان يرحب دائما بمثل هذه المشاكل الفاتنة !

الاستاذ – يا اخى أنا جاد فيما أقول فلا تمزح .

حسين – وما الذى تريد أن تقوله .

الاستاذ – ان هـذه البنت مثل الرمال المتحركة.. كلما حاولت الخلاص منها وجدت نفسك غارقا .

حسين – (مكملا) .. فى حبها .

الاستاذ – ... لاحب ولا غيره .

حسين – ... غريبة !

الاستاذ – وماوجه الغرابة .. اليس هناك مايشغلك سوى الحب .

حسين – ... وهل هناك غيره يا احمد ؟

الاستاذ – يا حسين سبق أن رويت لك مأساة هذه البنت وكيف تعيش فى دنياها بلا أهـل ولا اقارب ولا بيت يأويها .



شىء .. من العذاب

حسين – ... ومادخل هذا فيما نتحدث عنه !

الاستاذ – اعنى من باب اولى ان تعرف ان احساسى نحوها مجرد احساس انسانى ..

حسين – ... (بخبث) .. ومن قال ان الحب ليس احساسا انسانيا !

ينهض الاستاذ وهو يشيح بيده فى ضيق .

الاستاذ – لاجدوى من اقناعك .. اعرف ذلك

حسين – **(ضاحكا وهو ينهض بعده) ..** هكذا نهرب من الحقيقة دائما !

يتقدم الاستاذ حسين فكرى خارجا من الغرفة .

حسين – ... أنا واثق انك ..

الاستاذ – (ملتفتا نحوه فى همس) .. سلوى قادمة .. فلنغير موضوع الحديث

ينحرف الاستاذ وحسين فكرى داخلين الى غرفة الجلوس المجاورة قبل ان تبلغهما سلوى التى تمضى فى طريقها الى غرفة الطعام .

– ٦ –

امسية اليوم نفسه بعد ان انصرف حسين فكرى وشريف . الاستاذ يصعد الى الطابق العلوى بعد ان ودع صديقه تبدو عليه معالم ضيق وتوتر . وحيرة يمشى بخطوات بطيئة وعيناه تتركزان على باب غرفة سلوى المغلق فى نهاية الممر . يتوقف ، ثم يخطو خطوات قليلة فى اتجاه غرفة سلوى . يعدل من الذهاب اليها فيستدير عائدا نحو المرسم يقف مفكرا لحظة ثم يغلق باب المرسم من الداخل . يسرع نحو اللوحات التى وضعها شريف فى ركن من المرسم . يستخرج لوحة سلوى ويضعها فوق الحامل ويطيل اليها النظر فى شرود . بحركة لا ارادية تمتد انامله تتحسس وجنتيها وشفتيها فى اللوحة . يتنبه الى ما فعل وكأنما يضيق بتصرفه فيعيد اللوحة بسرعة الى مكانها . يحاول مواصلة العمل لكنه لايشعر باى حماسة لكى يعمل . يخرج من المرسم الى غرفته . فجأة يخرج من الغرفة وقد اعتراه غضب واضح . ينادى على سلوى ، وعندما لايجد ردا لندائه يسرع نحو غرفتها ويطرق الباب ..

الاستاذ – (فى عصبية) .. سلوى .. سلوى .

سلوى – (من الداخل) .. نعم ..

الاستاذ – (بلهجة جافة) .. افتحى الباب

تفتح الباب فتواجه بالاستاذ مقلوب السحنة .

سلوى – ماذا جرى ؟؟

الاستاذ – اين البدل ؟؟ اين القمصان ؟؟ اين حافظة نقودى ؟؟

سلوى – (تستدير فيدخل خلفها وهى تقول ببرود) وماذا تريد ان تفعل بهذا كله .

الاستاذ – **(يفقد اعصابه اكثر امام برودها) .. ماذا تقولين ايتها المجنونة .. تكلمى ؟؟**

سلوى – كل شىء واضح ؟؟

الاستاذ – واضح ؟؟

سلوى – طبعا .. لقد اخفيت ملابسك ونقودك حتى لاتسافر !

الاستاذ – (يضرب كفا بكف) .. هل أنت انسانة عاقلة ؟؟

سلوى – (بنفس البرود) .. اظن !

الاستاذ – هيا اعيدى الاشياء الى مكانها .

سلوى – متأسفة !

الاستاذ – هل جننت ..؟؟

سلوى – ليس بعد .. سأجن عندما تسافر

الاستاذ – وانا سأجن طول بقائك هنا .

سلوى – اهدأ .. اهدأ حتى تتفاهم .. كوب من الليمون ؟؟

الاستاذ – اين اخفيت الاشياء .. تكلمى .

سلوى – لن اتكلم معك الا عندما تهدأ .. والى أن تهدأ السلام عليكم .

تتجه نحو الباب لتخرج فيمسكها بعصبية من معصمها ويدفعها نحو الداخل لتسقط فوق فراشها وهى تمسك بمعصمها متألمة ..

الاستاذ – ... انهضى ..

سلوى – (تتمدد) .. ذراعى تؤلمنى .

الاستاذ – قلت لك انهضى ..

سلوى – (تئن) .. دعنى أريح ذراعى التى كدت تكسرها .

الاستاذ – اين اخفيت الملابس .. انطقى .

سلوى – لن أقول ..

يصفعها فوق خدها وقد فاض به الغضب ، ثم يعقب الصفعة انفعال الندم على وجهه .. بينما سلوى تدفن وجهها فى ذراعها وتبكى ..

الاستاذ – **(بلهجة هادئة)** .. أنا متأسف .. متأسف يا سلوى

سلوى – **(تبكى)**

الاستاذ – (فى حيرة) .. أرجوك يا سلوى ان تقبلى اسفى .. أنا غلطان

سلوى – **(تبكى)**

يجلس على حافة الفراش ويربت على ظهرها فى رفق .

الاستاذ – كفى يا حبيبتى .

ترفع راسها فجأة وقد توقفت على البكاء متسائلة فى لهفة !

سلوى – .. ماذا قلت ؟؟ ياحبيبتى ؟؟ قلها مرة أخرى ..

الاستاذ – **(بدهشة تمتزج بابتسامة)** آه يا ملعونة ! ولا دمعة واحدة فى عينيك .

سلوى – وهل تسيل الدموع من صفعة على الخد ! (تتنهد) .. ليت كل عذابى فى الدنيا كان صفعات على الخد !

الاستاذ – حقا أنا متأسف يا سلوى

سلوى – ولماذا تتأسف ؟

الاستاذ – اراك تضمين يدك فوق خدك

سلوى – ابدا .. اننى فقط احسس مكان يدك التى صفعتنى ! كم كانت جميلة صفعتك !

الاستاذ – **(وقد بدا كمن يحاول ان يفهم) .. ماذا تقولين ؟؟**

سلوى – احب لمسة يدك ولو كانت صفعة على خدى

الاستاذ – ...

سلوى – ... واريد أن أبكى حتى تقول لى كفى يا حبيبتى ! بدأت احب دموعى مادامت ستسمعنى منك تلك الكلمة الحلوة .. كفى ياحبيبتى !.. قلها مرة أخرى .

الاستاذ – **(مربتا على كتفها وهو يغير الحديث)** .. هيا يا سلوى لتعيدى الملابس الى مكانها ..

تهب من رقدتها غاضبة لانه غير موضوع الحديث صارخة فى عصبية

سلوى – اذن دعنى اخرج من هنا

الاستاذ – **(وهو يحول بينها وبين النهوض)** اياك ان تهددى بالانتحار

سلوى – .. دعنى .. لن انتحر وانما سأحضر لك كل ثيابك ولن ابقى فى هذا البيت لحظة واحدة .

الاستاذ – صحيح ؟؟

سلوى – أظن اننى امزح ؟؟

الاستاذ – (بهدوء) والى اين ستذهبين .

سلوى – .. ماشأنك بهذا .. اذهب حيثما اذهب

الاستاذ – ... اذن أنا أيضا سأخفى ثيابك

سلوى – هه ؟؟.. هل انت حريص على بقائى .

الاستاذ – ان كنت ذاهبة الى مكان اطمئن فيه عليك .. لامانع .

سلوى – (بمرارة) الا تدعنى اهنأ – ولو مرة – بكلمة حلوة تقولها ... حيرتنى ! تصر على ان نفترق .. ثم تطلب منى ان ابقى تصفعنى ثم تربت على بحنان . تقول لى ياحبيبتى وبعد لحظه : ياملعونة .. تثور على وبعد لحظة تضحك فى وجهى .. تريد ان تتخلص منى .. وتريد ان تطمئن على من انت ؟

الاستاذ – انا انسان .. والانسان كتلة من المشاعر والانفعالات المتناقضة .

سلوى – ليس هناك انسان واحد فيه كل هذه المتناقضات المحيرة .. انت فوضى .. فوضى !

الاستاذ – هناك احيانا فوضى جميلة

سلوى – فوضى ؟؟ وجميلة

الاستاذ – الم تشاهدى السماء فى الليل . هل رايت نجومها مرتبة او مرصوصة ابدا .. كلها مبعثرة فى فوضى جميلة رائعة !

سلوى – كف عن المغالطة .. انت كل لحظة بحال !

الاستاذ – ... هذا شىء طبيعى !

سلوى – ياخبر اسود !

الاستاذ – الطبيعة نفسها على هذه الصورة .. فجأة تثور البحر .. فجأة البحر يهدأ .. فجأة تتحول النسمة الى ريح .. فجأة سحاب اسود .. فجأة صفاء أزرق .. الطبيعة نفسها كل لحظة بحال .

سلوى – اذن فالطبيعة شاذة مثلك .

الاستاذ – .. كيف تكون شاذة واسمها طبيعة ؟

سلوى – ... اذن فالطبيعة فوضى

الاستاذ – ... وكيف تكون فوضى وهى محكومة بأدق قانون ؟

سلوى – **(تنفخ) ..** جننتنى ! ماشطرك فى الكلام حقا ايها بلغت الخط !

الاستاذ – مادمت اتكلم فأنا اعبر عن نفسى

الاستاذ – لماذا ؟؟

سلوى – كتب على ان احب فنانا غير مفهوم كأنه اللغز !

الاستاذ – بالعكس أنا واضح كل الوضوح !

سلوى – انت ؟؟! لا تغظنى ! أرجوك .. انى أتعجب .. أتعجب .. فنان كله احساسات وكافر بالحب !

الاستاذ – عمرى ماكفرت بالحب !

سلوى – (ساخرة) .. ابدا .. ابدا !

الاستاذ – الحب فكرة جميلة .. ولكن المهم تنفيذها .. اى فكرة جميلة يذهب جمالها لو نفذت خطأ !

سلوى – ماذا تعنى ؟

الاستاذ – **(باسما)** .. اعيدى الملابس الى مكانها وانا اقول لك ماذا اعنى !

سلوى – لن اعيدها ..

الاستاذ – وانا لن اقول !

سلوى – دائما تهرب باحراب !

الاستاذ – اهرب ؟؟ اهرب من ماذا ؟؟

سلوى – منى .. من الحب

الاستاذ – اتظنين ذلك

سلوى – طبعا ... تخشى ان اقيدك

الاستاذ – بالعكس الانسان دائما يحن الى القيود .. يحب دائما ان يرتبط بمبدأ .. بفكرة .. بانسان .. بحب !

سلوى – **(ساخرة)** .. تتكلم عن الحب ؟؟

الاستاذ – اذا شئت اسكت !

سلوى – بل لابد ان تسكت ! ما الذى تفهمه انت فى الحب حتى تتحدث عنه .. اسألنى انا يا ابنى !

الاستاذ – **(ضاحكا وهو يمسك بيدها) ..** .. وما هو الحب يا ماما ؟؟

سلوى – الحب مرض يا استاذ

الاستاذ – اعوذ بالله

سلوى – لا تكن خوافا

الاستاذ – تشبهين الحب بالمرض

سلوى – .. اجمل مرض فى الدنيا

الاستاذ – لا علاج له ؟؟

سلوى – ابدا ! فالحب كالحصبة

الاستاذ – (يهز رأسه مكملا) لا تجدى معها حقنة تطعيم ولا اى شىء

سلوى – .. ومكتوب على كل حى ان يصاب بها

الاستاذ – ولكن الحصبة فى السن الصغيرة غير خطرة .. اما لو اصيب بها انسان فى الكبر .. فهذا منتهى الخطر

سلوى – قلت لك لا تكن خوافا ..

تشرد نظراته كأنما استغرقه خاطر حزين

سلوى – فيما تفكر يا استاذ

الاستاذ – (وهو يستعيد ابتسامته) فى الحصبة !

سلوى – اتخاف منها ؟؟

الاستاذ – ويجوز انى سرحت فى السكر

سلوى – (ضاحكة) ام مرض السكر

الاستاذ – انت سكر وهو سكر !

سلوى – **(بعتاب ودلال)** أتشبهنى بالمرض!

الاستاذ – بل اشبه الحب !

سلوى – الحب كالحصبة فقط

الاستاذ – .. وكالسكر .. يحرق الدم ويحرم الرجل من كل حلو !

سلوى – .. اكتفاء بحلو واحد يحبه !

الاستاذ – **(يضحك)**

سلوى – (متنهدة) .. يا سلام يا استاذ ليتنى ارى قلبك !

الاستاذ – قلبى ككل القلوب !

سلوى – بل غير كل القلوب .. ! آه لو اطوله !

الاستاذ – لو طلته ؟؟

سلوى – سأشعر اننى فوق .. فوق ..

الاستاذ – (ضاحكا) .. لماذا ؟؟ هل قلبى اسانسير ؟

سلوى – تماما والله ! من زمان وانا اضغط على الزر فسلا يأتى .. اصرخ لا يأتى .. انتظر لا يأتى !

الاستاذ – يجوز مشغول

سلوى – **(بانزعاج)** .. صحيح ؟؟ قلبك مشغول ؟؟

الاستاذ – اننى اتحدث عن الاسانسير

سلوى – **(تضرب الفراش بقبضة يدها)** ستجننى .. ستجننى !

تمر لحظة صمت يتأملها خلالها الاستاذ وهى ممددة

الاستاذ – يا سلام ! هذا الوضع الذى انت عليه الان يمكن ان يكون لوحة جميلة ..

سلوى – (تغيظ) .. هذا ما انت فالح فيه !

الاستاذ – (مواصلا) .. لوحة اسمها .. الفتنة غاضبة

سلوى – **(بدلال)** ماحبك !

الاستاذ – جدا !

سلوى – أم فكرة اللوحة

الاستاذ – ابك !

يمد يده ويرفع خصلة شعر من فوق عينيها

سلوى – **(وهى تعيد الخصلة الى مكانها)** .. افضل أن يكون شعرى هكذا

الاستاذ – **(وهو يعيد رفع الخصلة)** وانا اكره ان يحجب عينيك عنى ولو خصلة شعر جميلة

سلوى – .. احقا ما تقول ؟!.. قلها .. قلها مرة اخرى .. لن تقولها طبعا

الاستاذ – لماذا لا اقولها ؟؟

سلوى – صحيح .. ؟؟ قلها ..

الاستاذ – اكره أن يحجب عينيك عنى ولو خصلة شعر جميلة

سلوى – هه ! .. قلها مرة اخرى .. (فجأة تصيح) .. لا .. لا .. مستحيل !

البقية فى العدد القادم


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لانظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فـوراً
وبـدون أى مجـهود
أنظف غسـيل
لجميع أفـراد العائـلة
تايد هو الأفضل دائما

مديرو الامن خارج الفصل ومامورو المراكز داخل الحصة .. انها صورة مشرفة لرجال الشرطة في بلادنا !

رجال الشرطة أصبحوا تلامذة !

تحقيق : صلاح صادق

● تحديد النسل ضروري لحل أزمة مرور القاهرة



الدكتور عبد الملك عوده يشرح مشاكل افريقيا لطلبته مديري الامن .. وفي الصورة اللواءات حسن كامل والصادق حلاوه ومعمر عياد وحسن رشدي .

تحول مديرو الامن الى طلبة ! ..
اصبح مامور المركز تلميذا متفرغا ! ..
مدير الامن يستمع الى محاضرة في مشاكل افريقيا .. والمامور يبحث مشكلة تنظيم النسل ... كل ضابط منهم يحرص على مواعيد المحاضرات ... ويخشى ان يدق الجرس ، ويتخلف عن الحصة ! ..

لاتدهش لهذه الصورة فلي الفصول يلتقي مديرو الامن في دراسات ثقافية .. وفي فصول اخرى يجتمع مديرو المراكز والاقسام في قاعات البحث العلمي .. ولكل فصل استاذ .. والاستاذ يشرح على التخته او خريطة .. وفي الفصل غير مسموح « بالزوغان » .. ولكن مسموح بالتدخين .

وفي هذه الفصول تدور مناقشات مفتوحة يديرها قادة الامن في بلادنا .. وقد تبدا هذه المناقشة عن الكورة .. وتنتهي بوضع الحلول لمنع قذف الطوب في الملعب دون المساس باحساس الجمهور .. وحراس الامن حريصون في ابحاثهم ومناقشاتهم على بحث المشاكل التي تتعلق بالجمهور .. لانهم حراس الشعب في يقظته ومنامه ..

ولكن ما راي حارس الليل عندما يتحول فجاة الى طالب .. ماذا يدور في راسه من افكار ؟.. وهل تغير مفهومه ونظرته للامور بعد هذه الدراسات ؟..

شقاوة الطلبة

لقد شاهدت عن قرب مديري الامن ومأموري المراكز والاقسام في صورة اخرى غير التي تعود الجمهور أن يشاهدها .. انهم في وظائفهم يرتدون زيهم الرسمي .. ولكن هنا في المعهد طلبة ينتشرون في اروقته حديثهم يخلو من ذكر المخالفات والجنايات والمحاضر .. ولكن نقاشهم يدور عن المحاضرات .. في ايديهم كراريس وكتب واقلام رصاص ومساطر .. وفي عقولهم آراء ونظم ومذاهب سياسية واقتصادية واجتماعية .. حتى تصرفاتهم خلت من طابع الخشونة والجمود .. على الوجوه ابتسامات رقيقة وضحك وفرحة .. روح جامعية فيها شقاوة التلمذة وخفة الدم .. لا يميزهم عن الطلبة سوى الزي الرسمي الذي يصر غالبيتهم على ارتدائه اثناء المحاضرات .!

ومنظر طبيعي جدا ان ترى مدير كلية الشرطة وهو يجلس بين صفوف طلبة معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة يستمع الى محاضرة في الفكر الاشتراكي .

وعند بدء انشاء هذا المعهد منذ اربع سنوات .. كانت الصعوبة هي تنفيذ الفكرة في ظل الاطار الذي وضعه السيد زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء — اثناء اشرافه على وزارة الداخلية في ذلك الوقت — وقد حدد هذا الاطار بأن يكون المعهد وسيلة لتهيئة الضباط لشغل المناصب القيادية في اجهزة الامن ..

ويقول اللواء شفيق عصمت مدير المعهد ان السيد زكريا محيي الدين هو صاحب الفكرة وحرص على وضع كل الامكانيات امام ضباط الشرطة للتثقيف والمعرفة .

ومن خلال هذا الهدف تحدد برنامج المعهد في عدة نقط :

- **التثقيف بلا حدود**
- **الاحساس بمشاكل الجماهير**
- **دراسة قضايا الحرية وكفاح الشعوب**
- **الراي العام والاتجاهات والعوامل التي تؤثر فيه مع دراسة وسائل الاعلام والعلاقات الانسانية في مجال الشرطة .**

وعلى هذه الاسس قسمت المواد الرئيسية في اربع مجموعات : الادارة العامة .. وعلوم الشرطة ومجموعة العلوم الجنائية والاجتماعية .. ومجموعة العلوم السياسية والاقتصادية ..

وهكذا كانت بداية حياة المولود الجديد .. ومنذ اسبوعين احتفل طلبة المعهد باطفاء اربع شمعات هي عمر هذا المولود .. وضم الاحتفال مديري الامن ومأموري المراكز وتصادف ان وافق نفس اليوم عيد ميلاد اكبر طلاب المعهد سنا . وهو اللواء محمود اسماعيل مدير امن اسوان .. واشترك مع زملائه في اطفاء الشمعات الاربع وقام بتوزيع التورتة عليهم ..

٧٨ مدير امن .. و ٢٤١ عقيدا ومقدما

والدراسة في المعهد كما يقول **اللواء شفيق عصمت** مدير المعهد مقسمة الى قسمين . الاول دورات تدريبية للسادة رؤساء المصالح ومديري الامن ونوابهم .. والدراسة لمدة اسبوع على فترتين صباحية ومسائية يتلقون فيها ٩ موضوعات في القضايا والمشاكل المعاصرة والكفاية الانتاجية .. والميثاق والتخطيط الاقتصادي .. ومشاكل افريقيا .. والفكر الاشتراكي .. وكل دورة تضم ١٣ مدير امن ولقد تخرج في الدورات التدريبية حتى الآن ٧٨ مدير امن ومدير مصلحة ونوابهم ، وآخر دفعة تضم : اللواءات حسن كامل مدير مصلحة الدفاع المدني .. والصادق حلاوة مدير كلية الشرطة ، واحمد محمد عياد مدير مصلحة الاحوال المدنية .. واحمد حلمي مدير امن الشرقية ، وحازم رشدي مدير امن مطروح .. ومحمود حافظ وكيل مصلحة السجون .. ومحمد حسن وكيل التفتيش العام بالداخلية .. ومحمد عبد المنعم ندا وكيل الادارة العامة .. ومن العمداء .. عبد الفتاح الزيني ومحمد فتح الله .. ويس الجبالى نواب مديري امن المنوفية والوادي الجديد والبحر الاحمر .. والعقيد دكتور حسين علي وكيل مصلحة تحقيق الشخصية ..

وقد اجمع الطلبة مديرو الامن ان الدراسة مفيدة لهم وطالبوا باطالة مدة الدراسة .. والملاحظ ان معظم مديري الامن كانوا ايضا طلابا سابقين في المعهد في دراسات المقدمين والعقداء .. وهذه الدراسات الاخيرة هي القسم الثاني من المعهد .. هي الدورات الدراسية وتقام مرتين في العام .. مدتها خمسة شهور .. والدراسة صباحية ومسائية ويشترط للتقدم لهذه الدراسات النجاح في امتحان القبول بمجموع ٦٥٪ .. وقد تخرج فيها حتى الآن ٢٤١ مقدما وعقيدا .. وكل دورة تضم ٣٠ طالبا . والدورة الحالية رقم ٩ ..

راي وكيل الاوقاف والشئون

وفي لقائي مع الاساتذة والطلبة ابدوا آراءهم في هذه الدراسات .. وكان اول لقاء مع الدكتور مختار حمزه وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاجتماعية الذي يدرس



● العنف لايجدى مع جمهور الكرة .. ● من هو أخف دم وأطيب دم من رجال الشرطة



فى اهتمام بالغ ينصت للمحاضرة كل من اللواء محمد حسن واللواء عبد المنعم ندا .



..مديرو الامن فى فصول معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة جاءوا لطلب العلم .

للطلبة ((العلاقات الانسانية)) .. انه يقول :

ـ ان كل طالب بالدورات الدراسية يكلف بالقيام ببحث علمى تحت اشراف أساتذة المعهد .. ويتفق الدارس مع الاستاذ على كل خطوة من خطوات البحث .. وفى نهاية الدورة يناقش البحث امام لجنة على الملأ .. وهكذا نجد من كل دورة حصيلة عدد من المشكلات قائمة على دراسة علمية اصيلة .. واعتقد أن هذه طفرة فى حياة الشرطة .. فلا تحل المشكلات من المكاتب ، وانما نتيجة دراسات علمية وميدانية .. وهنا لايعتمد الطالب على تلقى المحاضرات فقط ولكن تتبع المناقشة وعرض المشاكل الحيوية هما عملية تجارب بين الدارسين والاساتذة .

كيف نعامل جمهور الكرة ؟

ولا تقتصر مناقشات الطلبة مع الاساتذة على موضوعات علمية بحته ولكنها تتعدى الى مشاكل يتعرضون لها فى حياتهم اليومية والعملية .. فمأساة مباراة الاهلى والزمالك فى الكرة اثارت اكثر من سؤال .. كيف تمر المباراة بسلام .. وهل ينجح استخدام العنف مع جمهور الكرة ؟

وقد أوضحت المناقشات ان الجماهير لها قوة سيكلوجية معينة وبتحكم فى جمهور الكرة .. العاطفة الهوجاء .. والانفعالات الضارة .. ويبدو الكثير من السلوك الطائش والتدخل بالقوة فى مثل هذه الاحوال يؤدى الى اضرار كثيرة .. وهذا النوع .. جمهور كرة القدم يحتاج الى دراسة عميقة .. مثل هذا البحث يهم آلافا من عشاق الكرة .. ويهم مئات الضباط والمسئولين عن حفظ الامن لحماية الجمهور وحماية الشرطة من ((طوبة)) قد يلقيها متفرج طائش فى وجه رجل شرطة فتتحول الى معركة ! .

ويقول اللواء شفيق عصمت ان المعهد

اللواء شفيق عصمت مدير المعهد قام بجولة حول العالم لدراسة نظم الشرطة .. لانه خريج الدفعة الاول

استعان بأساتذة مارسوا عمليا مشكلات واجهوها فى عملهم .. فاللواء محمود السباعى مدير امن القاهرة .. يلقى محاضرات عن مشاكل الشرطة .. ويتعرض للاخطاء والثغرات فى تعقب المجرمين .. ويدلل بالامثلة التى واجهته فى حياته العملية .. ويحكى لهم تفاصيل قصة مجرم الجبل سليم سويلم واللواء محمد المنياوى يحدثهم عن أهمية دقة تحرير التقارير السرية للضباط .

السمن البلدى .. مشكلة !

ان لدى المعهد ٢٤١ بحثا علميا .. تناقش مشاكل وقضايا .. تهم كل الباحثين .. ومن اطرف الابحاث التى نوقشت .. بحث عن السمن البلدى .. كتب البحث العقيد صفوت ثابت وهو فى الادارة المالية .. وكشف فيه ان استخدام السمن الصناعى بدلا من السمن البلدى يوفر للدولة الاف الجنيهات .. وفعلا طبق هذا الاقتراح فى ادارات وزارة الداخلية ووفر لها حوالى ٧٠ الف جنيه ..

مشاكل افريقيا على مائدة البحث

ومن الاساتذة الذين التقيت بهم فى المعهد الدكتور عبد الملك عوده .. الاستاذ بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة .. وهو يدرس للطلبة مديرى الامن .. مشاكل افريقيا المعاصرة ..

وسالت احد طلبة الدراسات التدريبية .. انه اللواء احمد حلمى مدير امن الشرقية ..واول من ادرج اسمه فى المعهد فى اول دفعة

قلت له : هل مدة اسبوع كافية للمديرين ؟

اجاب : افضل ان تزيد مع زيادة المواد .. ان كل كلمة تلقى فى هذه المحاضرات عبارة عن خلاصة افكار السادة الاساتذة المختصين .. ويستفيد منها كل من يستمع اليها .. وخاصة رجال الامن لما لهم من صلة مباشرة بالمواطنين .. والمعهد بدأ بداية طيبة ويسير الى احسن وهذا ما لمسته بنفسى ، ويردد هذا الراى جميع السادة الضباط الذين حضروا الدورات السابقة والحالية ..

ان اللواء الصادق حلاوه وهو اول مدير لمعهد الدراسات العليا لضباط الشرطة يقول :

ـ ((ما اجمل ان تشعر بجو التلمذة عندما تجلس الى التخته وتشم رائحة الطباشير .. انها تثير فيك ذكريات عزيزة وجميلة)) ..

كيف نحمى مؤسساتنا الصناعية

ومن اهم الابحاث التى قدمت للمعهد . بحث كتبه العقيد **محمد كمال الحديدى** كبير المعلمين بالمعهد .. وهو ايضا خريج المعهد .. وقد كان يشغل منصب مساعد كبير المعلمين بكلية الشرطة ..

والبحث الذى قدمه هو عن أمن المنشآت والوثائق والشخصيات الهامة .. وهو يقول فى بحثه الذى استغرق اعداده اربعة اشهر وصدر فى ٢٤٠ صفحة انه قبل عام ١٩٥٢ لم يكن هناك اى اهتمام بحماية منشآتنا ..

ولم يكن هناك اى اهتمام بالتخطيط العلمى السليم .. ولكن بعد الثورة اصبح التخطيط امرا ضروريا وحتميا بعد أن اتخذنا الاشتراكية أساسا لخطنا السياسى ولذلك كان من المهم أيضا تخطيط وسائل الامن لمنشآتنا الصناعية والوثائق والشخصيات الهامة .. وقد دفعه الى كتابة هذا البحث ماحدث للخبراء الالمان والذى ثبت منه تدخل الصهيونية العالمية .

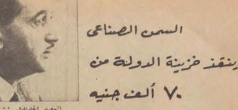
فى الفصل

واثناء جولتى مع النقيب على وفاعى اركان حرب المعهد . لاحظت الهدوء الكامل فى الفيلا الانيقة التى يشغلها المعهد بالزمالك .. الفيلا مكونة من دورين .. شعار الامن للعلم فى كل حجرات المعهد .. الاثاث فاخر وبسيط .. وفتحت باب احد الفصول ..

وجدت الطلبة ، ٢٩ طالبا من رتبة العقيد والمقدم منهمكين فى الكتابة .. والاستاذ المحاضر يملى عليهم محاضرته .. كانت المحاضرة عن قواعد البحث العلمى يلقيها الدكتور سيد خيرى ..

اقلب الصفحة ◀

السمن الصناعي ينقذ خزينة الدولة من ٧٠ ألف جنيه





العميد الحديدي .. كبير المعلمين

العقيد مصطفى عبد العزيز ومصطفى عشوب في الحصة .

وبعد انتهاء المحاضرة التقيت بالطلبة . وبدأت اناقشهم في افكارهم وقراءاتهم وابحاثهم التي سيقدمونها هذا العام .. وخرجت بعدة اقتراحات وآراء :

● مقيد عبد السلام تيمور – مفتش شرطة – يقوم باعداد بحث من الصهيونية العالمية .

● مقيد عبد العزيز عزت مامور كفر شكر – مشغول حاليا باعداد بحث عن التفرقة العنصرية .

● مقيد مصطفى عبد العزيز بمصلحة الهجرة والجوازات يقول انه استفاد بمعلومات لم يكن لديه اى فكرة عنها .. وأيده في ذلك العقداء احمد فتحي ومصطفى الجندى واحمد بشير واضافوا أن المعهد يفخر به جهاز الشرطة .

● مقيد عبد الحميد الصغير بالتفتيش العام يقوم باعداد بحث عن الرقابة على الشرطة في المجتمع الاشتراكى ..

● عقيد احمد شاكر مامور الدقى اختار بحث مشاكل وظيفة نائب المامور .

ومن اطرف المناظر التى رايتها منظر مامور الفيوم ونائبه يجلسان في ((تختة)) واحدة .. يتنافسان في الحصول على اكبر عدد من الدرجات .. المامور هو العقيد احمد بشر وهو يقوم باعداد بحث عن السلوك الشخصى للمامور واثره في الراى العام .. اما نائب المامور فهو مقدم عبد المنعم فكرى ويقوم ببحث عن دور الشرطة في تطوير التقاليد والعادات لصالح الامن العام .. ويتعرض في بحثه عن دوافع جريمة الاخذ بالثار .

● ومن الآراء الجريئة التى يطالب بها العقيد ابراهيم متولى أن يمنح الضباط من رتب معينة سلطة التصرف في المخالفات والجنح البسيطة ..

ولا يقتصر الطلبة في مناقشاتهم او ابحاثهم عن المشاكل المحلية بل تتعداها الى خارج الحدود .. الى المشاكل الدولية ..

● العقيد محمد زهدى مامور مركز قنا مشغول بقراءة كتاب الاستعمار الجديد في افريقيا للدكتور زاهر رياض .. والعقيد حامد عبد الشفيع لايفارقه كتاب السوق المشتركة للدكتور ابراهيم شحاته .. وينادى المقدم محمد عويس نائب مامور المنصورة أن يتحول المعهد الى اكاديمية لعلوم الشرطة.

٣ آلاف مجلد ..

وفي المكتبة قرأت اكثر من بحث .. تصفحت مجلدات فاخرة لابحاث الطلبة من مديرى الامن ومامورى الاقسام والمراكز .. ان المكتبة تحوى ٢٤١ بحثا واكثر من ثلاثة آلاف كتاب ومرجع علمى .

ومن قراءاتى لبحث مقدم من العقيد محيى الدين خفاجى مامور أسوان تعرض لسر هروب رجال الشرطة من القاهرة الى اسوان وهى ظاهرة جديدة لم تكن موجودة في الماضى ..

ويقول فيه : ((ان السد العالى ساعد في تغيير بعض المفاهيم .. فقد اثر السد العالى في مفهوم رجال الشرطة أنفسهم نحو العمل في اسوان .

كان ينظر الى العمل على انه عقوبة تنزل برجل الشرطة منهم .. فلم يكن يبذل جهدا بل كان الكثير منهم لايقوم بالعمل ويصرف كل جهده الى كيفية الخلاص من هذا البلد تغير هذا المفهوم فأصبح رجل الشرطة يطلب نقله من القاهرة للعمل في أسوان . ليساهم في بناء السد العالى .

لحل مشكلة المرور

والغريب بحث وقع في يدى .. هو بحث عن تخطيط المرور في القاهرة واثره في جهاز الامن في مدى خمسين عاما .. وهو بحث كتبه العقيد محمد بسيم غيث قائد نجدة شرطة الاسكندرية يقول فيه :

– الارقام تتحدث عن زيادة السكان بطريقة مذهلة .. وهذا التزايد يشكل خطرا على مرور العاصمة ..

والخطر الذى يتهدد المرور في العاصمة هو أن معدل زيادة السكان يصل ١ر٣٪ .. بمعنى أن عدد السكان سيتضاعف خلال ٢٥ سنة قادمة .. ومعدل الزيادة في القاهرة ، هو ٤٧ر٢٪ اى أن المليون نسمة بعد خمسين سنة سيصبحون ثلاثة ملايين و ٨٢٨ الف نسمة ..

ويقرر الباحث بناء على ذلك أن سكان القاهرة حاليا يقترب عددهم من ٤ ملايين سيصبحون بعد خمسين سنة حوالى ١٥ مليونا و٢٤٢ الف نسمة بناء على هذه المعادلات في الزيادة السكانية ..

ولكن يمكن تخفيض هذه الزيادة الى النصف اى يصبح عدد سكان القاهرة ٨ ملايين فقط عن طريق حملات التوعية المستمرة بتنظيم النسل ..

●

هذه هى آراء .. رجل الشرطة .. هذه هى نظرته في مشاكل الجمهور .. انه اصبح لايكتفى بدوره فقط في حفظ النظام ولكن يقوم بدور فعال لحل مشاكل الجمهور .. ولكى يحقق هذا الهدف تحول الى تلميذ .. الى طالب بالمعهد .. معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة ..

انها تجربة ناجحة غيرت من مفهوم رجل الشرطة في الحياة .. فالعلم والثقافة غيرا كثيرا من عقلية رجل الشرطة .. الى رجل يشارك رجل الشعب احاسيسه وانفعالاته

صلاح صادق

في سطور

● ١٤ استاذا ينتدبون من الجامعات للتدريس للطلبة وهم د . عبد الملك عوده ((الاقتصاد)) .. د . محمد توفيق رمزى نائب الجهاز المركزى للتنظيم والادارة .. د. حسن توفيق ((التجارة)) .. ومن كلية الحقوق د. صادق القشيرى و د. كامل ليلة ود. يحيى الجمل . ومن الازهر د. حسين عمر . والدكتور مختار حمزه وكيل وزارة الاوقاف والشئون واللواء محمد رياض . والدكتور سليمان الطماوى

● اللواء شفيق عصمت بخلاف عمله كمدير للمعهد يرأس وحدة تنظيم وزارة الداخلية .

● سألت عن اخف دم رجل شرطه قالوا .. ((النمساوى)) والجاد .. رجل الشرطة ((الالماني)) ، والحازم .. رجل الشرطة ((الانجليزى)) ، والمتعجرف .. رجل الشرطة ((الامريكانى)) .. والباسم .. الاسبانى .. والطيب قلب .. رجل الشرطة المصرى .

● صدر عن المعهد خمسة كتيبات ضمن سلسلة المكتبة الشرطية العربية وتحت الطبع اربعة .. يقوم بكتابتها اساتذة الجامعات .. وكبار رجال الامن .

● لاول مرة انشئت وحدات مكتبية متنقلة توضع في الاقسام والمراكز .. تضم كل مكتبة ٥٠ كتابا لنشر الثقافة بين رجال الشرطة ..

● من اقدم الاساتذة في المعهد الدكتور احمد خليفة نائب وزير الاوقاف والشئون

● تخرج في المعهد حتى الآن ٢٧ لواء ٤٢ عميدا و٨٥ عقيدا و٧٤ مقدما و٨مديرى امن وواحد مدير مصلحة و ٧ نواب مديرو امن و ٥ وكلاء مصالح .

● العقيد كمال الحديدى كبير المعلمين بالمعهد احد ابطال الجمهورية في البولو والفروسيه .. والمشرف على تنظيم مسابقات الاتحاد الاشتراكى بحلوان .

ملامح أم كلثوم

توضح رأيها .. فى الموضة الجديدة







هـــذا هو راى ام كلثوم فى الموضة الجديدة فوق الركبة .. انها لاتعبر عن رايها بالكلمات ولكن عدســـة المصور نقلت رايها بوضوح .. وفى ملامح وجههـــا ابلغ تعبير .

دائما ماتلائم المراة بين لون بشرتها ولون الفستان .. اما تلك التى اخــلت الربيع فى يدها حتى ما بعد الاربعين فانها تلائم بين شعرها الفضى الوفور وبشرتها البيضاء المشربة بحمرة خفيفة ولون اثوابها .. كان ثوبهـــا .. احمر بلون البطيخ .. مكونا من تونيك وتحته فستان من التيل السميك بصــفين من الازرار المصنفرة وعقد من ثلاثة ادوار من اللؤلؤ الابيض .. انها البيجوم اغا خان مع شعرها وثوبها وابتسامتها تكون صورة واضحة للربيع .. ولاول مرة تحضر احـــد عروض الازياء بالقاهرة .. وتساءلت .. ترى كيف تشاهد ازياءنا .. وماذا ســيكون رايها فى المانيكان عندنا .. واخذت علامات استفهامى وذهبت اليها ..

سالتها :

بصفتك من اشيك سيدات العـــالم .. ما رايك فى ازياء هذا العرض ..

قالت بتواضع انا اشكرك على هذا اللقب ولو انه غير صحيح ..

.. وحديث سريع مع البيجوم أغاخان..

ـ المانيكان مرحات جدا .. وكذلك الاثواب بسيطة وجميلة ..

قلت :

ـ هل ازياؤنا تمشى مع خطوط الموضـــة فى باريس ..؟

قالت :

ـ انها لا تقل عنها ابدا .. ورغم عـــدد الاثواب القليل الا انها تضم معظم خطـــوط الموضة لهذا العام ..

● وما هى اهم خطوط الموضـــة لصيف ١٩٦٦ ؟؟

قالت :

ـ الموضة فى صف المراة النحيفة والدقيقة الحجم ..! والكم اما طويل او بدون كم .. والقماش يتحرك ببســـاطة وبلا عقد على الجسم ..

● وما رايك فى الالوان والاقمشة عندنا؟؟.

قالت :

ـ الالوان فيها شمس مصر ودفؤهـــا .. والاقمشة القطنية .. مريحة فى الصيف ..

● هل تأخذين بعض ملابس الك من هنا ؟

قالت :

ـ .. أحيانا أشترى أقمشة وافصلها فى باريس ؟؟

● هل لك بيت ازياء معين تفضلينه ؟؟.

قالت :

ـ لا .. لدى خياطة خاصة فانا لا ارتدى ملابس جاهزة لان جسمى طويل جدا كمـــا ترين ..

● ما رايك فى المانيكان المصرية ..؟

قالت وهى تبتسم :

ـ انها تبدو مرحة و"نتى من الباريسية .



البيجوم .. والاناقة بعد الاربعين



لأول مرة .. مسرحية جديدة فى الأقاليم .. قبل

عسكر وحرامية .. فى دمياط

لأول مرة - تعرض مسرحية جديدة لكاتب مسرحي معروف على مسارح الاقاليم .. قبل عرضها على مسارح القاهرة - لقد بدأت بروفات مسرحية الفريد فرج (عسكر وحرامية) التى يخرجها سعد أردش لفرقة دمياط المسرحية - والتى ستدخل بها مسابقة فرق المحافظات المسرحية التى ستقام فى القاهرة - فى الشهر القادم - ولأول مرة - حيث تشترك فيها معظم فرق المحافظات المسرحية .. وفى نهايتها - تمنح كاس التفوق لأحسن فرقة مسرحية فى الاقاليم - وهو تقليد جديد ورائع .

الفنان الملتزم ..

ولم يعارض الفريد فرج فى عرض أحدث مسرحياته بعيدا عن القاهرة ... ولم يتردد قبل تسليمها لفرقة ناشئة .. وعرضها لجمهور من نوع آخر .

ان (عسكر وحرامية) تجربة جديدة وجريئة ورائدة .. لأسباب عديدة - أهمها - أننا نرى من خلالها الفريد فرج الفنان الملتزم بقضايا مجتمعه - لقد اختار قضية حية وهامة .. مستقبل الاشتراكية فى بلادنا - من خلال تعرضه لذلك السؤال - ماهو مصير القطاع العام فى الصراع بين الرواسب القديمة والجديدة وما هى وظيفة الاتحاد الاشتراكى ؟

ويؤكد الفريد فرج من خلال مسرحيته الجديدة فكرة نتطلع اليها جميعا - وهو تأكيد الرقابة الشعبية عن طريق الاتحاد الاشتراكى - على هذه المرافق العامة - وهو بدون شك موضوع الساعة .

وأحداث المسرحية تدور داخل جمعية استهلاكية .. يداخلها لصوص .. وشرفاء أيضا - ومن الطبيعى أن يدور بينهم صراع - وقد يكون صراعا غير متكافىء فى معظم الاحيان .. لأن القوى الرجعية تستميت فى دفاعها عن وجودها وبقائها - وهى تجد القوى التقدمية تحاصرها من كل جانب - وهى ممثلة فى (فهيم نزيه نبيه أمين) ذلك الموظف الثائر الذى يحاول الكشف عما يدور داخل الجمعية الاستهلاكية .. وضد مصلحة الشعب ..

أهم مافعله الفريد فرج فى (عسكر وحرامية) أن يقدم المتعة والفائدة فى نفس الوقت - فالمتعة ليست هدفه المباشر - ولكن العمل الفنى هو امتزاج واع وأصيل بين المتعة والفائدة ..

التليفزيون هو السبب ..

يقول الفريد فرج - الجديد الذى قدمته فى هذه المسرحية - وكان نصب عينى - أن أعبر الهوة المفتعلة بين المتعة والفائدة

وعندما نتكلم عن المسرح المصرى نقع تحت وهم ان الممتع لابد ان يكون قليل النفع والنافع بالضرورة لابد ان يكون قليل المتعة ..

وهذا الوهم باطل - لأن عيون المسرح العالمى من أول شيكسبير الى دورنيمات ممتعة وذات مضمون ومحتوى فكرى وفلسفى واجتماعى نفعه ظاهر .

لقد كنت امام سؤال - هل من الممكن أن أقدم لأوسع نطاق من الجمهور - صياغة فنية للفكر الاشتراكى الجديد عظيمة النفع وممتعة الى أقصى حد .

يجب أن أفعل ذلك - لأن الموضوع شعبى - وينبغى أن يكون شعبيا ونافعا فى نفس الوقت - ولا يمكن أن يكون لهذا النفع اى قيمة ووزن اذا لم يقبل عليه الجمهور .. ولذلك كان من الضرورى التبسيط الى أقصى درجة - حتى تصل الفكرة الى أبسط الافهام واضحة ومعززة بالادلة - ولكى يصل لهذا الجمهور الواسع لابد أن يكون ممتعا . واستخدمت أقصى ما أستطيع من حيل الامتاع المسرحى الشعبى - مستمدا أصوله من الكوميديا الفنية والكوميديا المصرية الحديثة وعروض السيرك .. ويرى الفريد فرج أن السبب الرئيسى لركود فرق المحافظات - هو أن هذه الفرق قد استعانت بنصوص مسرحية أذيعت فى التليفزيون عدة مرات - وبأداء ممثلين كبار .. أو تستعين بنصوص اقليمية ضعيفة .

والذى يحدث أن المتفرج يقارن بين الممثلين الناشئين .. والممثلين الكبار - وبين الفرق الناشئة والفرق الاخرى الكبيرة - ونتيجة هذه المقارنة - ليست فى صالح تلك الفرق .. ويقترح الفريد فرج عقد اتفاق بين المؤلفين مع مؤسسة المسرح - وبخطة موضوعة - لاعطاء مسرحياتهم لفرق المحافظات قبل تسجيلها وعرضها على شاشة التليفزيون - على أن تعمل تلك الفرق من جهتها على عرض تلك المسرحيات على نطاق المراكز والقرى .. ولأكبر مجموعة من المشاهدين .

الارض المسرحية الجديدة

ولقد تحمس سعد أردش للمسرحية .. .. وكان سعيدا بها - وكأنه عثر على كنز كبير .. وقرر أن يخرجها - ليس فى القاهرة - ولكن فى دمياط .. ورغم انشغاله ببروفات المسرحية الجديدة لسعد الدين وهبه (بير السلم) فانه لم يتخل عن حماسه وايمانه بالتجربة ..

وأصبح يسافر بانتظام الى دمياط .. وينسى متاعب السفر - بمجرد أن يبدأ البروفة التى تمتد حتى الثانية صباحا وينام ساعات قليلة - ثم يعود الى القاهرة .. ولكن البروفات لاتتوقف فى دمياط - فهناك ترك مساعده حافظ أحمد حافظ - الذى يقيم بصفة دائمة فى دمياط .. ليعيش التجربة كاملة - وحافظ أحمد حافظ تخرج فى العام الماضى فى المعهد العالى للفنون المسرحية - وهو شاب مثقف وطموح .. وهو من تلاميذ سعد أردش - وهو الذى يشرف على البروفات فى غيابه .. ويوجه الممثلين - ويرى كل جوانب التجربة فى دمياط ..

يقول سعد اردش - لقد عاونت المؤسسة فى عهدها الاول فى انشاء الفرق - ولقد اعتبرت نفسى احد الجنود العاملين فى هذا الحقل من اجل احلال النشاط المسرحى محله الشرعى والاصيل والضرورى - وبمعنى آخر نقل المسرح من اطاره البورجوازى الضيق فى العاصمة الى الاطار العام الذى يجب أن ينتظم فى داخله كل شعب الجمهورية .. وعندما اهتزت المؤسسة فى عهدها الاول اهتزازاتها المشهورة امام زحف منهج الانتاج الكمى اللا واعى - كنت قد دخلت بالفعل فى قلب تجربتين رائدتين - تجربة دمياط وتجربة السويس ولكن الاسس هنا وهناك سواء على المستوى النظرى فى دمياط أو التطبيقى فى السويس - كانت كفيلة بأن تدفعنى للهروب منذ اللحظة الاولى - وقد آثرت الهروب بالفعل فى ذلك الوقت - لأنى لا أؤمن بأنصاف الحلول - أما وقد مضى على ذلك ثلاث سنوات من صراع بين النهجين الموضوعى والكمى - ثم عادت المؤسسة الى وضعها الاول والى ممارسة سلطتها فى القيادة الواعية العامة نحو أرض مسرحية جديدة بناءة - فقد وجدت نفسى مندفعا بكل حماس الى اجتياز التجربة على أسسها الاصيلة والموضوعية .

ولا شك أن نص الفريد فرج (عسكر وحرامية) يعتبر عاملا من العوامل الاصيلة فى اغرائى باجتياز التجربة على أساس أنها ستكون تجربة رائدة من نوع جديد فى المسرح المصرى - وأتحدث هنا عن تجربة نص جديد فى كل شىء - كهذا على أرض الاقاليم قبل انجازه لجمهور العاصمة ..

فرقة بدون مسرح

والغريب فعلا - أن فرقة دمياط المسرحية تعمل بدون مسرح مجهز . ولو أن قصر الثقافة قد اكتمل - لكان من الممكن تقديم عروض الفرقة على مسرح قصر الثقافة - ولكن فكرة مشروع قصر الثقافة بدمياط - توقفت تماما - وبعد أن أنفق على المبنى (١٥ الف جنيه) ..

ان أهم مشاكل فرقة دمياط - عدم



عبد الكريم عبد الباقى .. . نفيسه عبد الوهاب ... حسن ابو يوسف .. . الحسينى عقيل وعبد الحميد المنير ...



● سهام البطراوى .. وجه جديد من دمياط امنيتها الالتحاق بالمعهد العالى للفنــون المسرحية

وجود مسرح مجهز تعمل عليه .. والحياة لا تدب فى الفرقة الا فى الصيف فقط.. عندما تقدم بعض عروضها على مسرح رأس البر الصيفى .. وبعد ذلك تعود الفرقة الى حالة (البيات الشتوى) - وتظل بدون عمل .. وبدون نشاط - رغم أنها تضم عناصر صالحة كثــيرة - أهم مايميزها الحماس والاقتناع بالتجربة .

وقد قدمت الفرقة ثلاثة مواســـم - عرضت خلالها مسرحيات (ملك القطن) و (غرام المهكمين) اخراج نبيل الالفى . و (ست البنات) اخراج نور الدمرداش - ثم (ادهم الشرقاوى) اخراج أحمد جبر أحد اعضاء الفرقة ..

وكانت الفرقة فى البداية تعمل بدون سياسة محددة واضحة - ويغلب عليها طابع الارتباك - وذلك لأن المسئولين عنها لم يتوافر لديهم الايمان الاصيل بأهمية التجربة - ولكن الفرقة فى الفترة الاخيرة بدأت تنتعش - وتدب فيها الحياة من جديد .. بعد حالة (الشــلل) التى أصابتها - والسبب فى ذلك النشــاط المفاجىء يرجع الى المدير الجديد للفرقة سيد قرين .. انه أكثر من قابلتهم فى دمياط تحمسا وايمانا بهذه الفرقة .. وهو محــام . من ابناء فارسكــور .. ولكنه يقضى كل وقته مع الفرقة فى دمياط - قد رأيته يحضر البروفات التى تستمر حتى منتصف الليل - وأهم من ذلك كله طريقة تعامله مع أعضاء الفرقة .. لانه يؤمن بان الحب والتفاهم هما أساس نجاح تلك التجربة .. ويقول سيد قرين انه اتفق مع صاحب احدى دور السينما بدمياط - لتقــديم عروض الفرقة بها مرة كل أسبوع - الى أن يتم تحويل قاعة الاحتفالات بمجلس المدينة الى مسرح دائم .. تقدم عليه الفرقة برامجها الدائمة - ويرى سيد قرين أن أهم مشاكل الفرقة - هى التفرغ والاجور - فكل أعضاء الفرقة ليسوا متفرغين .. ويعملون مجانا - ولا يتقاضون اى اجر .. ويقول أنهم يبحثون عن حل لتلك المشاكل ..

طاقات شابة مخلصة

ورغم أن الممثل فى فرقة دمياط المسرحية لا يتقاضى أجــرا .. فانه لا يتخلف أبدا عن مواعيد البروفات - وكلهم من الشبان المتحمسين للفكرة المؤمنين بها .. فيهم النجار والساعاتى وصانع الاحذيه والمدرس والمهندس - والفرقة تضم مجمــوعة من المواهب والطاقات الشــابة - ممتريدها التجارب وصوحا ولمعانا -

حسن ابو يوسف - وقد قام باخراج عدد من المسرحيات لمدارس المحافظة ..

محمد ابو النور - والسيد مسعد - وعمله الاساسى مدرس بدمياط ..

وعبد الكريم عبد الباقى -

محمود عاشور - والحسينى عقيل - (مهندس فى مصنع السردين) وهو ممثل كوميدى ناجح له مستقبل كبير فى التمثيل

عبد الحميد المنير - سكرتير الفرقة - وهو من الطاقات الكوميدية الشــابة - التى تحتاج الى المزيد من الفرص .

عبد الفتاح الشريف - وحتى مهندس الديكور من ابناء المحافظة ايضا -

فكرى ابو الوفا وسمير المنير - يعملان بالتدريس - وتخرجا فى كليــة الفنون التطبيقية - وقد قاما بتصميم كل ديكورات المسرحيات التى قدمتها الفرقة .

ممثلتان موهوبتان ..

والغريب فعلا - أن العنصر النسائى متوافر تماما فى فرقة دمياط - على عكس فرق المحافظات الاخرى التى تعانى من عدم وجود ممثلات متفرغات للعمل فى الفرقة .. والغريب أيضا - أن ممثلات فرقة دمياط على مستوى عال جدا) لدرجة أنى اعتقدت أنهن محترفات - رغم أنهن بعضهن على خشبة المسرح لأول مرة - ففى فرقة دمياط ممثلتان موهوبتان فعلا ، ينتظرهما مســـتقبل كبير فى التمثيل .. وقد صادفتهما الكثير من المتاعب بعد التحاقهما بالفرقة خصوصا أن المجتمع الدميــاطى محافظ جدا .. وهما :

نفيســة عبد الوهاب - ١٨ سنة - خريجة مدرسة التجارة الثانوية - وقد انتخبت كطالبة مثالية - عام ١٩٦٤ .. وقد حصلت على شــهادة تقدير لتفوقها فى التمثيــل فى المدرسة - وبعــد ذلك انضمت الى الفرقة - واقنعت اهلها بأهمية التجربة وجديتها - واشتركت فى مسرحيتى (أرض النفاق) .. و (عسكر وحرامية)

سهام البطراوى - طالبة بالسنة الثالثة الثانوية .. ستلتحق بالمعهد العالى للفنون المسرحية - قسم التمثيل - بمجرد حصولها على الشهادة الثانوية العامة - لأنها مؤمنة بأهمية دراسة التمثيل دراسة موضوعيــة اشتركت فى مسرحيات (ست البنات) و (مأساة جميــلة) و (ملك القطن) واخيرا - عسكر وحرامية -

تجربة جادة ..

ان - عســكر وحرامية - تجربة لهــا اهميتها .. تجربة توافرت لها كل عناصر النجاح - مؤلف جاد وأصيل .. ومخرج مثقف واع ، وممثلون يؤمنون بأهميــة التجربة .. ولهذه الاســباب . أعتقد ان فرقة دمياط المسرحية ستحقق لنفســها الوجود المشرف - من خلال مسابقة المحافظات التى تقام فى القاهرة فى الشهر القادم .

نبيل بدران

● المخرج سعد اردش

ليلة الزفاف ..

احمد مظهر

سعاد حسنى

شمس البارودى

حسين رياض

احمد رمزى

يبدو ان أى أديب مصرى حسن الحظ هو هذا الاديب الذى يكتب لواحدة من قصصه ان ينهض بركات باخراجها .. فقد عودنا هذا الساحر آن يحول اى عمل ادبى مصرى ايا كانت طبيعته الى لغــة السينما داخل اطار فنى يتسم بالبساطة المعطرة بالاناقة

ويشاء مخرج « الحرام » ان يبــدا فيلمه الجديد ليلة الزفاف عن قصــة لتوفيق الحكيم بسالى سلوى (سعــاد حسنى) على رمال مصيف المعمورة كمدخل الى وجهها وهى تعبر عن فرحتها بحبهــا الاول لصديقتها نوال (شمس البارودى) ثم يصعد بالكاميرا الى شرفة فيلا فاخمة حيث نشاهد جليلة هانم بنت المرحوم الدكتور منصور حرم المرحوم الدكتور انور وهى ترقب بمنظار عادل (أحمد رمزى) هذا الفتى الرقيع المدلل الذى لا يجيد من شئون الحياة غير استعراض العضــلات ومغازلة الفتيات واحتساء الخمر فى الحانات وهو بوقع سلوى ابنتهــا الوحيدة فى حبائله .

وتدعى الام الاصابة بنوبة قلبية كى تعود بابنتها الى القاهرة بعيدا عن اغراء عادل . ومع العودة تسارع الى نصب شباك الزواج من حول الدكتور مجــدى (احمد مظهر) الطبيب الناجح الوسيم الذى يقيم فى العمارة المواجهة . وبفضل مؤامرات الام وصديق العائلة الدكتور عبــد العظيم (حسين رياض) تطبــق الشبكة على الدكتور مجدى فيقدم على الزواج من سلوى .

وليلة الزفاف تصارح العروس العريس بحبها لشخص آخر . ولا يغضب الزوج لهذا الخبر المفجع ، بل يدبر فى هدوء خطة تتيح لسلوى ان تسترد حريتها دون ان تفقد سمعتها . ويتفق الاثنــان على الاستمرار فى التظــاهر بالزواج بعض الوقت مع وقف التنفيذ .

ومن خلال التجربة والخطأ . والمقابلة بين فضائل مجدى زوجها الطبيب العامل وبين رذائل حبيبها الطالب العاطل تكتشف للزوجة العــذراء القيم السليمة التى ترتهن بها الحياة الطبيعية ، فيقع اختيارها الاخير على الزوج لانه يؤمن باليــد التى تعمل وبالعقل الذى يفكر وبالقلب الذى يحب .

هذا الموضوع الجرىء عالجــه بركات بطريقة كوميدية كلها رقة وشفافية تذكرنا باسلوب جورج كوكر صــاحب « غادة الكاميليا » وصانع « سيدتى الجميلة » ..

ولو كان قد كتب لقصة توفيق الحكيم ان تخرج الى لغة السينما على يد واحــد من هؤلاء المخرجين العظام الذين تخصصوا فى تشويه اعمال كبار ادبائنا لاختنقت ليلة الزفاف بالرقص البــلدى وبزفة العروسة ولانحدر الحوار الى مستوى من السوقية والابتذال الجنسى على نمط بعض الافلام المستوحاة من بعض روائع نجيب محفوظ . ولجاءت لقطات الخدع واللقــاء الحبيب مزدحمة بالاحضان والقبــلات الرخيصة المفتعلة

غير انه بفضل حساسية بركات الفنية المرهفة اذا بليلة الزفاف تخرج الينا بلا زفة متحررة من كل الزوائد التى يعانى منها الفيلم المصرى عادة . ولمسات بركات .. وهى تكاد تصل احيانا الى درجــة الكمال الفنى شأنها فى ذلك شأن لمسات ارنست لوبيتش المخرج الذى نجح فى اضحاك جريتا جاربو - تبــدو واضحة فى هذا الاســتغلال الذكى لموسيقى زفة العروسة عند اول لقــاء بين الام وبين الدكتور المرشح للزواج من ابنتها ، وفى هذه القدرة الفائقة على اثارة عاصفة من الضحك رغم الاقتصاد الذى يبلغ حــد الاعجاز فى استعمال وســائل الاضحاك البهلوانية . وفى هذا التحريك الرشيق للممثلين .

ومما ساعد على نجاح ليلة الزفاف ان عقيلة راتب هى التى قامت بدور الام المصرية العصرية وهو دور تجيده بفضل مسلسلات ست حقيقة فى التليفزيون ، وان شخصية الدكتور مجدى تكاد تكون قد رسمت خصيصا لتتقمص أحمد مظهر فى هدوء اخاذ يتناسب مع هدوئه المعهود وان سعاد حسنى قد بذلت الكثــير من طاقاتها الفنية الكامنة على وجه يدعو الى توقع مزيد من التألق لها فيما لو احسنت اختيار الافلام التى تمثل فيها .

واذا كان هناك ما يعكر صفو ليــلة الزفاف فهو هذا الاجداب فى تمثيل احمد رمزى ، وهذا الافتقاد للجدة والواقعية فى بعض أجزاء الحوار .

ومهما يكن من شأن هذه العيوب فانها تهون متى قورنت بعيوب فيلم ضخم من طراز (السباق الكبير) هــذا الفيلم الامريكى الذى لابد أن يخرج رغم كل امواله والوانه ونجومه مقهورا امام عطر البساطة فى ليلة الزفاف .

مصطفى درويش

ثورة اليــمن .. فى فيــلم !

لعلهــا المرة الاولى التى تخرج فيها كاميرات الســينما العربيــة لتصور فيلما كاملا خارج الحدود بعد ان عاشت عمرها حبيسة غرف النوم وشارع الهرم .. والفيلم هو « ثورة اليمن » .. وفوق الجبال وفى الســهول ... فى صنعاء وفى تعز وفى الحديدة .. فى قصور اسرة حميد الدين .. وفى سجن حجة الذى دفن فيه كثيرون جدا .. ماتوا دون ان يعلم بموتهم احــد ..

فى كل مكان على ارض اليمن دارت الكاميرا لتقدم مأساة اليمن فى ظل حكم الائمة وحتى اشراقة الثورة التى اطاحت به . وانهت الى الابد ابشــع نظــام عرفه الانسان .

والذى لم ير اليمن لا يمــكن بحال أن يعرفه مهما قرأ ومهما سمع عنه . ولا يمكن ان يتصور بشاعة الحياة التى فرضتها اسرة حميد الدين . ولكى يقدم الفيلم هــذه الصورة التى رسمها حكم الائمة طوال مئات الســنين .. لكى يقدم هذه الصورة فى ساعتين .. فهذا هو الصعب ..

لقد حرص الفيلم على ان يقدم ملامح النظام البشع مثل « حرب الخطاط » التى كان يبيحها الامام لقبيلة بالقضاء على قبيلة اخرى واستباحة اموالها واعراضهــا من



الامام .. صلاح منصور

اجل الانتقام .. ورأينا الحصول على مبلغ كثمن لاعطاء هذا الحق .. ونظام « الرهائن » الذى كان يفرضه الامام على كل قبيــلة بان ترســل بعض ابنائها الصــغار كرهينة ضمانا لولائها .. ونظام الضرائب الذى يفرض الجوع على الناس .. ثم الانتقام البشــع .. فالذى يعصى الامام هو كافر وعدو الله .. وعقــابه أن تعلق رأســه على باب صنعاء ليبصق عليها كل من يمر باسم الامام !

هــذا الى جانب الخرافات التى زرعها الامام فى ظل سموم القات ويمكن ان نتصور مدى المجهود الضــخم الذى صــادف تصوير الفيلم . والذى قام به المخرج عاطف ســالم وهو يحرك هــذه المجاميع الكبيرة جــدا .. عندما نعرف كيف كان الامــام يفتى للنــاس بان الســينما رجس من عمل الشيطان .. !

وكما كان الامــام طاغيــا فى جبروته وقسوته ووحشــيته فى اليمن .. كان صــلاح منصــور الذى لعب دوره طاغيا هو الآخر بقوة ادائه على كل زمــلائه فى الفيلم . كان رائعا جدا وهو يجسد هذه الشــخصية الخرافية الكريهة .. وهــذا الدور يرشحه لاكبر الجوائز الفنية فى بلادنا .

وقــد جرت العــادة ان تكون مثل هذه الافلام السياسية مباشرة فى تناولها للاحــداث . وايضــا مملة .. ولــكن فيلم ثورة اليمن لم يكن مباشرا ولا مملا .. على العكس استطاع ان يجذب الجمهور العادى الذى تفاعل معــه طوال العرض ..

ان فيلم ثورة اليمن هو مقدمة طيبة ورائعــة لافلام اخرى يجب ان تتنــاول ثورة الشــعب اليمنى الذى عرف طريق الحياة .. ومن المفروض ان تتبعها محاولات جادة اخرى تتناول كل القضايا العربية .. والانسانية ..

سعيد ابو العينين



علي اسماعيل ومنير مراد يتكلمان بصراحة

تحقيق : ثروت فهمي

خريج معهد الكونسرفتوار لا يصلح لأى عمل موسيقى كبير !

وضع علي اسماعيل النقط على الحروف !

انه يعترف أن موسيقانا ليست مسموعة عالميا . والسبب فى رأيه المشتغلون فى الحقل الموسيقى عامة .. والمسئولون عن وسائل النشر .

قلت – هل لدينا موسيقيون يستطيعون ان يقدموا موسيقى عالمية ؟

قال – عندنا .. بل ان لدينا حاليا اسطوانات موسيقية عالمية . وبزيارتى لشلث العالم وجدتها بالفعل معروضة فى محال بيع الاسطوانات .. فى لندن تجد اسطوانات لعبد الوهاب . فى روسيا تجد اسطوانات لابراهيم حجاج وعزيز الشوان .. فى روسيا والمجر تجد اسطوانات لعبد الحليم نويرة .. فى المجر وبلغاريا تجد اسطوانات للشجاعى .

نحو المستوى العالمى ؟

قلت – كيف نتجه بموسيقانا نحو المستوى العالمى ؟

قال – أن نبدأ من جديد .. ننشر الوعى الموسيقى فى عامة الشعب. نربى أذنا موسيقية متحدة الحس ..

نبدأ فى العمل الموسيقى الذى يقرب من حس المستمع ونتنقل به تدريجا الى ان نوصله بأن يستمتع الموسيقى التى رسمناها ..

معنى ذلك أننا سنعود سمعه على الموسيقى المحلية العلمية . على أن نرتقى بموسيقانا تدريجا الى الصف العالمى فتنتشر فى العالم . ولا يصبح هناك فرق بين موسيقانا والموسيقى العالمية . وهذا يحتاج لمدة لا تزيد على سبع سنوات ..

وفى نفس الوقت نعيد أطفالا فى سن تسع سنوات الى احدى عشرة سنة لدراسة العزف على الآلات المختلفة سواء كانت محلية او عالمية . ولا يكون فى منهاجهم شىء غير الثقافة الموسيقية . وبعد سبع سنوات سنحصل على زحف هائل من العازفين المهرة الذين يعرفون الموسيقى المحلية والعالمية التى ستصبح موسيقانا .. فتصبح موسيقى عالمية ذات طابع محلى ..

رايى ...

اللى أعيب مثلا على معهد الكونسرفتوار أنه يخرج طلبة لا يصلحون لاى عمل موسيقى كبير . وذلك لعدة عوامل وأسباب . فهيئة التدريس فى هذا المعهد لا تنتمى الى مدرسة معينة من مدارس الموسيقى . ولكنها خليط من عدة مدارس وعدة دول . كما أن مناهج الدراسة نظرية وليست عملية . والبرنامج العملى لا يستغرق أكثر من ساعة أو ساعتين فى الاسبوع فى حين أن الموسيقى بالذات تحتاج لتدريب يومى لا يقل عن سبع ساعات .. ولهذا نجد معظم خريجى الكونسرفتوار يتجهون الى الوظيفة وهذا بطبيعة الحال أسلم لهم وللموسيقى أيضا !

قلت – يوجد شبه اجماع على انتقاد الاذاعة والتليفزيون .. فهل لك راى آخر ؟

قال – دور الاذاعة والتليفزيون يحتاج الى تحليل ..

وعلى فكرة مفيش ملحن فينا من صغيرنا لكبيرنا الا ويستخدم نغم واحد فى أكثر من ثلاث أو اربع أغنيات .

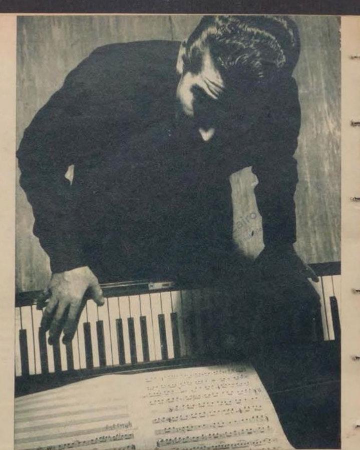
مع ملاحظة أن اقتباس دى بعيدة عن الموسيقى خصوصا فى النغم . الاقتباس يكون فى الأغنية إنما ما يجيش فى المزيكة . اللى يحيى فى الموسيقى الخلق والتوليفة ..



علي اسماعيل .. لابد ان نبدأ من جديد بنشر الوعى الموسيقى بين عامة الشعب لنربى الاذن الموسيقية المتحدة الحس ...

اعطونى امكانيات عبد الوهاب سنة .. وشوفونى حاعمل إيه ؟!

منير مراد



منير مراد .. لو عثرت على صوت كويس .. ما اقدرش اقدمه .. حاقدمه لمين ؟! للاذاعة .. حترفضه !!

خبر جديد نقراه هذا التحقيق .. منير مراد يقوم الآن بتلحين اغنية قصيرة بفكرة جديدة لام كلثوم ..

سوف تكون مدة هذه الاغنية ثلث ساعة وهذا اقصر وقت تقدم فيه أم كلثوم اغنية .. ولكنه اطول وقت بالنسبة لمنير مراد .. فان الحانه تتراوح مدتها بين خمس دقائق وعشر دقائق ..

الجمهور سيسمع لحن منير مراد من أم كلثوم فى بداية الموسم القادم . وهذا كل ما يمكن اذاعته الآن عن هذا الخبر . أما بقية أنباء الاغنية فان أم كلثوم تقيم حولها ستارا حديديا من السرية والكتمان !

ولكن ما رأى منير مراد فى تدهور الموسيقى والغناء ؟

انه يقول اننا زى ما نكون بنلف حول حلقة ..ولا بنخلقش تجديد ولا تطوير ولا اى حاجة ..

قلت – الا يمكن تطوير الموسيقى والغناء ؟

قال – الغناء لن يتغير اطلاقا . انما الاصوات تتجدد . لاننا بلد طرب . الشرقى يطرب فقط . أما الغربى فانه يسمع وينسجم .. ولهذا لا يمكن تغيير طريقتنا . أما الموسيقى فلا يمكن أن يطورها غير الناس الكبار فى هذه المهنة .. لان الشباب المتعلم المثقف لن يطور موسيقانا أو اغانينا بطريقته الحقيقة ..

قلت – انت ما تقدرش تطور ؟

قال – علشان أنا أطور موسيقى للاذاعة لابد من تغيير الطريقة كلها .

أولا – ما تربطنيش فى بروتين

ثانيا – خرجنى من المذهب والثلاثة كوبليه

ثالثا – غير لى الاربعة عشر عازفا .

رابعا – ما تقيدنيش بالتسجيل فى أسبوع

قلت – اشمعنى الناس الكبار يقدروا يطوروا من غير شروط ؟

قال – لان واحد زى عبد الوهاب يقعد يحضر اربع خمس سنين فى عمل .. لانه يقدر ياكل . ولان ما حدش حيحاسبه .. طب يدونى امكانيات عبد الوهاب سنة ويشوفونى حاعمل ايه ..

قلت – ما رأيك فى مدرسة الملحنين الجدد وفى المدرسة القديمة ؟

قال – أنا موش عارف ليه بتسميها مدارس !

قلت – امال اسميها ايه ؟

قال – سميها مواهب أو دم جديد .. انما أنا ما اقدرش اقول عليها انها مدارس . المدرسة يعنى عمل فنى ضخم كبير يعيش أجيال وأجيال .. الاغانى اللى بنعملها دى ممكن تباه مرضه . لكن موش ممكن تكون مدارس ..

أما الدم القديم .. كان وقتهم كده .. ووسائل شهرة أغانيهم كده . وبهذا يكونوا عملوا اللازم بالنسبة لوقتهم وحددوا برضه .

قلت – اين المسرح الغنائى ؟

قال – موجود وان شاء الله حيباه بخير !

قلت – ما هى جهودك لهذا المسرح ؟

قال – تحويشة العمر بالنسبة لى ستكون فى هذا المسرح ..

قلت – احنا عندنا ازمة اصوات ؟

قال – بدون شك ..

قلت – كيف نخرج من هذه الازمة ؟

قال – أنا شخصيا لو لقيت صوت كويس ما اقدرش اقدمه .. حا قدمه لمين .. الاذاعة ترفضه !

ولو لقيت صوت كويس لازم أدرسه وامرنه لغاية ما يقف على رجليه .. حياخد منى سنتين على الاقل .. وبعدين أنا حاستفيد ايه من تضييع وقتى ؟!

ثروت فهمى

مشروع لتطوير الموسيقى فى البلاد العربية ..

فى خلال جلسة فنية هادئة .. وموسيقى تشايكوفسكى تنبعث خافتة من احد اجهزة التسجيل .. دار الحديث بينى وبين المؤلف الموسيقى المعروف رفعت جرانه المشرف على الموسيقى فى التليفزيون . عن الموسيقى ومشاكل تخلفها .. وعن مشروعه الذى قدمه للجامعة العربية بمناسبة مؤتمر الموسيقى العربية الذى سيعقد خلال الشهرين القادمين فى احدى البلاد العربية

من أجل المواهب

قال لى عن هذا المشروع

– لقد طلبت من الجامعة العربية تقديم مشروع لتطوير الموسيقى فى البلاد العربية .. وفعلا قدمت المشروع ويتلخص فى أن يسافر المؤلف الموسيقى الدارس ليقضى فى احدى الدول العربية عدة شهور يعيش خلالها فى جوها الموسيقى الغنائى التقليدى .. ثم يختار الجمل الشعبية المناسبة والتى يمكن تطويرها علميا خصوصا أن كل البلاد العربية تتميز بمعين لا ينضب من هذه الاغانى التى يمكن وضعها فى قالب كونشيرتو أو سيمفونية ..

ومثلا يمكن أن يكتب موضوع سيمفونى تنعكس عليه صور فى الرقص الشعبى فى العراق أو الاردن أو غيرهما .. او عن قصة شعبية لاسطورة عربية أو مؤلف موسيقى بعنوان رحلة الى العراق مثلا ..

قلت لرفعت جرانة : بصفتك المشرف على الموسيقى فى التليفزيون فهل يمكن أن اعرف رأيك كفنان لا كموظف فى الانتاج الغنائى والموسيقى بصفة عامة ؟

رفعت جرانه

فقال : لابد أن تعلم أن اغلبية العاملين فى الحقل الموسيقى والغنائى هم من غير الدارسين بنسبة ٩٠ فى المائة تقريبا .. وليس هذا معناه أنهم غير فنانين .. لكن ظروفهم وظروف بلادنا لم تمكنهم فى الماضى من الدراسة لانهم نشأوا فى عهود كانت الدراسة الموسيقية الجادة لطبقة معينة من الناس

ويتحدث رفعت جرانة عن المواهب الجديدة فيقول : سبق أن طلب منى الاستاذ حسن حلمى مدير التليفزيون اعداد مشروع لتقديم هذه المواهب المثقفة فنيا فى برنامج لنصف ساعة باسم الهواة كل ١٥ يوما فاعددت مشروعا يتلخص فى تقديم المطرب أو المطربة الموهوبة وتشجيع التلحين والتأليف الموسيقى والعزف الفردى او جماعيا بحيث تدفع هيئة التليفزيون للمطرب او المطربة خمسة جنيهات ومثلها ايضا للتلحين . أما التأليف الموسيقى فيدفع لصاحبه عشرة جنيهات عن القطعة الموسيقية وغير الموزعة يدفع من أجلها ثلاثة جنيهات وللعازف جنيهان . وللفرقة الموسيقية ثلاثون جنيها . وسنعقد امتحانا لاختيار المواهب قبل تكليفهما بأى عمل .. والمواهب التى ستحتاج الى توجيه سارشدها الى الطريق الذى يمكن أن يؤهلهم للنمو الفنى ..

السينما والاسطوانات

ومشروع آخر تقدم به رفعت جرانة الى الشركة العامة للانتاج السينمائى وتجاوب سعد الدين وهبة مدير هذه الشركة فورا مع هذا المشروع الذى يتلخص فى عمل « شورت » موسيقى يقدم السيمفونية العربية التى تعكس الالحان الشعبية .. وكذلك اظهار الاوركسترا السيمفونى .. ثم اخراج مناظر حضارتنا وتقدمنا سياحيا تصاغ لها موسيقى على المستوى السيمفونى وغير ذلك من الافكار

وبعد .. لقد تمكن رفعت جرانة عن طريق التليفزيون ان يلعب دورا لتطوير الموسيقى والاغانى .. وكذلك عن طريق السينما ..

فهل تستجيب شركة القاهرة للاسطوانات لمثل هذه الافكار ففيها ثقافة موسيقية رفيعة ليست للسياح فقط بل للشعب .

عزيز سيداروس



إلى المحرر

* سيدى .. انا فتاة فى الرابعة والعشرين .. اكتب اليك بعد ان اضنانى العذاب .. فبالله عليك انقذنى من هذه المأساة .. ومأساتى هى اننى اينما ذهبت .. سواء فى الشارع او فى الحارة .. على الرصيف اوعلى الاسفلت .. بحذاء أو من غيره .. فى البيت او فى الكازينو .. ارى الناس تحدق فى بنظرات يوسفيه وهبيه .. وياسيدى يحدقون فى .. اين .. تصور ياسيدى فى كعب رجلى الشمال .. والله فى كعب رجلى الشمال .. واحيانا فى حلمة اذنى اليمين ..

واقسم لك يا سيدى المحرر ان كعبرجلي وحلمة اذنى كلاهما نظيف كجون ابراهيم كبير فى الاهلى وكلاهما ابيض كصلعة كابتن لطيف فى التليفزيون

سيدى ماذا افعل فى هذه العيون ..ارجوك انقذنى ..

المعذبة : حليمة كعب الغزال

* **سيدتى المعذبة ..**

ان جون ابراهيم كبير فى الاهلى ليس جونا .. وفى تقديرى الا يحسب على الاطلاق .. وهذا لسببين .. الاول .. لان ابراهيم كبير سودانى الاصل .. فهو اسمر البشرة .. وكذلك عمر النور اسمر البشرة .. فكيف يجلس كبير مع عمر النور وهم ياكلون الويكة دون ان يجامل الاخ اخاه .. هذا سبب ..

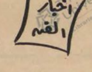
والسبب الثانى .. ان ابراهيم كبير اراد ان يحرز هدفا . واراد هذا لانه يريد ذلك .. وهذه رغبة بشرية . والرغبة احيانا اقوى من الارادة ولهذا نقول انه رغب فى احراز جون ولم يرد احراز جون .. وقد ترصل لعلمى ان ابراهيم كبير ذهب عقب ماتش الاهلى والزمالك ليغير اسمه من ابراهيم كبير الى .. مش عارف ايه كبير .. وكل انسان حر فى تصرفاته .. وكل شىء بصوابه .. وهنيا لك يا فاعل الخير .. واللى عند الله ما يضعش ..

« المحرر »



ردود خاصة

* المعذبة أ.ب.ج.د بالمنشية
* ... لا ...
* السيد .. ش.م.م. بالقاهرة
* ... أيوه ...
* المعذب ل.ص.
* بالطفاشه ...
* السيد أ.ح.م.د بشبرا
* الساعة ٦٠ دقيقة ....





– معكش جنيه أقتبسه .. لاول الشهر !!



– اكتب ياسيدى .. لما اركب الاسانسير.. المطرب الصاعد !!

القميص والبنطلونه

قصة حديثة جدًا..



خرج (س) من منزله صباحا الى شارع فؤاد وهو يرتدى قميصا وبنطلونا .. واخذ يسير بالقميص والبنطلون فقابله (ص) فسلم عليه وقال :



ص – البالطو اللى انت لابسه ده هايل يا (س) ..

س – ....

فودعه (س) بسرعة واستمر فى طريقه بقميصه وبنطلونه ثم قابله (ع) فسلم عليه بحرارة وقال :



ع – ايه البالطو الشياكة ده يا (س) ..

س – ....

فتركه (س) دون وداع وفر مسرعا فى طريقه وقابله (ف) على ناصية الشارع .. ولم يسلم عليه (س) فبادره (ف) بقوله ..



ف – يعنى يا سيدى علشان لابس بالطو شيك مش عاوز تسلم على ..

ففر (س) هاربا وجلس على اول قهوة قابلته واخذ يفكر .. وطلب قهوة زيادة وبعدان استراحت اعصابه واستقر على ما فكر عليه ثم ابتسم وفرك يديه فى بعضهما .. وقام بسرعة واخذ اول تاكسى قابله .. ليقابل (ق) .



س – ايه رايك يا (ق)

فى البالطو اللى انا لابسه ده ! ! ! !

ق – بالطو ايه يا (س).. انت بتهزر !!!؟؟

فتركه س بسرعة واخذ الترام ليذهب الى مسكنه بالعباسية .

(تمت)

بعد العيد

بريشة: بيكار



● الوسادة الخاليه ●

اخبار الاسبوع

● طرح كميات كبيرة من الارز فى السوق ..

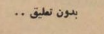


- عايزين مكرونة .. ايه !!

● سرقة كاس العالم الذهبية من لندن ..



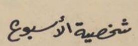
بدون تعليق ..



أفرجد

مش كفاية
يا أبو خليل
القعده اللي
مالهاش لازمه
دي ..

IBRAHIM PACHA



مخرج فحل

* ولد في حجرة نوم أرو بحى لاظوغلى

* يهوى اكل وطبخ القرع (الكوسه)

وسالناه ما هى امنياتك فى الحياة .

فاجاب بعد ان اشتبكت يداه وتعلق نني عينه فى سقف حلق جفنه الاعلى مع ابتسامة خفيفة وقال : فى الحقيقة انا احب اكل القرع بالدمعة والقرع بالكريمة والقرع محشى .

وهو يؤمن دائما بمبدأ (الفن للاكل)

* لا يتذكر عدد الافلام التى اخرجها ، وهو دائما يقول : افلامى اكتر من عشرين لانه لا يستطيع العد اكتر من عدد اصابعه

* يهوى القراءة ويشجعها وخصوصا المجلات المصورة .



جزار

– تدبحني ايه يامعلم .. ماتبطلوا الهباب اللى بتشربوه ده !!

أقوال غير مأثورة

● انى ارى العالم ابيض .. وفى حالة اخرى اسود ومرات اراه ابيض فى بنى ببوز عريض ..

(ماسح احذية)

● ماجتمع مالك ومستاجر الاوكان السمسار ثالثهما ..

(الشيطان)

● اذا اردت أن تعرف على وجه الدقة أن الناس هذه الايام تستهلك لحوما كثيرة فتعال اعمل معى ..

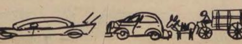
(عامل مجارى)

● بصلة المحب خروف.

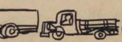
(بائع بصل)



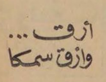








ETERNA·MATIC 3000





إترناماتيك ٣٠٠٠ داتو.
ساعة أوتوماتيكية تبين تاريخ اليوم
ذات عقرب ثوان نطاط.
أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم بمراحل
١٤٦٦.٢٧٤٦ إسدارة ٢١٠ لايتسرب اليها الماء.
ظرف ذهب مع إسورة ذهب ١٨ قيراط.
ظرف ذهب ١٨ قراط مع اسوره جلد تمساح.
ظرف ملبس بالذهب.
ظرف صلب لايصدأ.

١٩٤٩: حدث عظيم فى صناعة الساعات ... إختراع ساعة اترناماتيك ذات الحدافة التى تدور على رولمان بلى
١٩٥٦: نجاح رائع ... إبتكار أرق ساعة أوتوماتيكية سمكا فى العالم ... ساعة سانتنير.
من ذلك الحين وبفضل تقدم العلم والفن، أمكن إبتكار ساعة جديدة أحدثت ثوره فى صناعة الساعات ... ساعة فى غاية الدقة والمتانة ... أرق ساعة أوتوماتيكية فى العالم تبين تاريخ اليوم ذات عقرب نطاط.. اترناماتيك ٣٠٠٠ داتو

للحصول على التفاصيل عن ساعة اترناماتيك ٣٠٠٠
اتصل بالعنوان الآتى:
اترناش.م. جرنشن - سويسرا
ETERNA S.A., Grenchen (Suisse)



أفراح ٧ أيام




العروس : وفيقة سرور
العريس : النقيب عبد العزيز محمود



العروس : اخلاص حامد عاشور
العريس : ممدوح عبد المجيد الفرماوى



العروس الدكتورة : ثريا عبد المجيد
العريس الدكتور : ربيع السعيد عبد الحليم



العروس : سهير عبد اللطيف
العريس : جمال توفيق وكيل نيابة الشركات



العروس : ميرفت عبد القادر
العريس : محمود عبد اللطيف



العروس : حميدة عبد الحميد
العريس : فرحات على

العروس : زينات محمد شرعان
العريس : رشاد حامد لبيب



العروس : انعام مصيلحى احمد
العريس : سعود عبد العزيز الخضيرى



العروس : عصمت عبد الهادى
العريس : محمود آمان

جمال احمد البلك
٣ شمعات



نادية عبد الكريم
شمعتين



هناء الطيب الأمين
لسبع شمعات



اسماء عبد الحفيظ
مبروك ..



الهام حسنين
٩ شمعات

محمد الجوهرى
٤ شمعات

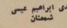



هبة صدقى عاشور
٥ شمعات



يوسف ايهاب طلعت
١٢ شمعة

مجدى ابراهيم عيسى
شمعتان


حنان واشرف
نجلا الاستاذ محمد على كدش
امين شونة بنك تسليف
بركة السبع ... مبروك

دليلك الاسرة — يحل جميع مشاكل الاسرة

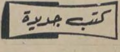
ادوات منزلية

لضمان سلامة البوتاجاز

الطلبات : ٩٠٣٢٠٢



الشركة الفنية للتجارة والمقاولات
١٠ شارع كامل صدقي (الفجالة)





((نجوى))
قصة طويلة ٢٠٨ ص
ثمنها ١٠ قروش
وهى احدث ماكتب

الياس عكاوى

مؤلف : اين انت، ليلى والعبيط، قارىء الكف ،زيزى،منى، ايفيت وعبده،ريتا،حسن فقة الصحفي المشهور ، الزوجة الصغيرة، فستان ورسالة ، الطائق وعودة الفتاة ٠٠ اطلبها حالا من باعة الصحف او من المؤلف : ٤٢ش طلعت حرب (سليمان باشا سابقا) بالقاهرة ت ٥٦٠٨٣

استشارات

احمد العنتابى الفلكى

١٢٥ شارع الجيش ت ٩١١٦٧٧
يحقق لكم امانيكم بالطوالع الفلكية لمعرفة حياتكم الاجتماعية ومشروعاتكم ومشاكلكم العاطفية والزوجية بالحضور والمراسلة .

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت٩١٧١٩١
ادارة صلاح فاضل عكاشة

بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات .

أقمشة ومنسوجات

أناقة + جمال
حرير - أقطان - أتيال
بمناسبة فصل الربيع
جملة أقصالى الوابر
عبد الحميد مصطفى بالموسكى ت ٩٠٠٨٧٩

شاطئ شهر العسل بالعجمى

فيلات وأراضى مقسمة للبيع
فى أجمل مواقع العجمى " بلبس "
نقداً أو بالتقسيط

الادارة/ ١٠ شارع الغرفة التجارية - الدور الثانى - الاسكندرية ت ٢٤٨٧٥ - ٣٥٦٨٧

شركو

أدوات منزلية

- موبيليات المطبخ الحديث
- نجف مودرن وكريستال
- ثلاجات . غسالات . تحفيات
- دراجات بجميع الأنواع
- أطقم صينى فاخرة

البيع جملة وقطاعى
قسم خاص للتقسيط

صيانة وتصليح البطاريات

بطاريات بوليدن ونسر
* ورشة لإصلاح وصيانة وتجديد البطاريات بضمان
* قطع غيار سيارات

بأسعار معتدلة

١٧ شارع عماد الدين تليفون : ٩١١٢٨٤ - ٩٣٢٨٠٣
١٨ شارع سنجر السرورى امام سينما مصر بالعباسية ت ٨٢٣٧٩٦

فنادق ومطاعم القاهرة

شركة مطاعم التوفيقية

الحديثة والممتازة
٧٧ شارع رمسيس ت ٤٥٦٧٢
٣٥ ميدان السيدة زينب ت ٩٠٦٠٧٢
لحوم خضروات • فول • فلافل
اعظم اكلة شعبية باسعار مغرية

اسماك بور سعيد

محمد الاتربى
مطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية
سمك مقلى ومشوى وجمبرى
للتليفون ٥١٦٨٧ - ٥٦٠١٣

مطعم وحاتي النصر

١٦٥ شارع التحرير ت ٢١٠١٨
كباب • حمام محشى • فراخ
ادارة شعراوى سليمان

الدور الحواوشي وولده محمد يقدمان

رغيف الحواوشي

والسجق الممتاز باول سوق التوفيقية من جهة رمسيس ت ١٦٩٦٥

كبابجى الدهان

اداره يوسف الدهان ٥٢ ش ٢٦ يوليو
يقدم رغيف الدهان الممتاز
لحوم • خضروات • طيور
لوصيل الطلبات ت ٢٢٩٤٩

مطعم النجاح

امام سينما كايرو القاهرة ت ٧٤٧٣٨
فول • فلافل • خضروات • لحوم
اسعار مغرية لاحسن اكلة شعبية

مارزن — بيرة الربيع

حلويات الفاليرو بتسريه

ادارة : سيد محمد السعادونى
٣ ميدان عرابى بالتوفيقية ت ٥٢٠٤٨
حلويات شرقية والفرنجية وجميع الهدايا للاعياد

فندق أبو سمبل

ميدان العتبة ت ٩١٩٢١٦ - ٩١٩٤٢٨
موقع ممتاز بوسط العاصمة
حيث مركز المواصلات والاعمال
مياه ساخنة • مراكب يالسن
للتليفون بالغرف

الدمياطى

ميدان الجيزة ت ٦٦٧٥٤٠
كباب • حمام • فول • فلافل
حلويات • فطاير

رستوران وكافتيريا ت ٨٦٤٦٤٩

ستريو تريومف بمصر الجديدة

مطبخ راقى يقدم اشهى المأكولات الاوربية والشرقية • قلمه • عشاء
لوصيل الطلبات للمنازل لسكان مصر الجديدة

مطعم وكبابجى الركن الأخضر

١٣٤ ش محمد على ت ٩١٢٣٨٥
ادارة محمد مشعل
طيور • كباب • خضروات • طواجن
توصيل الطلبات للمنازل

لوكاندة الموسكى

٤٥ شارع الموسكى بالعتبة ت ٩٠٤٧٤٦
خدمة ممتازة • اثاثات فاخرة
اجنحة للطلبة والعائلات
مياه ساخنة بالغرف • للتليفون

مطاعم لبنان

٢٠ شارع عدلى للتليفون ٥٣٤٠٦
جميع المأكولات اللبنانية والشرقية والغربية
شركسية • كبيبة • فروج مشوى

فندق العلمين

ادارة هصار وحانى
١٨ ش محمد فريد ت ٥٨٠٦٢ - ٤٦٧٧٢
قرب بنك مصر • اجنحة للعائلات • مياه ساخنة • لليفزيون • تخفيضات للطلبة

آخر ساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان. باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا - لبنان ٦٠ ق.ل - سوريا ٦٠ ق.س الاردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما - الجزائر ١٠٠ فرنك - عدن ١٢٠ سنتا البحرين ١٦ انة - الدوحة ١٠٠ نيابيزا .

لهاتين الساعتين ميزة مشتركة فإن قلبيهما يدقان بوتيرة واحدة .. وتيرة زودياك

Zodiac
Automatic

زودياك

Zodiac

أوتوماتيكية بالتقويم - محصنة ضد الماء والصدمات
مذهبة وتتاح أيضاً من الصلب

ساعة حريمى ذهب أبيض ١٨ قيراط - ١٨ حجر من الماس -
مفتاح خفى - تتاح أيضاً من الذهب الأصفر

الجوهر الذى يضبط ساعة زودياك يتذبذب بتراوح قدره ٢١٬٦٠٠ بدلاً
من ١٨٬٠٠٠ وهذا يعنى دقة أكبر وثبات متزايد فى الضبط..
الساعة الدقيقة زودياك فخر الساعات السويسرية قد أعدت خصيصاً بما يتفق وشخصيتك

لوكلاء الموزعون :

الخليج العربى : محمد عبد الله الشهاب : الكويت
يوسف احمد الساعى وشركاه : البحرين
حسن بن حسن الملا : قطر

المملكة العربية السعودية	هاشم م. ناجرو شارع الأمير عبد الله الفيصل - مكة
العراق	: على حسين الساعاتى - بغداد
لبنان	: جاك ج. جيراكو - بيروت
سوريا	: هنرى چورج چار مالك - حلب
ليبيا	شركة س بن سعود وم شيخ بنى غازى - طرابلس - درنة - طبرق
عمان	: نصوح س. كيالى ١١ و ١٢ مبنى مانجو



زودياك
رمز الدقة منذ عام ١٨٨٢
لى لوكل - سويسرا

Montres de précision
Zodiac
Le Locle, Suisse